حسن أحمد السكيوي

# الخرافة الشعبية



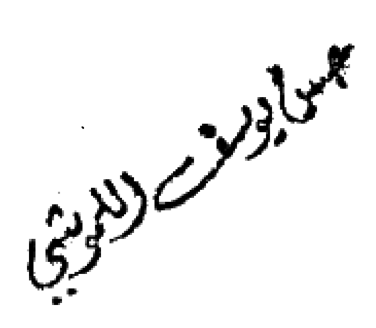
الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

# الخرافة الشعبية

حسن أحمد السكيوى

# الخرافة الشعبية







حسن أحمد السكيوى
الخرافة الشعبية

الطبعة الأولى : **2018** م

رقم الإيداع المحلي: **2018/346**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-25-934-9**



دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821+** - بريد مصور **21821-4843580+**

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

حاولت من خلال هذا الكتاب أن أجمع ما يحضرني من بعض الخرافات التي كنت أسمعها من سن الطفولة وسردت عليا من خلال المسامرات في الليالي الطويلة.

" الخرافة " هي أسم لشخص يقال أنه من بن عدرة أو جهينة، أختطفه الجن ثم رجع إلى قومه، وكان يتحدث بأحاديث مما رأى من الجن، فعجب منها الناس فكذبوه، فجرى على ألسن الناس أن تلك الأحاديث حديث خرافة.

وهي حكايات قد تطول وقد تقصر، ولا تخضع للمنطق، حيث يتكلم فيها الجماد والأشجار والحيوانات، ويقطع فيها المرء مسافات خيالية في فترة وجيزة كما أن الغول يحضر فيها كثيراً وينقلب في عدة صور بين رجل أو امرأة، وقد يكون في صفة حيوان مثل الجمل أو الخروف أو الطير، وبروايتها للأطفال ليلاً في المسامرات، يسرح فكرهم معها كثيراً، ويتلهفون لمعرفة نهاية الخرافة التي يسردها الراوي، فيتسع الأفق عند الأطفال ويسرح خيالهم، ويلح الأطفال من النهار على طلب رواية الخرافة من أهلهم ليلاً، لأنها لاتروى إلا في الليل ومما يتداوله الناس في الامتناع عن الخرافة نهاراً بقولهم " اللي أيخرف في النهار أمه اتجيبله حمار ".

وإن هذه الخرافات متوارثة منذ أقدم العصور ويختلط الخيال بالواقع ولا يعرف للخرافات مؤلف، وهي أدب شفوي يروى بطرق مختلفة تتفق في مضمون الخرافة.

وعندما يجتمع الصغار ليلاً، حول راوي الخرافة، يقولون له هيا خرفنا فيقول الراوي " يا حجّاركم يا مجاركم " فيردون عليه بفرحة وشوق " حجرك أومجرك، قفة ذهب أتجرّنا وأتجرّك ".

وعندما تنتهي الخرافة يقول الراوي " وسمعتها بودني ماريتها بعيني " فيردون عليه المستمعين بقولهم " أنت خير منهم ".

وإذا تعرض الراوي في خرافته لشخصية سلطان يقول الراوي هناك سلطان وما سلطان غير الله، واللي عليه أذنوب أيقول أستغفر الله، فيرد عليه المستمعين بقولهم " أستغفر الله ".

ومما يعتقد أيضاً أن الراوي لا يقطع سرد خرافته، بل يستمر فيها حتى تنتهي، ويعتقد أنه بقطع سرد الخرافة وعدم أكمالها تأتيه الجثامة وهي أشبه بجن يأتي في المنام فيخنقه وهو نائم ويقطع عليه التنفس.

وبالإضافة إلى الخرافة التي وردت في هذا الكتاب، أوردت بعض القصص التي تنتهي بمثل شعبي متداول.

**وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه رضا الله وصالح الوطن والمواطن**

**حسن أحمد السكيوي**

# الباب الأول

# الخراريف

## 1- خرافة أمبسيسي

جاء الفار إلى "أمبسيسي" طالباً منها غربال ليغربل به الدقيق فقالت له، أذهب بنفسك، وتجد الغربال فخذه وغربل به.

فلما رفع الغربال وجد تحته كوب مملوء حليب، فشرب الحليب ومسح جهة من شنبه وترك الجهة الأخرى، ولما جاء يحمل الغربال رأت على جهة شنبه آثار الحليب، فعاقبته بقطع رأس معبوصه.

فقال لها: عطيني راس معيبيصي، فقالت له أرجع الحليب الذي شربته بدون إذن.

فذهب إلى العنز، وقال لها يا عنز عطيني الحليب، والحليب لأمبسيسي وامبسيسي تعطيني راس معيبيصي.

فقالت له العنز جيب لي النبق.

فذهب إلى السدرة وقال لها: يا سدره عطيني النبق والنبق للعنز والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي، وامبسيسي تعطيني راس معيبيصي فقالت له السدره: جيب لي السيل.

فذهب إلى الوادي، وقال له، يا وادي صب السيل، والسيل للسدره والسدره تعطي النبق والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي، وامبسيسي تعطيني راس معبيصي.

فقال الوادي قل للزغراتات أيزغرتن عليا.

فذهب الفار إلى الزغراتات، وقال لهن: يازغرتات، زغرتن عالوادي، والوادي ايصب السيل، والسيل للسدره والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب والحليب لأمبسيسي، وأمبسيسي تعطيني راس معبيصي.

فقالت الزغراتات جيب لنا حولي، فذهب الفار إلى الراعي وقال له: يا راعي عطيني حولي، والحولي للزغراتات، والزغراتات، أيزغرتن عالوادي، والوادي ايصب السيل، والسيل للسدره، والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي وأمبسيسي تعطيني راس معبيصي.

فقال له الراعي: جيب لي " جرو " فذهب الفار إلى الكلبه وقال لها يا كلبه عطيني جرو، والجرو للراعي، والراعي يعطي الحولي، والحولي للزغراتات والزغراتات أيزغرتن عالوادي، والوادي ايصب السيل، والسيل للسدره والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي، وأمبسيسي تعطيني راس امعيبيصي.

فقالت له الكلبه جيب لي "السلا" فذهب الفار إلى الفرس وقال لها: يا فرسه عطيني السلا، والسلال لكلبه، والكلبه تعطي الجرو، والجرو للراعي، والراعي يعطي الحولي، والحولي للزغراتات والزغراتات إيزغرتن عالوادي والوادي ايصب السيل، والسيل للسدره والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب

والحليب لأمبسيسي، وأمبسيسي تعطيني راس أمعيبيصي فقالت له الفرس، جيب لي "القسيل" فذهب الفار إلى الحصّاده وقال لهم يا حصّاده عطوني القسيل، والقسيل للفرس، والفرسه تعطي السلا، والسلا للكلبه، والكلبه تعطي الجرو، والجرو للراعي والراعي يعطي الحولي، والحولي للزغراتات، والزغرتات إيزغرتن عالوادي، والوادي ايصب السيل، والسيل للسدره، والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي وأمبسيسي تعطيني راس امعيبيصي.

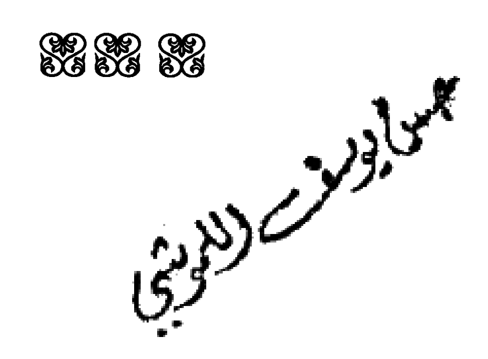
فقال الحصّاده: جيب لنا " منجل " لنحصد به، فذهب الفار إلى الحدّاده وقال لهم: يا حّداده عطوني منجل، والمنجل للحصّاده، والحصّاده يعطوا القسيل، والقسيل للفرسه، والفرسه تعطي السلا، والسلا للكلبه والكلبه تعطي الجرو، والجرو للراعي، والراعي يعطي الحولي، والحولي للزغراتات، والزغراتات إيزغرتن عالوادي والوادي أيصب السيل، والسيل للسدره، والسدره تعطي النبق والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي وأمبسيسي تعطيني راس أمعيبيصي.

فقال الحدّاده للفار: هات لنا الفحم، لنحدّد به.

فذهب الفار إلى الفحّامه، وقال لهم يا فحّامه عطوني الفحم، والفحم للحدّاده والحدّاده يعطوا المنجل، والمنجل للحصّاده، والحصّاده يعطوا القسيل والقسيل للفرسه، والفرسه تعطي السلا،

والسلا للكلبه، والكلبه تعطي الجرو والجرو للراعي، والراعي يعطي الحولي، والحولي للزغراتات، والزغراتات إيزغرتن عالوادي، والوادي إيصب السيل، والسيل للسدره، والسدره تعطي النبق، والنبق للعنز، والعنز تعطي الحليب، والحليب لأمبسيسي وأمبسيسي تعطيني راس معيبيصي.

فأعطوه الفحّافه الفحم، وأعطى الفحم للحدّاده، والحدّاده أعطوه منجل فأعطى المنجل للحصّاده، فأعطاه الحصّاده القسيل، وأعطى القسيل للفرس فأعطته الفرس السلا، فأعطى السلا للكلبه، فأعطته الكلبه الجرو فأعطى الجرو للراعي، فأعطاه الراعي حولي، فأعطى الحولي للزغراتات فزغرتن عالوادي، فصب الوادي السيل، وجاء السيل إلى السدره، فأعطته النبق، فأعطى النبق للعنز، فأعطته العنز الحليب، فأعطى الحليب لأمبسيسي فأعطته راس معيبيصه، فشمه فمات.



## 2- خرافة الطوير الأخيضر

كان قديماً رجل زوجته قد توفت، وتركت له وليد، وبنيه فتزوج مرأة أخرى، وتلك المرأة، تكره الولد كراهية شديدة وذات يوم من الأيام، أشترى الرجل لحم وقال لزوجته عندي ضيوف أطبخي لنا اللحم، واصنعي لنا وجبة شهية.

فطبخت الزوجة اللحم، وأخذت تأكل منه شيئاً فشيئاً حتى أكملت جميع اللحم، وفكرت خائفة من زوجها كيف تقدم له الطبيخ بدون لحم، فاهتدت إلى فكره وهي ذبح الولد فأمرت الخادم أن تنادي الولد، وهو يقرأ في القرآن بالمسجد وذهبت الخادم كما أمرتها سيدتها وقالت للولد: عمتك تريدك أن ترجع إلى البيت فوراً.

وكان ما على الولد إلا طاعة أوامر عمته فرجع إلى البيت وعندما جاء قامت بذبحه بالسكين وأخفت آثار الجريمة، وطبخت لحمه لأبوه وضيوفه ولما جاء الراجل سألها عن العشاء فقالت له أنه جاهز وجاء معه ضيوفه، وأكلوا وجبتهم.

وأكلت الزوجة والخادم أيضاً، أما أخت الولد فقد علمت بالجريمة، ولم ترضى أن تأكل الطعام لأنه مطبوخ على لحم أخوها، وقالت لهم أعطوني العظام فقط.

ولما جمعت كل العظام، ربطتها في صُرة، وردمتها في التراب وعند الليل وهم جالسون، صارت العظام طائراً يطير فوق سطح المنزل ويقول بأعلى صوته:

أنا الطوير الأخيضر. .. ماعمركم ريتوني. .. ريشي ريش العسكر. ..

خادمي نادتني من قوراني. .. عمتي ذبحتني بالموساني. .. باتي كلا لحمي وشرب مرقي. .. خويتي حانونتي، دفانة عاظومتي ،أندير عليها واقية كيف الماء في الساقية.

فسمعوا جميعاً هذا الصوت، وفجأة نزل الطائر في حجر أخته وأصبح ولد بشحمه ولحمه، ففرح الأب والبنت وقام بضرب زوجته وطلقها، وطرد الخادم وعاشوا في هناء.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 3- خرافة الحوته

كان في قديم الزمان، ثلاثة بنات توفى أبوهن وأمهن وعاشن لوحدهن، وكانن يغزلن في الصوف، وبعد تجهيزه يضعنه في قفة، وتمشي به البنت الصغيرة لتبيعه وتشتري بثمنه، طماطم وزيت، ودقيق، وهكذا كانت حياة تلك البنات.

ويوم من ذات الأيام بينما البنت ذاهبة إلى السوق وإذا بطائر يخطف قفة الصوف من على رأسها ويطير بها، فأسرعت البنت الصغيرة تتبع الطائر لتحصل منه على صوفها، خوفاً من عقاب أخواتها الكبار ونزل الطائر في وسط بئر، فنزلت ورائه ووجدت رجل في البئر، وقالت له أين قفة الصوف؟ فقال لها: ماهي قصتك فأخبرته أن لها أختين إذا لم ترجع الصوف سيضربانها ويعاقبانها، فقال لها الرجل أخبري أخواتك بأن نحن ثلاث خوت وحالتنا المادية ميسورة، وأعرضي عليهن أن يقبلن بزواجنا لهن ويعيشن معنا، ويرتاحن من غزل الصوف وأتعابه.

فذهبت البنت الصغيرة إلى أخواتها وأخبرتهن أن صوفها أختطفه منها طائر ولحقت به، فوجدت رجال يرغبون في الزواج منهن إذا رغبن ذلك.

فوافقت البنات على الفكرة، وذهبن جميعاً إلى قاع البئر فلما قابلن الرجال، قالوا لهن، حالياً يتزوج أثنين منا بالبنتين الكبيرتين، ونؤجل زواج الصغيرة حتى تكبر فتزوجت البنتين الكبيرتين بالأخوين، وإن المكر والدهاء والغيرة طغت على عقلية الزوجتين، وجعلن أختهن الصغيرة، خادم لهن، تطهو الطعام، وتغسل الثياب، وتكنس البيت، وتقوم بجميع الخدمات اللازمة لهن، وما عليهن إلا الراحة مع زوجيهن فقط ويوم من ذات الأيام، صار فرح في البلدة وقالت البنات الكبيرات للصغيرة الخادم، هذه " حوته " أسلقيها واطبخيها، واصنعي بها طعام العشاء ونحن ذاهبات إلى العرس، فقالت نعم والطاعة وبينما هي تقشر في الحوته، وإذا بالحوته تتكلم وقالت أطلقي سراحي، فردت البنت كيف أطلق سراحك، وأخواتي قاسيات معي فيعذبني ويضربني، قالت الحوته، خوذي مني ثلاث زعانف، وعندما تشعرين بأي ضيقة أو مكروه في حياتك، أطلق زعنفه في الهواء، ونأتي لك بسرعة ونفرّج عليك همومك.

ولما رجعت الأخوات من العرس قالن لأختهن أين عشائنا فأخبرتهن أن الحوته هربت منها، عندما أرادت أن تقشرها وأحضرت لهن أكل آخر، فضربنها ضرباً شديداً وعاقباها عقاباً ثقيلاً فبكت وتأثرت على حظها.

وفي اليوم الثاني ذهبت الأخوات الكبيرات إلى العرس ثانيةً ثم قامت البنت الصغيرة بإطلاق زعنفه، فجاءت الحوته مسرعة في هيئة مرأة، وتحمل معها " صُرة " بها ملابس جديدة فأدخلتها للحمام وألبستها الملابس الجديدة وتتكون من ذهب وحرير وفضة، وقالت لها أذهبي إلى العرس الذي فيه أخواتك وأرقصي وبما إن ملابسك ملفتة للنظر، ستأتي لك النساء لتتعرف عليك، فلما تأتي أخواتك صبي عليهن من هذا الفلفل في عيونهن.

وإذا استنجدن بالرجال ليمسكوك خوذي صُرة هذه النقود واحذفيها لهم لينشغلوا عن ملاحقتك ويهتموا بالنقود، عندها تستطيعي أن ترجعي إلى بيتك، وتجديني ننتظر فيك لنأخذ الملابس، وتلبسي ملابسك الأولى فطبقت البنت أوامر الحوته، وذهبت إلى العرس ورقصت بملابسها البراقة حتى لفتت نظر جميع وبعد أن انتهت من الرقص، جلست وإذا النساء تقترب منها لتتعرف عليها، ولما جاءت أخواتها، صبت على عيونهن الفلفل،

فصرخن، وكثرت الضجة، وإذا بالرجال يأتون، فبعثرت النقود، فأنشغلوا بجمعها وهي هربت مسرعة إلى بيتها، وسقط منها حذاء ويسمى " تليّك " فلم تعير له أهمية. ووصلت البيت وإذا بالحوته في هيئة المرأة تنتظر فيها فأستلمت منها الدبش ورجعت عليها ملابسها السابقة.

وجاءت أخواتها يبكين من شدة ما وقع بهن من ألم الفلفل في عيونهن، فقالت لهن، ماذا أصابكن فقلن أن امرأة غريبة ولباسها فريد جاءت إلى العرس، وصبت في عيوننا الفلفل.

وعندما جاء ولد السلطان ليسقي حصانه من النبع فإذا بالحصان يمتنع عن الماء، ولما نظر ولد السلطان إلى النبع، وجد فيه " تليك ذهب " فأستغرب منه، وأمر خادمه ان تحمل هذا التليّك معها وتجربه على بنات البلدة كلهن ومن ينطبق عليها سيتزوجها، وبدأت الخادم تقيس التليّك على جميع البنات.

وعندما دخلت إلى بيت البنات الثلاثة قامت البنات الكبيرات بإخفاء أختهن الصغيرة وسط التنور، عسى أن ينطبق عليها هذا الحداء، وبعد أن خرجت الخادم صاح الديك بصوته قائلاً: كوكو كوكو شعاعة تحت التنور.

فقالت الخادم أين البنت التي أخفيتموها في التنور فقامت الخادم وأخرجتها من التنور، وقاست عليها التليّك، فجاءها بالضبط على حسب قياسها.

فذهبت الخادم إلى السلطان وأخبرته، فقرر أن يتزوجها فأطلقت ريشة فجاءتها الحوته على هيئة امرأة تحمل " صُرة ملابس " وهي التي أحضرتها في المرة السابقة فعملت لها حمام وألبستها ملابسها جميعاً لا ينقص منها إلا التليّك الذي هو عند السلطان.

فأقام السلطان العرس وذبح الذبائح وعمل حفل كبير لزواجه وعاش معها في هناء وسعادة.

وأصبحت الغيرة العمياء تدب في صدر أخواتها الكبار والحسد يدور في خواطرهن، على حظ أختهن الصغيرة فحملت جنين ولما أقترب موعد ولادتها، فقالت لزوجها السلطان، أريد أن تستدعي أختي الكبيرة لتحضر ولادتي، فوافق السلطان على طلب زوجته ونادى أختها، وجاءت وعندما ولدت بنت، قامت برميها في البحر، ووضعت بدلاً من المولودة كلب صغير " جرو " فقال السلطان ماذا ولدت زوجتي فقالت له، ولدت جرو، فحزن السلطان وزوجته على هذا المولود الغريب الذي لم يكن في الحسبان.

واستمرت حياتهما الزوجية وحملت جنين مرةً أخرى، ولما أقترب موعد ولادتها، قالت لزوجها السلطان، هذه المرة أستدعي لي أختي الثانية لتحضر ولادتي، فقام السلطان بإحضار الأخت الثانية، وهي أشد مكراً وحسداً وكراهية لأختها، فأحضرت معها " قطوس " صغير، وبعد أن ولدت مولود ذكر، رمته في البحر وأخرجت القطوس، فقال السلطان، ماذا ولدت هذه المرة، فقالت له، ولدت قطوس. فحزن السلطان كثيراً، على هذه الولادات الغريبة وحزنت الزوجة على حظها العاثر.

وهي لا تعلم بأن مولودها طبيعي بنت وولد، ولكن أخواتها غيّرت الأولاد بحيوانات.

وعندما قامت أخواتها برمي البنت والولد في البحر، قامت الحوته بتربيتهم، والأشراف عليهم، حتى كبروا فقرر السلطان أن يتزوج بأخرى بسبب ما حصل له مع زوجته.

وبدأ حفلة عرسه على الزوجة الجديدة، فقررت زوجته الانتحار، وأصبحت قادمة على ذبح نفسها وأخيراً تذكرت الحوته والزعانف التي عندها فأطلقت ريشة من زعانف الحوته، فجاءتها الحوته على هيئة مرأة، وتحمل معها طفلين، بنت وتسمى حور وولد ويسمى بجور. فقالت لها مابك، قالت أن ولاداتي كلب وقطوس

فقالت لها الحوته: لالا لم تلدي كلب ولا قطوس بل ولدتي بنت في المرة الأولى وهذه هي " حور " وولد في المرة الثانية وهذا هو ويسمى " بحور " ولكن أخواتك هن اللاتي أحضرن لك كلب وقطوس وحذفن أبناءك في البحر، وأنا توليت رعايتهم وتربيتهم.

وقالت للولد وللبنت أذهبوا وتغنوا في عرس بوكم فذهبوا وأصبحوا يرقصون في العرس ويقولون:

يا حور، يا بحور، حق القمر في السماء أدور

فتعجب منهم الناس وجاء السلطان وقال لهم مالكم تقولون هكذا قالوا له: العرس عرس بونا، والناس بيلزونا.

فقال لهم: من بوكم؟ قالوا له: أمحمد السلطان وخالاتنا حذفنا في البحر وربتنا أمنا الحوته.

فعرف السلطان الحقيقة، وأوقف العرس ورجع إلى زوجته وعاش هو وأبناءه في سعادة، وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 4- خرافة ثلاثة كلمات

كان في قديم الزمان رجل له إبن واحد وزوجته متوفية وقال الرجل لأبنه يا بني عندي لك كنز أبقيته لك لتنتفع به في حياتك وهو عبارة عن ثلاثة ذهبات، مخزونة في صندوقي.

وبعد فترة من الزمن توفى الأب، واستخرج أبنه الثلاثة ذهبات وأصبح يقلب فيها وينظر إليها ،ولم يستغلها في شيء.

وبعد تفكير طويل، فكر أن يُسافر بيها ليستغلها في البيع والشراء لأن التجارة هي وسيلة الرزق الجيدة، وبعد أن سافر تلاقى مع شخص آخر فسأله: ماذا تعمل قال: ناوي أن أتُاجر ورأس مالي ثلاثة ذهبات، فقال له: هيا نتبادل أنا واياك فسأله ماهي بضاعتك التي تريد استبدالها بالثلاثة ذهبات؟ قال الرجل: أنا عندي ثلاث كلمات قال صاحب الذهبات أنا موافق على المقايضة فأعطاه الذهبة الأولى واستلم الكلمة الأولى وهي " عقلك ومن يحب لكان فرخ دب "

ثم اعطاه الذهبة الثانية واستلم الكلمة الثانية وهي " اللي يأمنك ماتخونه حتى إذا كنت خاين "، ثم اعطاه الذهبة الثالثة واستلم الكلمة الثالثة وهي " كان واتاك طرب ما تبدله بغضب ".

واستمر الرجل بعد أن وجد قصر سلطان فقال له تفضل معي وضيفه، واحضر له زوجتيه إحداهما جميلة المنظر، والثانية شكلها غير مقبول وقال له من هاتين الزوجتين أيهما أحسن في نظرك فرد الرجل: عقلك ومن يحب لكان فرخ دب.

فقال السلطان للرجل كل من أسأله عن هاتين الزوجتين يُفضل هذه عن الأخرى ونقطع رأسه، أما أنت فقد أعطيتني الجواب الشافي، وأنا سأجازيك بعشرة ذهبات على جوابك لي، فأخذ العشرة ذهبات وأنصرف وبينما هو مسافر، وصل بلد آخر ،فوجد فيه رجل تاجر فضيّفه وأسكنه معه، وأصبح شريكه وأمنه على ماله وبيته وقال التاجر للرجل: أنا أريد أن أسافر لمدة أسبوع، وأنت أشتغل بدلي في المحل وخلي بالك من الزوجة والأولاد فقال نعم حاضر، وسافر الرجل لتجارته، وبقى الرجل الأخر في بيته فراودته الزوجة عن نفسها فأبى وتعفف لأنه عنده كلمة بالخصوص وهي من يأمنك ماتخونه حتى إذا كنت خاين، فهددته الزوجة بأن تخبر زوجها بأنه رجل فاسق ولئيم، كذباً وبهتاناً منها فقال لها لا أخشى ذلك منك وبعد أن رجع الرجل صاحب البيت من سفره أخبرته

بأن هذا الرجل الذي أسكنه معه وأبقاه في بيته في غيابه بأن نيته سيئة وحاول انتهاك حرمته، فغضب الرجل كثيراً من سلوك صاحبه، وذهب إلى صاحب المخبز وقال له الذي يأتيك في الصباح الباكر أدخله في الفُرن ليحترق.

وقال للرجل أذهب في الصباح الباكر وأحضر لنا الخبزة من المخبز وبينما الرجل ذاهب إلى المخبز فجراً، وجد عرس في الطريق فذهب يحضر العرس والطرب والغناء وترك توصية صاحبه بشراء الخبزة، لأن لديه كلمة تقول " كان واتاك طرب ما تبدله بغضب ".

ولما أصبح الصباح بعث الرجل زوجته إلى المخبز لتنظر أمر الرجل وكانت أول من وصل المخبز فوضعها صاحب المخبز في النار وماتت ولما أنتهى العرس ذهب الرجل إلى المخبز وأشترى الخبز وأوصله إلى صاحبه فتفاجأ بوجوده حياً، وأنطلق يجري إلى المخبز فسأل صاحب المخبز عن الخبر فقال جاءتني إمرأة فوضعتها في الفرن كما أمرتني لأنها أول الزائرين لي.

فغضب الرجل وحزن على وفاة زوجته، وسأل الرجل عن قصته فأخبره بأن زوجته طلبت منه أشياء رأى أنها تخل بالشرف، وقال له انا امتنعت عن مبادلتها لأنك أمنتني على بيتك.

فشكر له حسن صنيعه، وأبقاه معه شريكاً في ماله وهكذا كانت الثلاث كلمات حصناً منيعاً له في الحياة.

## 5- خرافة النعامة

كان في قديم الزمان رجل كبير في السن وعنده ولد واحد ولما قاربته المنية قال لأبنه: يا بني عندي لك وصية وهي تتمثل في ثلاثة نصائح، أرجو أن تأخذ بها لتنفعك في الحياة وهي:

1- تزوج من بنت عمك ولا تأخذ غريبة.

2- أسكن بين أهلك، ولا تتغرب.

3- صاحب كلب، ولا تصاحب "أمخازني".

وتوفى الأب وترك أبنه، وبعد فترة، بلغ الابن سن الرشد ودخل معترك الحياة، وتوفر له المال الكافي لتسيير حياته فطبّق وصية والده حيث تزوج من ابنة عم له، وسكن بين أهله وذويه، وصاحب كلب السلطان، واستمرت حياته على هذا المنوال.

وبعد مضي سنوات فكر كثيراً في نفسه وقال ما الفائدة من تطبيق وصية والدي لم أرى أي ميزات لما أوصاني به.

واهتدى إلى فكرة وهي: أن يعمل بعكس الوصية بالإضافة إلى تطبيقها فتزوج من امرأة أخرى لا تقرب أليه بصلة، وأسكنها في حي بعيد عن ذويه وأقاربه، وصادق خادم السلطان بالإضافة لكلبه.

واستمرت حياته بين الزوجتين، والمسكنين، والصديقين ولم يرى أي عيب من تطبيق عكس الوصية.

وبعد فترة من الزمان، اهتدى إلى فكرة أخرى ليتبين له مدى أخلاص الزوجات والأقارب والأصدقاء.

وتلك الفكرة هي: سرقة نعامة السلطان. فسرقها، وخبأها في مكان آمان دون أن يراها أحداً من الناس وأخبر زوجاته بالسرقة وطلب منهن أخفاء السر جيداً لأن انكشاف سرقته يكون ثمنها حياته إن علم السلطان وأشترى نعامة أخرى وذبحها وقال لزوجاته هذه هي نعامة السلطان قد ذبحتها، وفي الحقيقة أن نعامة السلطان مخبئة لديه وأعطى كل منهن نصيبها من اللحم، والريش، "والزهم".

ففقد السلطان نعامته وعرف انها مسروقة، وقال من يتجرأ أن يسرق نعامتي أنه مجرم ولابد أن بأخذ عقابه " الإعدام " وبعث العيون والجواسيس يتفقدون السارق، ولم يهتدوا إليه وجاءت عجوز للسلطان، وقالت له أنا أستطيع أن أعرف السارق قال لها إن عرفتيه لك مني " جرة ذهب ".

فأصبحت العجوز تجول من بيت إلى بيت تبحث عن الزهم مدّعية أن لها ولد مريض ويحتاج للزهم، لأن الزهم دواء لكثيراً من الأمراض، وكل بيت تدخله وتسأل أهله لا تجد فيه الزهم.

ودخلت على بيت الرجل السارق ووجدت زوجته ابنة عمه فقالت لها لا يوجد لدينا زهم أبداٍ، وقد أنكرت أن عندهم زهم.

ولما دخلت على بيت السارق أي حوش الغريبة سألتها إن كان يوجد لديها زهم للعلاج قالت الزوجة إن الدواء ما يندس أنا عندي زهم، فأعطتها منه قدر، وذهبت العجوز للسلطان وأخبرته أن بيت الرجل الفلاني أعطتني زهم.

فأيقن السلطان أن هذا الرجل هو الذي سرق النعامة وذبحها فاستدعاه، وسأله هل سرقت نعامتي قال نعم، قال ويحك لقد دنا أجلك وأين النعامة؟ قال ذبحتها. .. منكراً عنه أنها مخبئة لديه، فحكم عليه بالإعدام.

ومن عادة السلطان، أن طريقة إعدامه للمخطئين هي بواسطة الكلب حيث يقيّد المحكوم عليه ويوضع أمام الكلب ليلاً، وفي الصباح يجدون عظامه فقط.

فقال السلطان للخادم: كتف هذا الرجل وأعطه للكلب ليأكله، وقال الخادم السمع والطاعة يا سيدي السلطان، فكتف الرجل وشد وثاقه جيداً، ونحن نعلم أن هذا الرجل صديق للخادم، ووضعه أمام الكلب ليلاً.

ولما شم الكلب رائحة الرجل تبين أن هذا صديقه فقطع القيود، وأصبح يلحس فيه ويرحب عليه حتى الصباح.

وفي الصباح قال السلطان للخادم أذهب وأجمع عظام الرجل من أمام الكلب، فجاء الخادم وتفاجأ بالرجل حي مقطّع القيد ولم يمسه بسوء، و أخبر السلطان بالمفاجأة التي لم تحدث من قبل قط، فنادى السلطان الرجل، وسأله ماهي قصتك؟ فقال الرجل: أن كلبك صاحبي، وخادمك ايضاً صديقي فالخادم قيدني لما أمرته طاعة لك، أما الكلب فهو وفي معي فقطع قيودي ولم يمسني بسوء، وقد كان أبي قد أوصاني بأن نصاحب كلب ولا تصاحب مخازي ولكني صاحبتهم جميعاً.

فقال السلطان للرجل، بعد أن نجاك الله ولم يأكلك الكلب فأنني سأخفف لك العقوبة بالغرامة، وهي أن تحضر لي عشرة من الإبل وألف دينار، عندها سأطلق سراحك.

فذهب الرجل إلى الوطن الذي سكن فيه بزوجته الغريبة والذين ليسوا من أقاربه، وأعلمهم بالغرامة التي عليه أدائها وطلب منهم يد العون، فلم يستجيبوا له، وقالوا له نحن لا نشجع السارق ثم ذهب إلى الحي الأول وهو وطن ناسه وأبناء عمه، وأعلمهم بالغرامة التي طلبها منه السلطان. فلبوا النداء وضربوا الطبل وأصبح كل منهم يقدّم ما يستطيع من عون، حتى جمعوا العشرة من الإبل والألف دينار.

عندها ساق الإبل إلى السلطان، وأخرج نعامة السلطان المخبأة لديه وربطها في ذيل آخر ناقة، ولما وصلت القافلة للسلطان وجد فيها نعامته سليمة قال: هذه هي نعامتي !!. .. لماذا قلت ذبحتها ؟!.

قال الرجل أنا لم أذبحها، ولكنني ذبحت نعامة أخرى كنت قد اشتريتها، وقلت لزوجاتي نعامة السلطان ذبحتها والآن اتضحت لي نصيحة والدي فالزوجة الغريبة أعطت الزهم للعجوز، وفضحتني ولم تنكر أن عندها زهم أما ابنة عمي فأنكرت ولم تعطي الزهم للعجوز، كذلك الجيران اللذين سكنت عندهم وليسوا بأقارب لي لم يساعدوني في جمع الغرامة، وقالوا لن نجمع مع سارق أما أبناء عمي اللذين ساكن بينهم فلبوا النداء وضربوا الطبل، وجمعوا الإبل والنقود لي، وأنا سارق لأنني غارم وفي الحقيقة أنا لست بسارق فهذه نعامتك ردت إليك وأنا وقفت على نصائح والدي الثلاثة.

فقال السلطان: خوذ الإبل والنقود وأرجعها إلى أبناء عمك، وخوذ ضعفها من الإبل والنقود ملكاً لك فشكر له حُسن صنعه.

وطلّق زوجته الغريبة، واكتفى بالسكن مع أهله وترك صداقة الخادم، وعاش في هناء وسعادة.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني

## 6- خرافة الغراب

كان في قديم الزمان رجل فقير لا يملك شيء، ومصدر رزقه أنه كل يوم يذهب إلى الخلاء ويقطع الحطب بفأسه ثم يبيعه ويشتري بثمنه بعض ما يحتاجه، وهكذا كانت حياته.

في يوم من الأيام، وهو في الصحراء يقطع الحطب، وجد غراب واقف فأقترب منه فوجده أعمى لا يشبح شيء، والذباب ينزل في فمه حتى يشبع وبعد أن يشبع يغلق فمه فينقطع الذباب النازل فقال الرجل في نفسه، مادام هذا الغراب الأعمى له رزق ينزل من السماء في فمه، فما بالي أنا وهذا التعب والكد والحطب ورجع إلى البيت وقال لزوجته قررت أن لا أحتطب و لا أتعب إن كان لي رزق يأتيني، فقالت له الزوجة بغضب إن الله يحب العبد المحترف، والسعي وطلب الرزق واجب، فلم يعير لكلامها أهمية وبقى في الحوش، فقالت الزوجة أنا أذهب إلى الحطب بدلاً منك لأعيش أنا وإياك، فلم يعارضها في ذلك وذهبت الزوجة للحطب، وبينما هي تقطع شجرة، وجدت تحتها كنز من ذهب، فردمته بالتراب، ورجعت فرحانة إلى زوجها، وقالت له هيا قم من نومك إن ربي

رزقنا بكنز عظيم من الذهب أذهب معي لأريه لك ونحضره إلى بيتنا، فقال الرجل أنا لن أتحرك ولن آتي به، بعد أن رأيت ذلك الغراب الأعمى ورزقه يأتيه.

فغضبت المرأة على كسل زوجها، وذهبت إلى جارها، وقالت له هناك كنز مردوم، هيا نجلبه ونتقاسمه مناصفة أنا وإياك فقال الرجل، أريني الكنز أين مكانه، ثم نذهبوا فجراً انجيبوه كي لا يرانا الناس، فذهبت معه وحفرت التراب فبان بريق الذهب ورجعوا إلى بيتهم، وفي عقاب الليل، فكّر الرجل وقال نمشي انجيبه بروحي، وفي الفجر، نذهب أنا والمرأة، وعندما لا تجد الذهب نقول لها الذهب مجنون وراح.

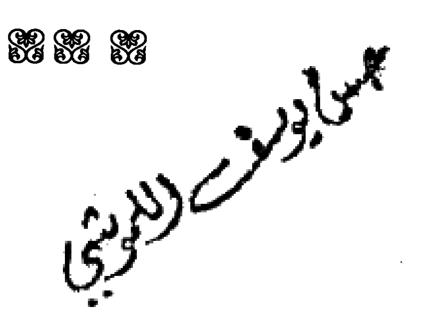
وفعلاً ركب على حماره وأصبح يعبي في الذهب في شوالات ويضعه في بيته إلى أن أكمله جميعاً ثم نام، وسمع صوت غريب فأستيقظ ووجد الصوت في شكاير الذهب، وتلمس الشكاير، فوجدها كلها صارت خنفوس، فقال إنها امرأة ساحرة، قالت لي هذا ذهب، وهو في الحقيقة خنفوس، فوالله نرجعه لها في بيتها كله، فوضع الشكاير على حماره وحذفها داخل بيت المرأة، ولما استيقظت المرأة في الصباح، وجدت جميع الشكاير في حوشها، وفتحتها

فوجدتها كلها ذهب صافي فقالت ما لهذا الرجل لم يقسم الذهب بيني وبينه وأعطاه كله لي، ولم يوقظني عندما أحضره؟

وأصبحت تتساءل في نفسها عن قصة شريكها وفي الصباح جاءها الرجل غاضباً، ومعاتباً لها وقال لها أنك سحارة، كيف تقولين أنه ذهب وهو خنفوس، فقالت له أي سحر وأي خنفوس تتحدث عنه؟ قال الكنز. قالت تعال أنظر إلى الشكاير التي وضعتها أنت في بيتي فوجدها كلها ذهب صافي، قالت له أنك خائن الأمانة، ولم تعلمني بذهابك لإحضار الذهب، وحاولت سرقته لنفسك فجازاك الله بأن جعله لك خنفوس، فقال الرجل نادماً فعلاً أنا خنتك وحاولت سرقته، وربي حرمني من نصفه فأعطته منه جزء بسيط، وعاشت مع زوجها في غنى وسعادة.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني

❦ ❦ ❦



## 7- خرافة جميل وجميلة

كان في قديم الزمان رجل أسمه جميل ويحب ابنة عمه وأسمها جميلة وكانا يحبان بعضهما حباً شديداً، وأن جميل قال لعمه والد جميلة، لا تتعبوها في أعمال البيت، وكان أهلها يمنعونها من جلب الحطب مع البنات ويمنعونها من جيب الماء من البئر لكي لا يصيبها مكروه.

هذا وبعد أن جمع جميل قدراً من المال ذهب للسفر ليحضر لوازم العرس وأعلم عمه وجميلة بذلك، وبعد أن سافر جميل، وجاءت البنات إلى بيت جميلة وطلبن منها أن تذهب معهن لجلب الحطب من الصحراء فقالت جميلة إن أبي وأمي غير موجودين في البيت، فكيف أذهب معكن إلى الحطب دون علم أهلي، فقالت البنات أن أمك في العرس أذهبي وخوذي منها أماره وهي بلغتها، وعندما لا تجد البلغة تعرف أنك أنتي اخذتيها، وذهبتي معنا، فذهبت جميلة إلى بيت العرس، وسرقت بلغت أمها، وعندما لم

تجد الأم بلغتها، ولم تجد بنتها جميلة في البيت عرفت أنها ذهبت مع البنات للحطب.

وفي الصحراء، قالت البنات لجميلة، أبقي هنا في هذا المكان ونحن نجمع لك الحطب، لأن أهلك يخافون عليك من التعب.

فمشت البنات للحطب، وبقيت جميلة لوحدها، وبينما هي جالسة مرّ عليها غول راكب على حصان، فأختطفها وهرب بها إلى قصره البعيد عن أعين الناس، وجاءت البنات إلى المكان الذي وضعن فيه جميلة، فلم يجدنها، وبكينا عليها بكاءً شديداً وخافن من عتاب أهل جميلة، ففكرن فكرة جهنمية وهي أن يقولن لأهلها، أنها ماتت، ودفناها هنا في هذا المكان فوجدنا رأس شاه ميتة، فحفرن لها حفرة، وردمنها فيها ووضعن عليها ثلاثة رشادات مثل القبر الحقيقي، ورجعن إلى البلد فأخبرن أهل جميلة بأن بنتهم جميلة قد ماتت ودفُنت فحزنوا أهلها حزناً شديداً، وبكوا عليها كثيراً.

وكان الغول الذي خطفها، وضعها في قصبة عالية بعيدة عن أعين الناس.

وجاء جميل من سفره، ومعه دبش العرس، فدخل بيت جميلة وسأل عنها، فوجد أهلها حزنانين، وقالوا له انها توفت بعدك فقال

لهم دلوني على قبرها، فنقلوه إلى القبر، ونام عليه وفقد السمع البصر، وأصبح غير قادر على المشي، وبدأ يبكي على القبر، ويضرب في المقرونة.

وسمعت جميلة بخبر جميل، وما حصل له فحزنت حزناً شديداً عليه ويوم من ذات الايام وهي في برجها العالي رأت رجل راكب على جمل ومار من تحت قصرها، فقالت له: يا مولا الجمل، سلمك وسلم جملك كان ريت جميل قولا أتسلم عليك جميلة، في قصبة طويلة، ويزعزعن بيها لرياح غير اتميل، والقبر، والقبر ما فيه غير راس ضحية، كبّر عزمك لاتكون هبيل، فقال لها صاحب الجمل حاضر سأخبر جميل إذا رأيته بكلامك هذا، وانصرف لحاله.

وفي وسط الصحراء، وجد جمله به مرض " الجرب "، فأصبح الرجل يطلي جمله عن الجرب، وقد أعجبته توصية جميلة دون أن يعرف أن جميل قريب منه، وأصبح يتغنى بالتوصية ويقول:

يا جميل، أتسلّم عليك جميلة، في قصبة طويلة، يزعزعن بيها لرياح غير اتميل، والقبر ما فيه غير أس ضحية كبر عزمك لا تكون هبيل.

فسمع جميل هذا الصوت، وفرح به كثيراً، وأقترب من صاحب الجمل وقال له أعلمني، أين جميلة ؟، قال أنها في قصبة الغول

العالية قال هل تستطيع أن تنقلني إليها، قال الرجل: أخاف من الغول ولكن، نضعك في البئر، الذي تملأ منه جميلة الماء، ففرح جميل وذهب مع صاحب الجمل، حتى وضعه في البئر الذي ترد عليه جميلة فجاءت الخادم إلى البئر، وملأ لها القربة، ووضع خاتمه في القربة ولما استلمت جميلة قربة الماء من الخادم، وجدت فيها خاتم جميل فعرفته وفرحت به، وقالت للخادم جيبي جميل في وسط حزمة حطب، فقالت الخادم لجميل، هيا معي لتمشي إلى جميلة في وسط حزمة حطب، فذهب معها، ووضعته في وسط الحطب وصعدت به القصبة العالية التي فيها جميلة، فوجدت الغول جالساً، فشمّ الغول رائحة رجل غريب، فقال للخادم لماذا وضعتي هذه الحزمة بلطف، أرفعيها وأرميها بقوة، فرمتها بقوة فقطع الشك الذي كان يراوده.

ووضعت جميلة جميل في المكان المعد له وهو حفرة كبيرة ومغطاة بحصير، وأصبحت تطبخ له لحم الغزلان الذي يأتي به الغول وتطبخ للغول لحم البشر الذي يجيب فيه لنفسه وذات مره أصبح لحم البشر يطبخ على النار ويقول: بك بك، وجميل تحت الحصير فقال الغول ماذا يقول اللحم قالت جميلة إنه يريد الملح قال الغول حطي له ملح، ثم قال أيضاً: بك بك وجميل تحت الحصير.

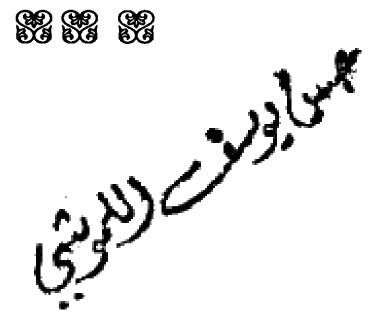
فقال الغول ماذا يقول، قالت جميلة: إنه يريد فلفل، قال الغول حطي له فلفل، ثم نطق لحم الغزال وهو على النار وقال تكذب كذاب نقطع رأس أودينتك.

وهكذا استمرت حياة جميل مع محبوبته جميلة سراً وهو مخبأ تحت الحصير، وذات يوم قررت جميلة الفرار إلى بلدهم هي وجميل فقامت بوضع جزء من " الحنة " على جميع لوازم البيت لكي لا تخبر الغول بالهرب، ونسيت " الكرو " لم تضع عليه الحنة، ثم نفخت قربة، ووضعتها في فراش الغول ليخيل إليه أنها جميلة نائمة جنبه، وبعد أن نام الغول هربت جميلة مع جميل فأصبح الكرو يدق ويقول: كوكو، وجميلة هربت عنك، فتلمّس الغول ووضع يده على القربة، وقال أهي جميلة جنبي فكسر الكرو الذي يدق ويقول كوكو جميلة عدت عنك.

وفي الصباح أستيقظ الغول، ووجد جنبه قربة ولم يجد جميلة فأشعل النار في شنابه، وانطلق يجري وراءهم، فوجدهم وصلوا البلدة، ولما وصل جميل وجميلة، فرحوا بهم الأهل كثيراً على سلامتهم من الغول، ففكر الغول بأن جعل نفسه جمل كبير، ودخل وسط الإبل، وأصبح جميل يرتب للعرس، ومن عاداتهم أن العروس توضع في كرمود فوق جمل إلى بيت زوجها، ولما رأى جميل

هذا الجمل الكبير، قال أن هذا الجمل هو الذي نختاره لنقل العروس جميلة، ولما رأت جميلة هذا الجمل، خافت منه، وقالت لهم إذا وضعتوني على هذا الجمل، ضعوا معي سبع رشادات كبار، فلبوا لها طلبها، ووضعوا معها الرشادات فأنطلق الجمل بهدوء، ثم جرى جرياً سريعاً، وجروا وراءه الناس فتعبوا، وقصد قصره عندها أسقطت جميلة رشادة من فوقه فألتفت فوجدها رشادة، ثم أسقطت الرشادة الثانية فألتفت فوجدها رشادة، فقال إن الرشاد يتساقط منها لن ألتفت ثانية، ولما سمعته أسقطت نفسها من على الجمل، فأستمر في الجري إلى قصره وهي فرت تجري إلى البلد، إلى أن وصلت أهلها ففرحوا بها.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني .



## 8- خرافة أوديعة

كان في قديم الزمان بنت أسمها "أوديعة" وهذه البنت بعد أن كبرت سألت أمها وقالت لها، يا أمي هل عندي أخوة أم لا فقالت لها أمها عندك ثلاثة أخوة، ساكنين في بلد آخر بعيد من بلادنا، فقالت أوديعة، أتمنى أن أرى أخوتي قبل أن أموت، فقالت لها أمها، أذهبي أنتي والعبد وهو يعرف بلاد خوتك، فقال العبد: أريد أن تسافر ابنتي معي، فوافقت الأم، وسافر العبد وأبنته ومعهم أوديعة، لترى خوتها وفي الطريق، وجد العبد بحر من يدخله يبدأ لونه أبيض، فوضع فيه أبنته السوداء، فأصبحت لونها أبيض، ثم وجد بحر آخر من يدخله يبدأ لونه أسود، فوضع فيه أوديعة، فأصبحت سوداء، وواصل السفر حتى وصل بلاد أخوة أوديعة، فأعطاهم أبنته وقال لهم هذه أختكم أوديعة أرسلتها أمها لكم ففرحوا بها ورحبوا بهاو أشتروا لها الملابس الجميلة، وعاشت معهم مدللة مكرمة.

وقال الأخوة، ومن هذه البنت السوداء التي معك، فقال لهم هذه أبنتي أنا وهي في الحقيقة أوديعة، ولكن البحر غيرّ بشرتها، فقال

الأخوة خلي بنتك ترعى لنا الخيل، فوافقت أوديعة على الرعي وخرجت مع الخيل للصحراء، ثم جلست، وفتحت شعرها وكان طويل لأن ماء البحر لم يدخل إليه، وأصبحت تسلت رأسها وتقول: يلعمبوا اللي إيجي للخوت. .. ويخلي المينه مكبوبة

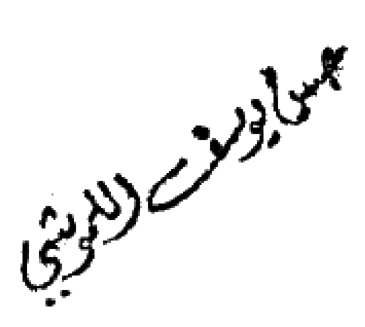
أوديعة ترعى في الخيل. .. وبنت الخادم محجوبة

وبدأ الخيل، واقف على صوت غناء أوديعة ولا يأكل العشب، إلى أن أصبح الخيل ضعيف، فقال أخوة أوديعة، ما لهذا الخيل لا يسمن، فذهب واحد من الأولاد وتخبأ في شجرة وأوديعة لم تراه، فرأى وديعة كيف تغني، والخيل واقف جنبها، فجاءها وقال لها، ماهي قصتك، وما هذه الأغنية التي تتغني نبها، هل صحيح أنتي أوديعة ترعي في الخيل وبنت الخادم محجوبة في بيتنا؟ قالت نعم، قال وكيف كان ذلك، قالت أوديعة أن العبد، وضعني في بحر فأصبحت سوداء، ووضع أبنته في بحر فخرجت بيضاء، وقال لكم هذه أختكم، فعانقها أخوها وبكى من شدة الفرح، وذهب وأخبر أخوته بالحقيقة، هذه أختكم أوديعة فهي ليست سوداء كما ترونها، إلا أن العبد وضعها في بحر فتغير لونها ووضع أبنته في بحر، فأصبحت بيضاء.

قالوا للعبد، أذهب ببنتك وأوديعة وأرجعهما كما كانا في السابق، ذهب العبد ووضع ابنته في البحر فخرجت سوداء كما كانت، ثم أدخل أوديعة في البحر الأخر فرجعت إلى طبيعتها الأولى، وعاقبوا العبد على سوء حفظه للأمانة، وعاقبوا أبنته على سكوتها على الباطل وطردوا العبد وأبنته، ورجعوا بأختهم إلى البلاد التي تسكن فيها أمهم، وعاشوا جميعاً في سعادة وهناء.

وسمعتها بودني، ما ريتها بعيني.





## 9- خرافة بقرة الذهب

كان في قديم الزمان، مرأة متزوجة من غول، وكان الغول كلما ولدت زوجته ولد أو بنت، فأنه يأكله في الحال، ولم يبقى لهم أبناء، ومرة كانت الزوجة حامل، وقد ولدت بنت فأخفتها عند جيرانها، حتى لا يعرفها الغول، وتمشي كل يوم ترضعها، حتى كبرت البنت وقالت لزوجها الغول، أن كل الناس عندهم أبناء، يعاونونهم على الحياة، إلا نحن ماعندنا حد، قال الغول ياريت عندنا ولد أو بنت فقالت له لو تكون عندنا بنت أنت ما تاكلها؟ قال الغول لا مانكلها، وكانت المرأة مخبئة البنت في غرفة، فقالت لأبنتها: تعالي سلمي على بوك الغول ،فسلمت البنت على بوها، وبكت لأنها لم تراه من قبل، وبقيت البنت تخدم مع أمها في البيت، وبعد أيام أصبح الغول يتلمس البنت ويقول هذه لو ناكلها نشبع بها أنها سمينة، فغضبت الأم على كلام الغول وكيف أنه أراد أن يأكل أبنتها. وذات يوم قال الغول لزوجته غداً بنذبح البنت وناكلها، أرجوا أن تحضري لي لوازم الذبح فوضعت له الفأس، والمبرد في

شكارة، ولم تضع له الموس وعبأت جيوب أبنتها نقود، وقالت لها، إذا نجوتي منه تصرفين منها وتعيشي منها، وذهبت البنت وأبوها الغول إلى الصحراء وبعد ذلك قال لها أجلسي هنا، وطرح الفراش وأخرج العدة ولم يجد الموس، وقال لها كيف الرأي، هل نكسرك بالفأس فقط فقالت البنت إن كسرتني فإن اللحم يفسد ولا تستفيد منه بشيء، أما نمشي أنا انجيب لك موس، أو أمشي أنت جيب الموس وأنا نبقى في هذا المكان لين اتجي، فقال الغول، إذا مشيتي أنتي تهربي ولن تعودي، ولكن نمشي أنا أنجيب الموس، وأنتي أبقي هنا، قالت البنت باهي، فأشعل في شنابه النار، وانطلق بيجيب موس وهي هربت على وجهها جري بسرعة حتى وصلت البلدة، فجاءت إلى السوق وقالت لصاحب محل نجيني من غول بيلحقني، ويذبحني، قال لها كيف انجيك قالت خوذ هذا المال ودخلني في هذه البقرة، حتى لايراني الغول.

ووصل الغول إلى زوجته، وقال لها لقد نسيت الموس، فأعطيه ليا بسرعة لأن البنت تنتظر فيا، فأصبحت تفتش على الموس، ولم تعطيه له إلا بعد وقت طويل، وهي تقصد ذلك لأنها تريد بنتها أن تهرب عنه فأنطلق الغول جرياً ولم يجد البنت، وقال لقد هربت هالدعية ومشى يفتش عنها ولم يجدها فمرّت على سوق ذهب

وقالت للتاجر نجيني من الغول الذي سيلحق بي، فقال كيف أنجيك فقالت له أدخلني في بقرة الذهب هذه، فقام التاجر بإدخالها في بقرة الذهب.

وكان ولد السلطان ماراً على السوق فأعجبته بقرة الذهب، وقال لصاحبها، هل تبيع لي هذه البقرة ؟، قال نعم، قال ولد السلطان كم ثمنها ؟، قال التاجر وزنها ذهب، فاشتراها ولد السلطان ووضعها في بيته بل في غرفة نومه، وعند الليل بعد أن نام، خرجت البنت من البقرة، وغيرت المصابيح التي ينام عليها، ورجعت إلى بقرتها، وفي الصباح أستيقظ ولد السلطان، فوجد المصابيح متغيرة وفي الليلة الثانية، تصنّع النوم، حتى خرجت البنت من البقرة فأمسكها ولم يتركها ترجع للبقرة، وقال لها أنتي سنيه ولا جنية، قالت أنا سنيه، فأعجبه جمالها، وأخبرته بقصة حياتها فقال لها سأتزوجك، وابقي في البقرة إلى أن نرتب جميع الأمور فأصبح يطعم البقرة مما يأكل هو، ويسقيها، وقال لأخواته أريد أن أسافر، ونحضر لوازم العرس من ابنة عمي، وأطعمن البقرة من الطعام الذي تقدموه إلياء، وأنا موجود، وسافر أبن السلطان فأصبحن أخواته يجهزّن له الطعام، ويطعمان به البقرة، وذات يوم قالن كيف هذه من البقرة من ذهب تأكل الطعام، هيا نكسرها ونأخذ الذهب،

فضربن البقرة بعصا فانشقت ووجدن البنت فيها قالت أخوات السلطان، إن أخونا سيتزوجها، ويترك ابنة عمنا فضربنها بالعصا حتى تحطمت البنت وأبعدوها في مكان بعيد لكي تموت، ومرت عجوز فرأت فراش عليه بنت محطمة، فأخذتها إلى بيتها، وأصبحت تطبب فيها كل يوم وتطعمها، إلى أن تحسنت حالتها، وأصبحت تتحرك، وتتكلم وجاء ولد السلطان من السفر، فدخل غرفته ولم يجد البقرة وسأل أخواته عنها فقالت حطمناها، قال أين البنت التي بداخلها؟ قالت أخواته: لقد ماتت من الضرب، فسقط مغمياً عليه لا يتحرك ولا يتكلم، وأصبح الناس يزورونه ويجلبون له الدواء، فلم يفيده بشيء وسمعت العجوز التي عندها البنت بمرض ولد السلطان فقالت البنت للعجوز، أعملي له طعام، وحطي فيه هذا الخاتم الذي أعطاه لي، فصنعت العجوز طعام بسيط ووضعت فيه الخاتم، وذهبت إلى ولد السلطان، فدخلت عليه وقالت له: كُل من هذا الحساء فلم يتكلم، وملأت الكاشيك حساء وفي وسطه الخاتم وأدخلته في فمه فلما شعر بالخاتم، فتح عينيه وتكلم وفرح الناس جميعاً، وقال للعجوز أين صاحبة هذا الخاتم هل هي حية تُرزق؟ قالت: نعم لقد حطموها، وأنا عالجتها وهي الآن بصحة جيدة، فذهب ولد السلطان مع العجوز فوجد

حبيبته بصحة، وأخبرته على قصة أخواته كيف ضربنها بالفؤوس، فغضب كثيراً وأعطى العجوز قدراً من الذهب، وقال لها صنعتي فيا معروفاً لن أنساه، وعاقب أخواته بالضرب، وتزوج من حبيبته وأسكن معه العجوز وعاشوا جمعياً في سعادة وهناء.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني



## 10- خرافة دحي الصلوله

كان في قديم الزمان بنت وولد، والبنت أكبر من الولد وقد توفي أبوهم وأمهم، وتركوا لهم ثروة، من ذهب ونقود، وبعد مضي مده من الزمان البنت سألت أخوها، وقالت له يا خوي، لو عندنا مال ونقود، ماذا تعمل به، قال الولد نشتري به ألعاب مختلفة من سيارات وطائرات، وحصان لي أنا، ونشتري لك عروس تلعبين بها فبكت البنت وحزنت وقالت، خوي مازال صغير.

وبعد مضي فترة طويلة من الزمان، عادت وسألته نفس السؤال الأول فقال الولد، لو عندي ثروة، نبني بيها منزل، ونشتري أثاث من فرش وأواني، ونشتري لك لباس جميل من ذهب وفضة وأتزوج، ففرحت الأخت وقالت الحمدلله أخويا أصبح رجل، فأعطته الثروة التي خلفها أبوهم، فأشترى أرض، وبنا عليها مسكن وأشترى معدات البيت، والمطبخ، وأشترى لأخته ملابس كما وعدها، ثم قال لها، اختاري لي زوجة تناسبني، وتناسبك، فاختارت له ابنة عمها، فتزوجها، واستمرت الحياة بينهم سعيدة لفترة معينة، ثم رأت الزوجة أن زوجها يحب أخته حباً شديداً،

فأصبحت الزوجة تغير من أخته وتكرهها وفكرت أن تعمل لها مكيدة، لتتخلص منها، وتبقى مع زوجها فقط، فصنعت " زمّيته " ثم عملت منها ثلاثة قطع صغيرة، ووضعت في كل قطعة دحية صل، وفي تجمع نسوه بينهن أخت زوجها، قالت: من تحب أخيها كثيراّ تبلع هذه القطع من الزمّيته دون أن تمضغها، فقالت أخت زوجها أنا أحب أخي، هاتي القطع، فأخذتها وبلعتها ووصلت القطع إلى بطنها، وأستقر دحي الصلولة في بطنها، ثم فقص الدحي وخرج منها ثلاثة أصلوله، مثل الثعابين، وأصبحت تتكور في بطنها وتنمو، وأصبحت بطنها تكبر من الصلولة، فقالت الزوجة لزوجها، إن أختك حامل، قال الأخ: كيف تكون أختي حامل، وهي على قدر كبير من الأدب والحياء، قالت له أنظر إلى بطنها كيف تكبر كل يوم، قال قد يكون سمن فقط، قالت الزوجة جربها بين الظل والشمس لا تستطيع أن تبقى فيهما كثيراً.

فقال الولد لأخته، يا أختي تعالي نجلس في الظل، فجلست قليلاً ثم قالت له إني تعبت من الظل.

فقال لها هيا نجلس في الشمس، فجلست قليلاً، وقالت له إني تعبت من الجلوس في الشمس، فتأكد الأخ أن أخته حامل وقال هذا عار علينا، إذا بقيت على قيد الحياة، ففكر في قتلها وقال لها،

يا أختي هيا نسافر أنا وإياك، فوافقت، وذهب بها إلى الخلا، ومشوا مسافة كبيرة حتى أعياها المشي ولما نامت فكّر في نفسه، وقال والله لا أستطيع أن أقتل أختي، ولكن نتركها في هذا الخلا، ونرجع إلى البلد فهرب عنها، وعندما استيقظت لم تجد أخوها جنبها فنادت في الخلا، ولم يجبها أحداً، وبكت كثيراً على نفسها كيف يتركها أخوها ويهرب عنها، وهي تحبه كثيرا، وعاشت مع الوحوش فترة طويلة، إلى أن جاء أحد صيادين الغزال فرآها، فخاف، وقال من أنتي؟ وماذا جابك إلى هنا فقالت إن أخي هرب عني وتركني في هذه الصحراء ونقلوها معهم إلى بيتهم، ولما رأوا بطنها كبيرة، سألوها هل أنتي متزوجة وحامل؟، قالت لا أنا لم أتزوج ولم أحمل، فقالوا لها، لماذا بطنك هكذا كبيرة ؟، فقالت لهم إن زوجة أخي أعطتني ثلاثة قطع زمّيته وقالت ابلعيها بدون مضغ، ولما بلعتها أصبحت بطني تكبر وتزداد كل يوم، فعرفوا أن بداخل الزمّيته دحي صل أو حنش، فأحضروا قدر سمن ووضعوه على النار وربطوها من رجليها إلى أعلى وفمها وأنفها قريبان من القدر وأصبح بخار السمن يتصاعد معها، والصلول تسقط من فمها في القدر إلى أن فرغت بطنها من جميع الصلوله، وأبعدوا القدر، وأخرجوا منه الصلوله، واحتفظوا بها ثم ألقوها ونامت،

وبعد فترة استيقظت، وأخبروها على القصة وأروها الصلوله التي كانت في بطنها، هنا تذكرت أن أخيها قد أتهمها بالفسق، كما قالت له زوجته، لذلك هرب عنها وتركها تائهة في الصحراء، وعاشت معهم، وعرضوا عليها الزواج من أحدهم فقبلت، وأنجبت أولاد، وفي ذات الأيام جاء أخوها إلى هذه البلاد التي بها أخته ليتاجر، فرأته، فقالت لزوجها الليلة قل لهذا الرجل أن يتعشى معنا، فدعاه للعشاء وجاء إلى بيت أخته، وفي الليل رسمت خطة هي وزوجها وهي أنها لبست ثياب عجوز وحملت بيدها عكوز، وقالت لزوجها عند انتهاء وجبة العشاء، ناديني وقل لي يا جدي تعال خرفنا خرافة جميلة، وناداها زوجها قائلاً، يا جدي خرفنا، وأخوها جالس يستمع فقالت لهم هناك ولد وبنت توفى أبوهم وأمهم وتركوا لهم ثروة، وبعد أن كبر الولد تزوج ابنة عمه، وكانت تكره أخته فدبّرت لها مكيدة بأن وضعت دحي الصلوله في زمّيته وأعطته لها وقالت من تحب أخيها تبلعه بدون مضغ، فبلعته الأخت، فخرجت الصلوله من الدحي وكبرت في بطنها، وقالت له زوجته أختك حامل وبطنها كبيرة فراودته نفسه بقتلها ولكنه لم يقدر، فرماها في الصحراء وهرب عنها، فوجدها ناس خير ومعروف فسألوها عن قصتها فأخبرتهم أنها تائهة في الصحراء

وأخوها هرب عنها، وسألوها عن كبر بطنها وهي لم تتزوج، فأجابت أن زوجة أخيها أعطتها قطع زمّيته فبلعتها فعرف الرجال أن بها دحي فعالجوها ببخار السمن فنزلت جميع الصلوله، وفجأة نزعت لباس الرجل العجوز، وأفصحت عن نفسها وقام أخوها وعانقها، وبكى معها كثيراً، وطلب منها السماح، لأنه سمع كلام زوجته دون أن يعرف الحقيقة، ثم أخرجوا له الصلوله التي كانت في بطنها فرآها وتعجب من سوء تدبير زوجته.

فذهب مسرعاً إلى بلده، وطرد زوجته وطلقها، وأخبرها ماذا فعلت بأخته البريئة، ورجع وعاش في بلد أخته وتزوج امرأة أخرى، وأصبحوا جيران وعاشوا في هناء وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 11- خرافة الولد البكوش

كان في قديم الزمان رجل له ولد واحد، وبلغ الولد سن 15 عام ولم يتكلم إلا بالإشارة، فأحتار أبوه وأخذ يسأل أهل المعرفة عن عدم كلام أبنه، فأخبروه على حكيم في بلد آخر عنده معرفة بالأمراض، فسافر ومعه أبنه، إلى بلد الحكيم، ودخل على الحكيم، فضيّفه وأحسن استقباله، وسأله عن حاجته فقال له إن أبني هذا لم يتكلم أبداً.

فقال الحكيم أترك ابنك عندي وأرجع إلى بلادك وبعد مدة إن شاء الله يأتيك أبنك وهو يتحدث، ولما رأى الحكيم تصرفات الولد، وجده من الحدّاق، فقال الحكيم للولد، هيا نسافر أنا واياك، فركب الحكيم على الجمل، وترك الولد البكوش يمشي حافي القدمين، إلى أن رآه تاعباً من المشي، فأعطاه البلغة ليمشي بها، وبعد فترة، نطق الولد وقال " تاريت المتمدس راكب " فسجّل الحكيم الكلمة الأولى، واستمروا في السفر، الولد يمشي على رجليه، والحكيم على الجمل، وبعد أن رآه تاعباً من المشي قال له: تعال أركب معي على الجمل، وبعدة فترة من الركوب قال الولد الكلمة

الثانية " تاريت الراكب سلطان " وأستمر الحكيم والولد وهما راكبان على الجمل في السفر الطويل إلى أن رأوا قبر في الطريق، فقال الولد البكوش الكلمة الثالثة " يا لادرا صاحب هالقبر حي وإلا ميت " فسجلها الحكيم واستمروا في السفر، حتى رأوا زرع قمح وشعير، حان وقت حصاده، فقال الولد الكلمة الرابعة " يالادرا صاحب هالزرع واكله أخضر وإلا يابس " فسجلها الحكيم وفرح بنتيجة هذا الولد ثم رأوا في الطريق رجل واحد يحصد بنفسه، وقال الكلمة الخامسة " خسارة صاحب هذا الزرع أنه أعور" فسجلها الحكيم، ورأى أن الرجل ليس أعور.

ثم في الطريق رأى غنم ضأن كثيرة، وليس فيها ذكور تناسب عددها فقال الولد الكلمة السادسة وهي " هالغنم ما أكثرها وما قل بركتها " فسجلها الحكيم عنده، ثم قفزت من أماهم أرنب، ولاحقها ذئب ولم يمسكها، فقال الولد الكلمة السابعة وهي " يا منجي الوهيقة من كل ضيقة، مابين مخلب، وكاف ونون " فسجلها الحكيم عنده، ورجعوا من السفر إلى بلادهم، ولما وصلوا البلاد، وجدوا أبو الولد البكوش ينتظر لأن أبنه طال غيابه فبشره الحكيم بأن أبنه ليس أخرس كما يعتقد بل هو رجل ذو حكمة ومعرفة،

وأخرج له الكلمات التي نطق بها وجاء بالولد ورأى الأب كلمات أبنه وأخذو يفسروها وهي:

1- أتريت المتمدس راكب: بمعنى من يذق ويل التعب يعرف قيمة المداس.

2- تريت الراكب سلطان: بعد المشي على الرجلين تعرف قيمة الركوب.

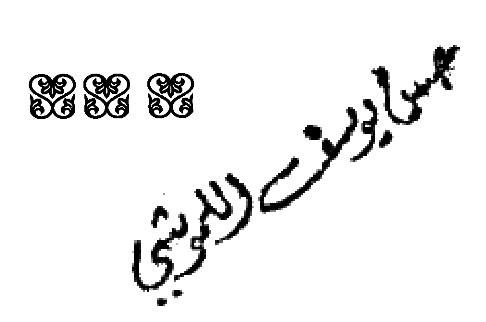
3- القبر: إذا كان صاحبه رجل أو مرأة خير، وتقوى وأفعاله حسنه دائماً يذكرونه بالخير ولا ينسوه يعتبر حي أما إذا كان سيء الطباع والمعاملة والديانة، فلا أحداً يذكره بخير.

4- الزرع إذا كان صاحبه ميسور وليس عليه ديون فأنه يحصد زرعه، ويخزنه ثم يأكله أي يأكله يابس، أما إذا كان مستدين عليه فيخرج منه قيمة ما عليه ولا يبقى له منه إلا القليل يعتبر واكله أخضر.

5- أما صاحب الزرع الذي أعور، وإن به عينان سليمتان فيقصد به أنه وحيد، لو يمرض أو يصيبه أذىً لا يستطيع أن يستعين بأحد وشبهه بالأعور.

6- أما الغنم ما أكثرها وما أقل بركتها، لأن البركة في التكاثر وتلك الغم ليس فيها فحول كثيرة، لذلك لا تتكاثر فتعتبر قليلة البركة.

7- أما الأرنب التي قفزت ونجت، الولد يعني أن قدرة الله عظيمة وأستمر الولد في كلامه، وأصبح من الفلاسفة وفرح أبوه وشكر الحكيم.



## 12- خرافة دابوليل

كان في قديم الزمان ولد أسمه "دابوليل" وكان صغير السن ولكنه ذكي جداً، فسأل أمه يوم وقال لها: هل عندي أخوة، فقالت له أمه: عندك ستة أخوة، وهم مسافرون، فقال لأمه: حتى أنا نبي نسافر ونلحق خوتي، فقالت له أذهب، فركب على كلبة وذهب، فوجد أخوته، لحق بهم العطش، ولم يستطيعوا أن ينزلوا للبئر، فنزل هو، وسقاهم فتركوه في وسط البئر وهربوا عنه، ثم خرج من البئر وصار يبحث عنهم، فوجدهم محجوزين عند غولة، وقال لها أنا أريد أن أكون وليدك ففرحت به ولم يشعرها أن هؤلاء أخوته، فقالت الغولة لدابوليل أنا نبي نذبحهم ونأكلهم عندما يسمنوا، فقال لها أنا معك، ثم أخبرته أنها غداً في الصباح بتذبحهم وفي الليل وضعت عليهم غطاء أحمر، ووضعت على بناتها غطاء أزرق، فقام دابوليل، وغير الغطاء، فغطى أخوته بالرداء الأزرق، وغطا بنات الغولة بالرداء الأحمر فذبحت الغولة بناتها، وقال لأخوته أهربوا، أنها ذبحت بناتها بدلاً منكم، وحزنت الغولة كثيراً، وصارت تبحث

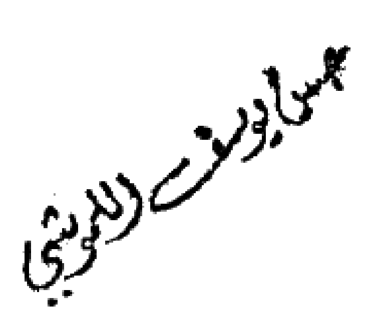
عنهم وتجري وراءهم، إلى أن وجدتهم ولما وجدتهم، قلعت عيونهم جميعاً، ماعدا دابوليل أنها لم تلحق به، وجاء دابوليل إلى أخوته، فوجد عيونهم مخلوعة، فتصنّع أنه امرأة، وجاء للغولة وقال لها أنا عندي ولد عينه توجع فيه، بالك عندك عين نداوي بها، فقالت الغولة: عندي أثنى عشر عين مربوطة في صرة كنت قد خلعتها، من الأولاد الذين قبل ناوية نذبحهم، خذي العيون كلها، لاحاجة لي بها، فنقل دابوليل العيون وأرجعها إلى أخوته، فصاروا يشبحوا، وقال لهم أذهبوا إلى أمي، وأنا سأرجع لكم.

ورجع دابوليل للغولة، وقال لها: آني جيتك بروحي فقالت له: تعال ناكلك، فقال لها: كيف تأكليني وأنا ضعيف هكذا خليني نسمن وبعدها كوليني، وكانت باقية لها بنت واحدة، فأخذت الغولة تسمّن في دابوليل، إلى أن جاء موعد ذبحه وقالت لأبنتها أذبحيلي دابوليل واطبخيه ليا، وخلي الكبده بناكلها وهي نية، بدون طبخ، وذهبت الغولة لحالها، وقال دابوليل للبنت، هيا نتصارع أنا وإياك إذاغلبتيني اذبحيني لأمك، وإذا غلبتك نذبحك، فتصارع معها وغلبها، ثم ذبحها وطبخها، ولبس ملابسها، وظنت الغولة إن هذه أبنتها قد ذبحت دابوليل، وأعطاها الكبدة فأكلتها بدون طبخ، ولما ذاقتها، قالت ما مر هذه الكبدة تقول كبدت بنتي، ثم

خلع دابوليل ملابس بنتها عنه، وتبين لها أن بنتها قد ماتت، وهذا دابوليل حي، فقال لها أفتحي فمك وأنا أدخل فيه بنفسي، ففتحت الغولة فمها وكان معه مزود فلفل، فحذفه في وسط فمها وخشمها فأغشاها رائحة الفلفل، وركب دابوليل كلبه ورجع إلى أمه وأخوته.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.





## 13- خرافة الثلاث شجرات

كان في قديم الزمان، رجل عنده ثلاثة أولاد، ولكل ولد شجرة في البيت وحياة الشجرة مربوطة بحياة الولد، ويحكى أنه هناك سلطان له بنت جميلة فقال الولد الأكبر لأبيه، يابوي بنسافر، لأتزوج بنت السلطان، فقال له والده، خوذ هذا حمل ذهب، وأذهب به ليعينك على مهر البنت، فأخذ حمل الذهب وسافر، وفي الطريق، وجد رشادة قالت له الرشاده: يا ماشي يمينه تربح، ويا ماشي ايساره تقمح، فقال لها أنا عندي حمل ذهب مانقمح وأخذ الطريق اليسار، بعكس ما قالت له الرشادة.

فوجد قصر به سبع أولاد، فقالوا له، خرفنا خرّافة، ونعطوك هذا القصر، وإلا نحن نخرفك خرّافة، ونأخذ منك الذهب ونقطع منك سير جحا، فقال لهم أنا لا أعرف أي خرّافة، فخرفوه وأخذوا منه حمل الذهب، وقطعوا منه سير جحا، فمشى لحاله وعندما وصل إلى البلد، سأل عن قصر السلطان الذي فيه أبنته فدخل القصر، وقال للسلطان، أنا أريد أن أتزوج أبنتك. فقال السلطان تفضل أدخل القصر، وخوذ المفاتيح، إذا وجدتها أزوجها لك بدون مهر، وإذا لم تجدها، نقطع رأسك، ونضعه على سور القصر، مثل هذه الروس

التي تشبح فيها أمامك فوافق الرجل، وأستلم المفاتيح، وأخذ يدور ويجرب، فلم يستطيع أن يعرف أين المكان الذي فيه البنت، وأستمر على هذا الحال، من الصبح إلى المساء، وبعد أن رجع خائباً قطع السلطان رأسه، فيبست الشجرة التي في البيت فعرف أهله أن أبنهم قد مات فحزنوا عليه كثيراً وبكوا عليه، فقال أبنه الثاني لأبيه، أنا يا أبي أريد أن أسافر وأتزوج بنت السلطان، فقال له أبوه، يا ولدي أن خوك قد مات في جرتها، لذلك أبعد عنها، فقال الولد أنا مصمم عليها.

فأعطاه أبوه، حمل ذهب وقال له سافر بالسلامة، فسافر وفي الطريق، وجد رشادة ،فقالت له: يا ماشي أيمينه تربح ويا ماشي ايساره تقمح، فقال لها: أنا عندي حمل ذهب كيف نقمح، وأخذ الطريق اليسار، بعكس ما قالت الرشادة، وفي طريقه وجد قصر به سبع أولاد، فقالوا له خرفنا خرّافة ونعطوك هذا القصر، وإلا، أنخرفوك وناخذوا منك الذهب، ونقطعوا منك سير جحا، فقال لهم أنا لا أعرف أي خرّافة فخرفوه، وخذوا منه الذهب، وقطعوا منه سير جحا وسافر إلى أن وصل إلى البلد التي فيها بنت السلطان، فسأل عن مكانه، وأستدل عليه، ودخل على السلطان، وقال له أريد أن أتزوج ابنتك، فقال له هذا القصر به البنت وخوذ المفاتيح، إذا فتحت غرفتها أزوجها لك بدون مهر وإذا لم تستطيع، نقطع راسك مثل هذه الروس، فوافق الرجل وأخذ المفاتيح، وبدأ يّجرب

من الصبح إلى الليل، ولم يستطيع أن يفتح بابها، وخرج خائباً، فقطع السلطان رأسه، فماتت الشجرة التي في بيته وحزن أهله عليه كثيراً وبكوا وبعد فترة قال الولد الأصغر لأبيه: يا بوي حتى أنا والله ما نقعد بعد خوتي أريد أن أسافر، لأتزوجها، فقال الأب: يا ولدي أن أخوتك قد ماتوا في جرتها، وأنت أبعد عنها أحسن، فقال الولد الأصغر: لابد أن أسافر، فأعطاه حمل ذهب وسافر وفي الطريق وجد رشادة، وقالت له: يا ماشي إيمينه تربح ويا ماشي ايساره تقمح، فقال لها أنا أريد الربح، وذهب يمينه كما قالت الرشادة، فوجد قصر به سبع أولاد، وقالو له خرفنا خرّافة، نعطوك هذا القصر، وإلا أنخرفوك، وناخذوا منك الذهب ونقطعوا منك سير جحا، فقال أنا أنخرفكم فحكى لهم خرّافة أعجبتهم، فقطع منهم سير وأخذ القصر فوجد في القصر ذهب خوته كله، فأخذ الذهب وسافر، وقال للصائغ، خوذ هذا الذهب، وأصنع لي منه غزال ذهب، بحيث أنا ندخل فيه، ويغلق ويفتح عليا، فصنع الصائغ الغزال من الذهب، ودخل فيه الرجل، وأوقفه أمام الدكان، فمر السلطان فأعجبه غزال الذهب، وقال لصاحبه أعطيه ليا نرفعه إلى بيتي، فوافق الرجل، لأنه لا يعصي أمر السلطان، ودخل بالغزال للقصر، وفتح الباب السري وأدخل السلطان لأبنته الغزال فأعجبها كثيراً فقالت لأبوها خليه الليلة أيبات معاي، وكان الرجل بداخله وقام الرجل في البيت وغيّر المصابيح التي في

غرفتها، فاستيقظت في الصباح فوجدت المصابيح متغيرة، فاندهشت من تغيّر المصابيح وقالت لأبوها، خليه يبات معاي ليلة أخرى، فوافق أبوها وتركه مع بنته، وفي الليل، خرج الرجل من الغزال ليغيّر المصابيح فأمسكته، وقالت له ما أمرك، قال لها إن أخوتي أثنين جاءوا ليتزوجوك، فلم يعرفوا مكانك، وقتلهم أبوك وأنا جاءتني هذه الفكرة، ودخلت في غزال الذهب، لأعرف كيف نفتح غرفتك، فقالت له، كل من جاء لم يعرف أين باب الغرفة، والحمدلله، الذي هداك لهذه الفكرة.

وفي الصباح جاء السلطان، ونقل الغزال لصاحبه، وخرج الرجل من الغزال، وجاء للسلطان، وقال له أريد أن أتزوج أبنتك، فقال له خوذ المفاتيح، إذا دخلت غرفتها وفتحتها، سأزوجها لك، وإذا لم تستطيع أن تدخل لها نقطع راسك، فأخذ المفاتيح وأصبح يجرّب، ويتظاهر بأنه لم يعرفها من قبل، وأخيراً جاء إلى الباب السري وفتحه، فوجد البنت، فأخرجها من غرفتها وزوجها له أبوها، بدون مهر كما وعد، فأصبحت شجرته خضراء جداً، وفرح أهله بأن ولدهم حي، ووصل بيت أهله ففرحوا بالعروس كثيراً، وبكوا على أبناءهم الذين ماتوا.

وسمعتها بودني ما ريتها بعيني.



## 14- خرافة البطومة

يحكى قديماً أنه هناك رجل متزوج مرأة ولم ينجب أطفالاً وأخذ الرجل يسأل الحكماء عن سبب عُقمه فقالوا له أن هناك فقي في هذا المجال، فذهب الرجل إلى الفقي وقال له أن لي مدة طويلة، وأنا متزوج ولم أنجب أطفالاً فكتب له الفقي في سبع تمرات، وقال له، أعطي زوجتك منها أربع ثمرات تأكلها وأنت كُل منها ثلاثة ،وستنجب أطفالاً بأذن الله، وذهب لزوجته فرحان، بخبر هذا الفقي وأعطاها الأربع تمرات لتأكلها، ولكنها أهملتها ووضعتها على الرف واكل هو الثلاثة ثمرات، وبعد فترة من الزمان، وجد الأربع ثمرات فأكلها هو أيضاً، ثم أصبح ساقه يؤلمه، وشعر بانتفاخ خلف ركبته، وبدأ الانتفاخ يكبر، شيئاً فشيئاً، وفكر أن يتخلص منه، وذهب إلى شاطئ البحر، وأخذ سكين وأصبح يخدش تلك الكرة التي في ساقه، والدم ينزف منها، فأخرج منها خصلة من الشعر، وفتحها فوجد بداخلها طفلة صغيرة جداً، فتركها على الشاطئ مرمية ورجع ولم يخبر أحداً عليها، فجاءت غولة مارة فوجدت البنت مرمية فنقلتها، وحطتها في رأس بطومة وأصبحت ترضع فيها، وعلمتها الأكل وأصبحت تأكل إلى أن كبرت البنت، وكانت

جميلة جداً مثل القمر ولها شعر طويل وذات يوم، كان ولد السلطان راكباً حصلنه، فوقف الحصان فجأة عندما لاحظ البنت فوق البطومة، فألتفت ولد السلطان فرأى البنت فوق رأس البطومة، فقال لها أنزلي، قالت لا أنزل أن أمي الغولة تعاتبني إذا نزلت، ففكر كيف يستطيع أن يتحصل على هذه البنت، فرجع وأخبر عجوز على قصة البنت الجميلة التي في رأس شجرة البطوم، فقالت له العجوز: أنا أستطيع أن أجعلها تنزل، فذهب هو والعجوز إلى الشجرة، وتخبأ هو حتى لا تراه البنت، وجلست العجوز تحت الشجرة، وأصبحت تطحن في حبوب على رحى بالعكس أي تضع الرحى مقلوبة وتحاول أن ترحي، فقالت البنت للعجوز: ياجدتي ليس الطحن هكذا، أقلبي الرحى فقالت العجوز: لا أعرف، تعالي أنتي وريني، فنزلت البنت لتساعد العجوز، فقبض عليها ولد السلطان، وركبها على حصانه، وذهب بها إلى بيته، ثم تزوج منها، وترك ابنة عمه التي كانت مخطوبة له وكانت هذه العروس ساحرة الجمال، وفي يوم من الأيام سافر السلطان، وترك زوجته وأخواته، وأوصاهن عليها فجاءت أخوات السلطان للعروس وبدأن يغارن منها ويتكلمن عليها، واحدة قالت ياريتك تعملي لي زميتة بهذه اليدين الجميلة وأخرى قالت ياريتك عتبة أتخطاك كل يوم.

وأخرى قالت ياريتك أتفلي لي رأسي، وأخرى قالت ياريتك فراش نجلس عليه، وبعد أن تضايقت العروس من كلام أخوات زوجها، أصبحت طيرة، وطارت في الجو، وتركت ملابسها جميعاً.

فحزنت أخوات السلطان على ما حصل لزوجته، وخافن من عقابه لهن، إذا لم يجد العروس، وفكرن فكرة، وقالن لنجعل الخادم عروس للسلطان، فلبسنها جميع ملابس العروس، وقالن لها إذا جاء السلطان، سيظن أنك زوجته، ولما يراك أنت خادم إذا سألك لماذا تغيرتي هكذا، قولي له من شراب بلادكم فقط وجاء السلطان، وأقترب من زوجته وجدها قبيحة المنظر فقال لها ماذا غيرك هكذا، قالت من شراب بلادكم. فخرج عنها وهو بائس، وجاءت طيرة فوق رأسه تغرد وتقول: العضلة ولدتني. . والغولة ربتني.. في البطومة حطتني.. وجاء ولد السلطان خذاني. . وولد السلطان خذا خادم. . وأنا اليوم، وش لله بيا.

فسمع ولد السلطان صوت هذه الطيرة، فأعجبه، فقال لها أنزلي فنزلت بين يديه، ورجعت امرأة كما كانت فقال لها، ما هي قصتك، فأخبرته عن أخواته، كيف صنعن بها فناداهن جميعاً، وأصبح يسألها، ماذا قالت هذه، قالت أعملي لي زميته، قال لها أعملي لها وعملت لها فأكلتها.

وماذا قالت الثانية، قالت فلي لي رأسي قال فلي لها رأسها وماذا قالت الثالثة، قالت ياريتك عتبة، فعمل أخته عتبة وهكذا، كل من قال حاجة لزوجته طبقها على قائلها رداً لاعتبار الزوجة. وبقى هو وزوجته بعيداً عن أخواته، وعاشوا في هناء. وسمعتها بودني ماريتها بعيني.

## 15- خرافة أخضرّه

كان في قديم الزمان مرأة حامل وتلك المرأة كانت لا تحب أن تلد طفل يكون أجمل منها، لذلك كانت كل صباح أتجيب طبق ذهب، وطبق فضة، وتقابل الشمس وتقول لها: يا شمس يا شموسة أين أفضل طبق الذهب أم طبق الفضة، أم أنا أم أنتي أم العيل الذي في بطني فترد الشمس قائلة أنتِ حلوة وأنا حلوة والذهب والفضة حلوين، والعيل الذي في بطنك أجمل منا جميعاً. فتحزن المرأة كثيراً، وتضع الرماد على بطنها وتقوم في اليوم الثاني بنفس السؤال للشمس، وتكون الإجابة من الشمس دائماً أن الطفل أحلى منهم جميعاً، فقررت المرأة أن تقتل مولودها إذا كانت البنت جميلة فعلاً، فسمعها العبد وهي تناجي نفسها بقتل الطفلة، فأصبح يأخذ القمح، والدقيق، والزيت، وجميع ما يلزم من تموين، ويخزنه بأقصى البلاد في كهف بين الجبال عسى أن ينفع المولودة مستقبلاً.

وولدت المرأة بنت وكانت جميلة فعلاً واختارت لها أسم "أخضرّة" وحزنت الام على جمال بنتها وربتها حتى كبرت وبعد أن

وصل عمرها 14 " أربعة عشر" سنة قالت للعبد تعال وخوذ هذه البنت أخضرّة، وأقتلها، وأحضر لي دمها في قصباية وجيب لي أصبعها الصغير من يدها.

فقال العبد سمعاً وطاعة، فسافر بأخضرّة وعمد بها إلى الصحراء و أبلغها بأن أمها أمرت بقتلها، إلا أن حنان العبد وعطفه كان يفوق قسوة الأم، فقال لها هذا هو التموين قد خزنته لك وكان قد اصطاد مجموعة من الغزلان فذبحها ونقل دمها للأم في قصباية، وقال لها لابد من قطع أصبع يدك كما أوصت أمك ونقله لها لتتأكد من وموتك.

فصبرت أخضرّة على ذلك وقطع أصبعها الصغير ونقله مع الدم لأمها وأخبرها بأنه قد ذبحها، فأخذت الأم الأصبع وربطتها في خرقة وعلقته في رقبتها.

بقيت أخضرّة في ربوع الصحراء عائشة لوحدها مع الوحوش وتأكل التموين الذي أخضرّة لها العبد سابقاً.

يوم من ذات الأيام أكملت الكبريت ولم تجد أي مصدر للنار، انطلقت تبحث عن مصدر تحصل منه على موقد للنار للطبخ إلى أن وجدت بيت في الصحراء النائية، وبه ولد صغير يقول كان عجنينا ما ركبينا ما طيبينا.

قالت له ما قصتك قال لها معي أخوان كبار ذهبوا لشأنهم تركوني وطلبوا مني أن أطبخ لهم الغداء والعشاء وأنا غير قادر على ذلك، فطبخت لهم الغداء والعشاء، وأعطاها الكبريت وقال لها بعد كل أسبوع تجدينني في هذا البيت، قالت له سآتي إليك في هذا الموعد، وبعد أن رجع أخوته وجدوا وجبة الأكل شهية جداً، وقالوا له من صنع هذا الطعام، قال أنا، قالوا كذاب لن تستطيع أن تطبخ هكذا، فنكر عنهم مجيء أخضرّة له وفي الأسبوع الثاني تخبأ واحد منهم في البيت مع الولد الصغير فجاءت أخضرّة في موعدها.

فقال لها الرجل أخو الولد الصغير، أنتي سنية ولا جنية قالت له أنا سنية ما ني جنية أخير من أصل بوك وجدك، فقال لها ما أوجدك في هذه الصحراء، وما الذي آتى بكِ إلى هنا، فحكت له قصة حياتها وعرّفته بأن أمها أمرت العبد بقتلها وقطع صبعها الصغير إلا أن العبد عتقها، وقال لأمها أنها قد ماتت.

فقال لها الرجل نحن ثلاثة أخوة ساكنين هنا، وأنتي لك الخيار إذا كنتي تريدين أن تتزوجين واحد منا فلك ما تطلبين، وإذا أردتي أن تكوني أخت لنا فنعم الاختيار وإذا طلبتي أن تصيري أم لنا فنحن موافقين على ذلك، لأننا نرغب في من يرعى أمورنا، ويطبخ لنا طعامنا، ويغسل ملابسنا.

فقالت " أخضرّة " أريد أن أكون أختٌ لكم، ففرحوا كثيراً على ذلك، وعاهدوا الله على أن تكون أخضرّة أختهم جميعاً، ولا يمسها سوء، وأصبحوا فرحين بأختهم، ويلبون لها ما تطلبه واذا سافر أحدهم أحضر لها الهدايا، من حلي وذهب وحرير، وهي أيضاً فرحانة بأخوتها الجدد.

ويوم من ذات الأيام سألها أخوتها: يا أخضرّة بالك لديك طلب معين يمكن أن نوفره لك، فقالت أخضرّة، والله لا ينقصني شيئاً إلا شي واحد، وهو " مشّاطة " تمشط رأسي، وقالوا لها كم مرة تمشطين، قالت مرة واحدة كل شهر.

فقالوا لها والله يا أخضرّة لن نتردد في تلبية طلبك، وكل شهر يذهب واحد منا إلى البلدة البعيدة عنا، ويجيب المشّاطة، تمشطك ونرجعوها إلى وطنها.

وبعد فترة من الزمن سافر الأخ الأكبر لأخضرّه إلى البلدة البعيدة عنهم واستغرق وقت طويل في سفره، وجاب المشّاطة، وهي امرأة تمشط الرأس للنساء، وفرحت أخضرّة كثيراً بالمشّاطة، وبعد أن أكملت مشاطة رأسها أعطت أخضرّة للمشّاطة " صرة ذهب " وقالت لها في الشهر القادم تأتي إلي مرة أخرى وهكذا قالت المشّاطة حاضر وقام الأخ الثاني بإرجاع المشّاطة إلى بلدها من حيث أتت وبالصدفة الغريبة كانت المشّاطة هي التي تمشط رأس

أم أخضرّة، وجاءت المشّاطة تمشط رأس أم أخضرّة فأعطتها أجرتها حفنة تمر.. فقالت المشّاطة بتهكم " فرقة عطا أخضرّة، عطّايت الذهب بالصرة ".

فقالت أم أخضرّة مستغربة هل هناك امرأة أسمها أخضرّة، قالت المشّاطة نعم، تسكن في الصحراء في مكان بعيد من هنا، ولها ثلاثة أخوة وصبعها الصغير مقطوع، فقالت الأم في نفسها، هذه هي بنتي أخضرّة التي كنت اعتقد أن العبد قد قتلها، فكذب عليا ولم يقتلها ولكن إذا ذهبتي إليها مرة أخرى خوذي هذا الخاتم وأعطيه لها وقولي لها هذا هدية من أمك، وكان الخاتم مسموم فأخذت المشّاطة الخاتم ودسته، وبعد أن ذهبت في المرة الثانية إلى أخضرّة لتمشطها قالت لها خوذي هذا الخاتم هدية من أمك لقد مشطتها وأخبرتها عليك عندما أعطتني حفنة تمر، وأنتي تعطي فيا في صرة الذهب، فرأت أخضرّة الخاتم ووجدته خاتم نحاس، وقالت في نفسها إن أخوتي يلبسونني الذهب والفضة، وأنا لست محتاجة للنحاس، ووضعته على الرف.

وفي يوم من ذات الأيام كان أخوتها غير موجودين في البيت، والبيت مقفول من الداخل وهي تطحن في القمح، تذكرت أهلها وأمها فقامت ولبست الخاتم في أصبعها، فوقعت على الرحى مغميً عليها لأن الخاتم مسموم.

وجاء أخوتها وطرقوا الباب، فلم يفتح أحداً، وكرروا الطرق بشدة فلم يفتح أحداً، وقالوا في نفسهم أين أخضرّة هل هربت أم أصابها مكروه، فكسروا الباب، ودخلوا البيت، فوجدوا أخضرّة مرمية على الرحى، فظنوا أنها ميتة، فصرخوا كثيراً وناحوا عليها وقالوا، والله لن ندفنها في التراب، لأنها عزيزة علينا.

بل نضعوا عليها جميع ما عندها من ملابس وحلي، ونربطها على الجمل وكان الجمل أسمه سير، وقالوا له يا سير، هذه أختنا أخضرّة ميتة ومربوطة عليك تجوّل بها من بلد إلى بلد، ولا تقف إلا إذا قالوا لك يا سير، ونفّذ سير الأوامر وأصبح يجول من بلد إلى بلد، والناس يجرون وراءه، طمعاً في أخذ تلك الحلي والذهب الذي على أخضرّة وهو مستمر في جولانه وكان هناك ولد صغير يجري هو وأمه وراء الجمل، فقال الولد لأمه ارجيني يا أمي سير مداسي أنقطع، فسمع الجمل كلمة سير فبرك أمام حوش السلطان.

وكان السلطان عنده سبع زوجات، فخرجت الزوجات، ووجدت الجمل بارك وعليه امرأة " أخضرّة "، فأصبحن يسلبن أدباشها كل واحدة تأخذ منها شي من الحرير إلى الفضة إلى الذهب.

وخرجت خادم السلطان متأخرة، فلم تجد على أخضرّة إلى خاتم النحاس الذي في صبعها، فخلعته ولبسته هي فاستيقظت أخضرّة وقالت أشهد أن لا أله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله أحيي من

حياني وأقتل من قتلني، وسقطت الخادم في الأرض فظنت نساء السلطان أنها ماتت، فدفنوها وقالت نساء السلطان، نجعل هذه المرأة التي جابها الجمل خادم لنا بذل الخادم الأولى التي ماتت.

فصبغن أخضرّة بالرماد، وجعلنها خادم لهن، استمرت حياة أخضرّة خادم في بيت السلطان ونساءه إلى أن عزم السلطان على السفر، وقال لنسائه، كل واحدة تقول ماذا تريد أن أحضر لها من السفر، فأصبحت كل وحدة من النساء تطلب ماتريد، ثم ذهب بنفسه إلى الخادم وقال لها أنا عازم على السفر ماذا تريدين أن أحضر لك معي، فردت الخادم وهي أخضرّة " جيب لي رشادة الصبر والصنابر" أوصت الجمل وقالت له يا جمل كان السلطان أنسي الرشادة لا تقف، ثم أوصت القربة وقالت لها كان السلطان انسي الرشادة لا تنفتحي له، وأستمر السلطان في سفره، وقضى حوائجه وأشترى لوازم نساءه وأراد أن يفتح القربة فلم تنفتح له، وقال للجمل زع ليقف فأمتنع الجمل عن الوقوف، فقال في نفسه لماذا هذا يحصل لي وتذكر أنه نسى طلب الخادم، وذهب يسأل عن " رشادة الصبر والصنابر"في السوق، فوجدها واشتراها وقال له الذي باعها له، أحذر من هذه الرشادة جيداً والشخص الذي تعطيها له لا تتركه وحده، بل تخبأ واستمع ماذا تقول للرشادة، وإذا انفجرت فغطيها بسرعة قبل أن تهلك صاحبها.

ورجع إلى البلد، وأعطى نساءه حوائجهن، ونقل الرشادة للخادم وتخبأ عنها بحيث لا تراه، وبدأت الخادم تحاكي الرشادة بجميع قصص حياتها وعن كراهية أمها لها، وتوصية العبد بقتلها، وتركها في الصحراء بعد قطع صبعها ومجيئها إلى أخوتها، والخاتم المسموم الذي بعثته أمها لها، وركوبها على الجمل سير، ونزوله أمام بيت السلطان، وكيف نساء السلطان جعلنها خادم لهن وهكذا انفجرت الرشادة وسارع السلطان وغم عليها بنفسه، وأصبحت الرشادة كلها دود وهذا منعكس من صدر صاحبته وجاء السلطان إلى نساءه، وقال لهن أرجعن هذه المرأة كما كانت، فغسلنها وألبسنها جميع الملابس والحلي التي أخذنها منها، وركبها على الجمل سير ورجع سير إلى أهله فبرك أمام بيتهم فتلقاها أخوتها وفرحوا بها كثيراً لأنها لم تمت وأخبرتهم أن خاتم أمها عندما لبسته فيه سم فأصبحت في غيبوبة فقط، وعاشت معهم معززة مكرمة.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.

## 16- خرافة اللفعة

كان في قديم الزمان رجل ذهب إلى الصحراء ليجمع الحطب عند القايلة ولم يسمي بأسم الله أثناء قطع الشجرة، فوجد امرأة تسلت في شعر رأسها فسلّم عليها، وقالت له، تفضل معي إلى بيتنا، فوافق على الذهاب معها، فقالت له: أغمض عينيك، فأغمض عيناه، فوجد نفسه في بلد متسع به أناس لم يراهم من قبل، وشوارع غريبة، وأسواق محتشدة بالناس، فقالت له، هذه الليلة يوجد عرس عندنا هيا لنتفرج عليه، فذهب معها إلى بيت العرس، ورأى الناس كيف يغنّون ويرقصون، ويطعمون الطعام ويوقدون النيران فأستغرب كثيراً من تلك الجموع الحاشدة، وهناك مجموعة رجال يرقصون كثيراً، ويلوحون بأيديهم، فقالت له المرأة التي أدخلته، أرأيت هاذان الرجلان اللذان يرقصان كثيراً قال نعم لقد رأيتهم وسط المجموعة، قالت له أعرفتهم ؟، قال كيف أعرفهم، وأنا لم أراهم من قبل، قالت المرأة، هاذان كلباك. قال كيف يكون ذلك، قالت إن كلابك هم الرجال الذين تنظر إليهم أمامك، لأنهم هنا أصبحوا رجال، فأخذ يدقق فيهما جيداً

وأستغرب كيف أنهما يرقصان بهذا الشكل وأستمر العرس إلى ساعة متأخرة من الليل، وبعد ذلك قالت له المرأة أغمض عينيك، فأغمض عينيه فوجد نفسه عند الشجرة التي قطع منها الحطب، عندها عرف نفسه أنه كان في عالم الجان فرجع إلى بيته ونام حتى الصباح.

وفي الصباح أستيقظ وذهب إلى مزرعته، فوجد الكلبان نائمان نوما عميقاً، فأخذ عصاه، وأصبح يضرب فيهما بشدة وقال لهما رقص البارح اللي كنتم ترقصونه كثيراً والآن راقدين، وتاركين الحراسة، وأصبح الدم يسيل من الكلبين من أثر الضرب المبرح.

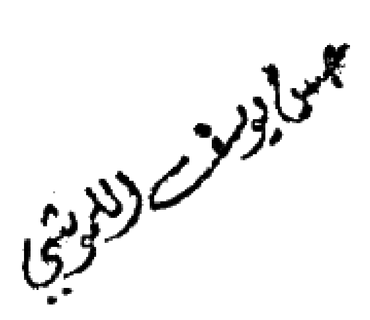
وعند الليل ذهبت الكلاب إلى عالمها الآخر، وهو عالم الجن، وأخبروا الحاكم، وقالوا له أن سيدنا ضربنا، وقال لنا، كنتم في العرس البارح وهذا يعتبر سر من أسرارنا كيف عرفه سيدنا.

فقال الحاكم من خرج أمس إلى الخارج، فقالوا فلانة هي التي خرجت في صيفة امرأة لتسلت رأسها، فقال آتوني بها فجاءت المرأة إلى حاكم الجن وسألها، هل أدخلتي لنا أحداً من الأنس، فقالت لا، قال لها أحلفي فحلفت فقال الحاكم اليوم أخرجي في صيفة حية أو لفعة، إن كنتي صادقة ترجعين سالمة، وإن كذبتي ستموتين، فأخرجوها في صيفة لفعة وكانت جنب الشجرة، فجاء

الرجل الأول، فوجدها وقالت له أنت أخبرت عليا كلابك والآن أخرجوني في صيفة لفعة فخبأها في حبله الذي يحتطب به، وكان معه صاحبه فقطعوا الحطب، وقال لصاحبه أذهب جيب الحبال نربط الحطب ونسي اللفعة ولما رأى صاحبه اللفعة قتلها بالفأس، وتفكر الرجل اللفعة وجاء لصاحبه، وقال له أين اللفعة، قال صاحبه لقد قتلتها، وهكذا ماتت لأنها خانت العهد.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني





## 17- خرافة خــود

كان في قديم الزمان توجد بنت جميلة جداً أسمها " خود " وكان يضرب بها المثال في الحسن والجمال وكان يعشقها شاب أسمه " حسن العادلي " وقد عشقها وعشقته، وتبادلا الحب، وكل منهم هائم بالآخر ثم خطبها من أبوها فأعطاها له، ففرح حسن العادلي بمخطوبته خود واستمرت فترة الخطوبة طويلاً، ثم دارت الأيام فحصل خلاف بين أبو خود، وأبو حسن العادلي، وذاك الخلاف أدى إلى عداوة وحقد بين الأبوين، فتراجع أبو خود عن تزويج أبنته لحسن العادلي، فأغتاظ حسن كثيراً ولم يولي أهتمام للخلاف الحاصل ولم يمتنع عن زيارة مخطوبته، وهي أيضاً تبادله الشعور، فقام والد خود بطرد حسن العادلي من بيته، فأصبح يتجسس عليهم ليلاً بالقرب من البيت ليرى حبيبته، ففكر أبو خود كيف يتخلص من هذا العاشق المجنون، فقرر أن يغادر البلاد نهائياً، فسافر هو وأبنته خود، وبقية عياله إلى بلد آخر بعيداً عن أعين حسن العادلي، فأصبح قلب خود يخفق حباً وشغفاً بحبيبها الذي أبتعد عنها فحزنت ومرضت كثيراً.

وبقى حسن العادلي في البلد، وحيداً بدون حبيبته التي رحلت فأصابه الجنون، وأصبح لا ينطق إلا بكلمة خود، أثناء أكله، وشربه، وقيامه، وجلوسه، فحزن والده على حالة أبنه حسن، وسأل عن حكيم يعالجه له، فقال الحكيم لوالد حسن أتركه معي ثلاثة أيام فوافق الأب على ترك أبنه، وأراد الحكيم أن يشغله عن محبوبته، فقال له تعال نلعب أنا واياك لعبة "السيزة"، فحفر الديار وبدأ يلعب حسن والحكيم، فقال حسن خود، فلطمه الحكيم بضربة قوية على وجهه، فأخذ حسن العادلي يد الحكيم وقال له:

وحق من خلق فيك هاذين.. بلا دم مشركاتي

ما حيدت خود عالعين. .. دوم من نظر قايداتي، ويقصد الأصابع، فرجع حسن والحكيم، ورده لأبوه، وقال له أن أبنك لا يمكن أن يشفى من هذا المرض إلا إذا تحصل على خود.

فطلب حسن من أبوه أن يسافر للحاق بخود فتركه أبوه لحاله، فسافر حسن هائماً على وجهه لعله يجد مخطوبته ، وأيضاً كانت حالة خود سيئة جداً، فهي متعلقة بحسن وأبوها قال لها أنك لن تتزوجي حسن العادلي وأعطاها لرجل آخر، وأصبح خطيبها الجديد يأتي إليها ويحاول أن تنسى حسن فهي لم تقدر وكان ذلك دائماً، وبعد أن كثّروا عليها المقارنة بين الخطيب الجديد وحسن العادلي

يئست من حسن وقالت له أن صحبة حسن العادلي عصيده وصحبتك أنت عسل، فسمع حسن العادلي هذه الكلمة لأنه كان قريباً من بيتهم ليلاً.

وأرادوا أن يزوجوا خود بخطيبها الجديد فأقاموا الأفراح في البلد، وفجأة جاءهم غزي فأصبح يقاتل فيهم فركب حسن العادلي فرسه وصار يرد العدوان عنهم ويقاتل بشراسة بارعة، وأقترب من خود وقال:

أنا اللي أصحابي عصيده.. وين العسل يا مرادي

وأنا اللي أنفك الغديدة.. وراء الطايح اللي ينادي

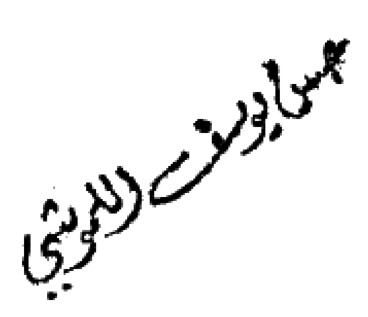
فزغرتت خود، وعرفت أنه حسن الذي رد الغزاة عنهم فأوقف أبوها حفلة العرس، وقال من هذا الذي يقاتل بشراسة في هذا الغزو، فقالت الناس أن خود هي التي تعرفه، لأنه أقترب منها وغنا غناية وهي زغرتت عليه.

وكان حسن العادلي كلما قتل رجل من العدو يجمع اللجام فجمع جميع اللجامات، ووضعها تحت رشادة كبيرة فجاء أبو خود لأبنته، وسألها من قتل هؤلاء الغزاة الذين جاءوا إلينا، فقالت لا أعرفه، فقال لها أنتي زغرتي عليه فكيف لا تعرفينه، قولي لي من هو وأنا أزوجك له، حتى لو يكون حسن العادلي، قالت هو حسن

العادلي بشحمه ولحمه، فأعترض الناس عليه وكل منهم قال أنا الذي قاتلت بشدة، فقال حسن العادلي إذا استطعتم أن تجيبوا اللّجامات، فأنتم صادقون فحاولوا رفع الرشادة عن اللجامات، فلم يستطيعوا وجاء حسن، ورفع الرشادة، وجاب اللجامات وتزوج من خود وأقام الفرح سبعة أيام، ورجع إلى أهله ففرحوا كثيراً وأقاموا الأعراس ابتهاجاً بابنهم وعروسه،

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.





## 18- خرافة عريبة

كان في قديم الزمان، هناك سلطان، وهذا السلطان كل ولد يولد له يموت، وصار بدون أولاد، فولد له ولد، فوضعه في قصر من الزجاج، لا يدخل إليه أحداً، ويعطوا فيه الدحي مقشور واللحم بدون عظم، وهكذا ضارت حياته وفي ذات يوم كانت أمه ماشية للعرس، فأوصت عليه الخادم لتطعمه مثل العادة، وكانت الخادم، مستعجلة بتذهب للعرس، فأعطته الدحي بدون تقشير، واللحم أعطته له بالعظم، فلما أكل اللحم، حذف العظم فأنكسر الزجاج فرأى الدنيا، فأعجبته، فنزل إلى حديقة القصر فوجد فرس تسمى " عريبة " فوضع عليها السرز وركبها، ومشى لحاله، وبينما هو يجري بالفرس عثرت رجل الفرس، فخرجت منها عين تنبع بالعسل، فأصبح الناس ينهلون منها عسلاً، من الصباح، حتى المساء، وذات يوم جاءت عجوز في وقت متأخر لتأخذ العسل فقال لها ولد السلطان، خلاص اليوم قفلنا وانتظري إلى غدوة، فقالت له لماذا سكرت عليا العسل تقول عندك اللي تمشي على ضي خدها، فقال

لها دليني عليها وأنا نخليك تملي العسل، فقالت له أدلك على البئر الذي تملأ منه الماء، ولا أستطيع أن أقترب منها، لأن أبوها يعاقبني.

فتركها تملأ العسل، وأخبرته على مكان البنت الجميلة التي تمشي على ضيء خدها، ولما أرته البئر، نزل في وسطه، وأنتظر حتى جاءت الخادم لتملأ الماء، فملأ لها، وربط خاتمه في القربة لما رأت الخاتم، قالت السيدة للخادم عدي جيبي صاحب الخاتم، وجاءته وقالت له أن سيدتي تطلبك أن تأتي إليها فجاءها وقال لها: أمسى الخير يا للتي ويش حالك . .. ياللي تشربي لبن الغزال

جاك الغريب واللي إيسالك ... ايقطع في الأراضي والجبال

فردت عليه قائلة:

مرحبتين بيك ومرحبا بك... وأنا على الدوم ننشد عليك

وعدي يا عبد الله أشبح عيالك... والعام الجديد أنتلاقوا فيه

فتألم من هذه الكلمة، ودور فرسه وأنطلق بسرعة زعلان من كلامها، فجاءتها الخادم، وقالت لها أن ولد السلطان زعل منك لأنك قلتي له أشبح عيالك، وهو يريدك زوجة له، فركبت فرسها ولحقت به، وفي الطريق هو مات من شدة العطش، فوصلت إليه فوجدته ميتاً، فقتلت نفسها بجواره، ودارت عليهم الفرس، وبعد

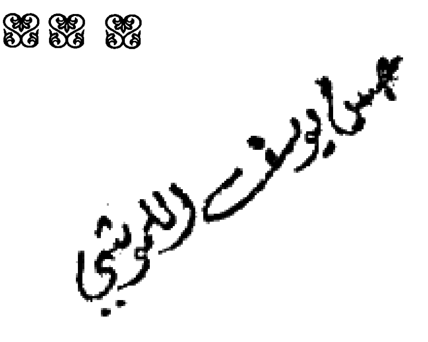
أيام ماتت بجوارهم، فأنبتوا الثلاثة، ورد، قرنفل، وزعفران ومرّ رجل بالمقبرة التي ماتوا فيها الثلاثة ولد السلطان وحبيبته وفرسه فوجد العطور نابتة، فأصبح يقطع الورد، والقرنفل، والزعفران ويرفعه للسوق، ويبيعه، وكان هناك يهودي هو أيضاً تاجر عطور، فكسّدت بضاعته ولم يشتري منه أحداً فسأل من ينافسه في البيع، فقالوا له فلان يبيع هذه الزهور فذهب وراءه، إلى أن رأى الأشجار التي يقطع منها ذلك الرجل فرجع إليها يوماً آخر، وأشعل فيها النار، فأصبحت حطاماً ثم جاء الرجل كعادته، ليقطع الورد، فوجدها محروقة فقال:

تريت الهواء ينبت أشجار... ويتعالقن في سماهن

وجاهن ايهودي بشمشار ... حصدهن وتالي كواهن

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.

❀ ❀ ❀



## 19- خرافة سبع قصع

كان في قديم الزمان رجل عنده سبع أولاد، وكان في كل رأس سنة يعمل سبع قصع من الأكل ويحذفها في البحر ليأكلها الحوت وهكذا كانت حياته، وقال لأولاده، نوصيكم أن تتبعوا هذه العادة دائماً بعد وفاتي وتوفى الأب وأستمر أولاده في عمل سبع قصع من خيرة الأكل وحذفها في البحر، وفي يوم من ذات الأيام، بينما الولد يحذف القصع السبعة انزلقت رجله فوقع في قاع البحر، فوجد أناس كثيرون وبلد واسع، فلاقاه رجل وقال له مرحباً بك أن السلطان يشكرك كثيراً على إطعامك لنا، ويريد أن يكافئك، وإذا طلب منك أن تختار ماتريده، فأطلب منه " اللغا " وهو معرفة صوت الحيوانات جميعاً والطيور أيضاً.

فقابله السلطان وفرح به كثيراً، وقال له صنعت فينا معروف كبيراً وأشبعتنا جميعاً، ونريد أن نكافئك، أطلب ما تشاء نوفره لك، فقال الرجل أنا نطلب اللغا فقط.

فقال السلطان، أن اللغا صعب عليك، وإذا أخبرت أحداً عليه فأنك تموت في الحال، فقال الرجل لن أخبر عليه أحداً وسأحافظ

عليه تماماً، فقال السلطان هيا خوذاللغا وأغمض عينيك، فأغمض الرجل عينيه، فوجد نفسه مرمي على شاطئ البحر، وهو مغمى عليه.

فمر عليه غرابان، وأصبحا ينغقان بصوتهما ويحدثان بعضهما، واحد يقول أنه ميت والآخر يقول أنه حي. . والرجل عرف ماذا يتحدثان فقال احدهما سأقترب منه، وانقر عينه، وفعلاً عندما أقترب الغراب من صدره لينقر عينه أمسك به من رجليه، ولما أمسك الغراب، قال له الغراب الآخر أطلق لي أخي وطبعاً الكلام بصوت النغيق، فرد الرجل كيف أطلق لك أخوك وهو ناوي أن ينقر عيني، فقال الغراب الطليق، أطلق أخي وأنا أريك كنزاً من الذهب، فرد الرجل لا نطلقه لك حتى تريني الذهب، فقال الغراب أذهب معي وأمسك أخي وأنا أطير إلى مكان الكنز، وفعلاً، أصبح الرجل ماسك الغراب، والغراب الآخر يطير على ارتفاع منخفض، وهو يتبعه حتى حط الغراب الطائر على مكان الكنز، وحفر برجله الأرض فبان الذهب ثم أطلق له أخوه. ..هذه أول فوائد اللغا.

ورجع إلى بيته وركب حمارته ومعها الجحشة ليحضر الذهب وملأ الزمبيل ذهب ووضع فوقه قش وذهب به إلى بيته وفي المرة الثانية نهّقت الحمار، وردت عليها بنتها الجحشة وقالت الحمارة في نهيقها، أن هذا الذي وضعه الرجل علينا ليس قش أنه ثقيل

جداً في هذه المرة نقلبه له في السوق ليراه الناس، فعرف ماذا قالت الحمارة وعبأها قش صافي ووضع الذهب على ابنتها، وفعلاً نكّست الحمارة وقلبت الزمبيل فرأته قش صافي، ولم ينكشف أمره، وهذه ثاني فائدة من اللغا وفي يوم من ذات الأيام وهو جالس في بيته مع زوجته وإذا بكلبه ينبح، ويرد عليه كلب الجيران، فعرف ماذا يقول الكلبان في نباحهما، كلبه يقول لكلب الجيران أنا أحسن منك، أن سيدي يعطيني اللحم وأنت سيدك يعطيك العظم نحن أحسن منكم فضحك الرجل من كلام الكلاب لبعضهما وكيف يتعازران فقالت له زوجته أخبرني ماذا يضحكك، فرد عليها إني أضحك على الكلاب، فقالت الزوجة أمجنون أنت كيف رجل يضحك على نباح كلاب، أما أن تخبرني ما يضحكك وإلا نمشي لبيت أهلي، قال لها الرجل سأخبرك على الحقيقة.

عندها نبح كلب الجيران بصوت عالي قائلاً لكلب الرجل أن سيدك اليوم بيموت لأنه بيخبر زوجته على ما فهمه من نباحنا، والمفروض عند الليل ولما تقول له أخبرني، يضربها بالعصا ويقول لها تبي الخبر هاك الخبر، إن شاءت بقت معه، وإلا طلقها ونجى من الموت، فسمع الرجل نصيحة الكلب له وأخذ بها وعند الليل قالت الزوجة هيا أخبرني على نباح الكلبين كما وعدتني ، فجاب عصاة

العشة وأصبح يضرب فيها ويقول لها تبي الخبر هاك الخبر وأنتي مخيرة بتبقي معي وإلا تروحي لهلك.

فقالت سأبقى معك ولن أطلب منك خبر، وبقت الزوجة وعاشوا في هنا، وهذه ثالث فوائد اللغا.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 20ـ خرافة الكيل

كان في قديم الزمان أثنين أخوة أحدهم غني وله رزق كثيراً من زرع وخيول وعائش حياة كريمة، وأخوه فقير جداً ومحتاج حتى لقوت يومه، وحالته سيئة جداً، ولباسه قديمة، وشعره طويل وشاحب اللون، وهم يسكنون قرب بعضهم، وذات يوم قال الغني للفقير تعال أشتغل معنا في البيت، ونعطوك أجرة مقابل عملك، فوافق الفقير على هذه الفرصة، وجاء إلى بيت أخيه، وقال له ماذا تريدني أن أعمل عندك، فقال أخوه تعال ساعد زوجتي على أعمالها داخل البيت، فوافق على خدمة زوجة أخيه من شدة الحالة التي هو عليها.

وقال لزوجة أخيه ماذا تريديني ان اعمل معك، فقالت له تعال أعجن معي العجينة لنسويها خبز، فأصبح يعجن الدقيق، حتى يصير عجينة، وبعد الانتهاء من عمله تعطيه رغيف خبز يقتات به هو وزوجته وأبناءه ولكن الرجل الفقير رأى أن هذا الرغيف لا يسد حاجة عياله، فأصبح بعد أن يتم العجن، يأخذ قطعة

عجينة ويضعها على رأسه، ويغطيها بالطاقية، ليعمل بها رغيف في بيته، بالإضافة إلى الرغيف الذي يعطوه له.

وذات يوم لاحظ أبن الغني عمه الفقير عندما وضع قطعة العجينة على رأسه وغطّاها بالطاقية، فأخبر أبوه بفعل عمه فقال الأب لولده، عندما يخرج عمك، استفزه بحركة على رأسه ، فقام الولد بضرب عمه على رأسه فسقطت الطاقية من على رأسه ثم سقطت قطعة العجينة التي سرقها فتهّجم عليه أخوه وزوجته، فأنكشف الرجل الفقير، ورجع إلى زوجته غاضباً وبائساً، وقال لها: أنا لن أذهب للعمل في بيت أخي ثانية، وصنع فأس وذهب يحتطب من الغابة ويبيع الحطب ويقتات بثمنه.

وذات يوم وهو في الصحراء، رأى غولة تقول أفتح الباب زيوان، ولما تدخل تقول سكّر الباب سرمك، وبعد أن خرجت الغولة لحالها، جاء إلى مكانها وقال أفتح الباب زيوان فأنفتح الباب، فوجد بيتها مليانة بروس البشر الذين أكلتهم، ثم وجد كنز ذهب داخل قصر الغولة فجمع جميع الذهب وخرج وقال سكر الباب سرمك، فأنغلق الباب وجاب الذهب إلى بيته، ففرحت زوجته بهذا الكنز وقالت له إنه ذهب كثير، ولا بد أن نكيله بالكيل لنعرف كم

هو، فذهبت إلى بيت أخو زوجها الغني وقالت لهم عطوني كيل نكيل به.

فاستغربت زوجة الغني من طلب هؤلاء الفقراء الذين يريدون كيل، وتساءلت في نفسها، ماذا عندهم بيكيلوا وهم فقراء، ففكرت في حيلة ،تعرف بها ماذا يكيلون فوضعت قطعة عسل صغيرة في قعر الكيل، ليلتصق به الشيء الذي يكيلونه به، فكيلوا الذهب بالكيل، ثم أرجعوه لهم فرأت المرأة الكيل وبه قطعة ذهب صغيرة ملتصقة بالعسل، فقالت لزوجها تعال أنظر الكيل إن الذهب ملتصق به وأخوك عنده الذهب، لازم تذهب له وتسأله كيف جابه وكيف حصل عليه وأنت جيب منه، فقال الرجل لأخوه، تعال يا أخي انحسن لك رأسك لأن شعرك طويل، فجلس وأمسك الموس وبدلاً من أن يحلق الشعر قال له أخبرني كيف جاك الذهب، والله نذبحك بهذا الموس، فقال له خوذ ثلثه قال له مانبيش، قال له خوذ نصفه قال له مانبيش، ، قال امنين جبته أنجيبه قال له أن مكانه صعب وخطير لأنه في قصر غولة قال ما يهمني وريني مكانه بس.

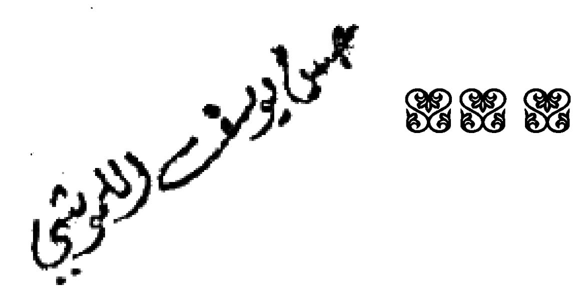
فذهب مع أخوه وعندما أقترب من مكان الغولة رجع صاحب الذهب وترك أخوه، فدخل أخوه إلى بيت الغولة فأكلته وحذفت

رأسه خارج بيتها، وجاءت زوجته إلى أخيه وقالت له أين زوجي فأخبرها بأنه ذهب إلى بيت الغولة بيجيب الذهب، فقالت له كيف صار فيه، فقال لها عند الصباح نذهب غليه لنراه.

فذهب فوجد رأس أخوه مقطوع ومحذوف فمسك برأسه وأخذ يضرب عليه بالعصا ويقول قتله هاك ثلثه، قاللي مانبيش، قتله هاك نصه، قاللي مانبيش، قاللي منين جبته انجيبه هذا رأس زوجك أكلته الغولة.

فحزنت على زوجها وأعطاهم عمهم جزء من ثروته وعاشوا جميعاً في نعيم،

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 21ـ خرافة الخالة

كان في قديم الزمان، رجل وامرأته، يسكنون في خلاء ليس بجوارهم أحداً ،وكانت المرأة حامل، فقالت لزوجها أنني أحتاج إلى امرأة تقف بجانبي عند الولادة، فخرج الرجل إلى الصحراء يبحث عن من يساعد زوجته، فوجد امرأة واقفة، فقال لها أن امرأتي حامل، وعلى مقربة من الولادة، هل تستطيعي مساعدتها قالت نعم، عندما تأتيها الطلقة التي هي علامة الولادة، تعال إلى هذا المكان، وناديني يا خالتي ياخالتي، عندها سأتيك ونولدها لك، والمرأة هي في حقيقتها "غولة". ولما اقتربت ولادة زوجته، خرج إلى الصحراء، وصار ينادي يا خالتي يا خالتي فجاءته، وقالت له هيا معي إلى زوجتك ولما دخلت عليها، قالت له أخرج أنت، وجيب لي نوع من النباتات الصحراوية، فخرج يبحث عن تلك النباتات وهي جلست بجانب المرأة، حتى ولدت بنت، فقطعت فخذ زوجته، وأكلته، وسرقت البنت المولودة، وهربت فدخل الزوج فرحاً، ضاناً أنه سيلقى زوجته وهي والدة فدخل عليها فوجدها تزنف من شدة الألم وقالت له إن هذه المرأة التي جئت بها إليّ، قد قطعت فخذتي

وسرقت البنت المولودة وهربت فحزن الرجل كثيراً على الحالة السيئة التي صارت عليها زوجته، فأصبحت الزوجة تزداد سوءً كل يوم، حتى ماتت، فحزن عليها كثيراً، وشعر أنه هو السبب في ما حصل لها.

فترك الرجل مسكنه، وسافر إلى بلاد أخرى، وأصبح هائم على وجهه، ووصل بلاد فأعجبته، وبينما هو ماراً بها، إذ رأى بنت فعرفها أنها أبنته قد كبرت، وعرف البيت الذي تسكن فيه، وجاء إليها، بعد أن تأكد أن الغولة غير موجودة فأخبرها أنه هو أبوها، ، وأن أمها قد قتلتها هذه الغولة التي تسكن معها البنت، فحزنت البنت كثيراً على أمها، وكانت تظن أن هذه الغولة هي أمها، وقال لها أبوها هيا نهرب أنا وأياك واتركي هذه الغولة الملعونة، فوافقت البنت على الهروب مع أبيها، وسرقت من الغولة مخيط، وأبرة، ومشفة وهربت هي وأبوها، وجاءت الغولة إلى بيتها ولم تجد البنت، فركبت على كلبها ولحقت بهم، وبعد مسافة من الطريق، رأوا الغولة تجري ورائهم، ولما اقتربت منهم لوحت البنت المخيط فأصبح جبل كبير بينهم وبينها، فبدأت الغولة تحفر في الجبل وتقول كلبي يحفر وأنا نحفر لين انديروا فيه طريق، إلى أن انتهى الجبل، فاقتربت منهم ولما رأتها البنت قريبة، حذفت الأبرة،

فأصبحت غرد رملة بينهم وبينها، فأصبحت الغولة تقول كلبي يبحت وأنا نبحت لين انديروا فيه طريق، إلى أن بحتت جميع الرمال فأقتربت منهم، ولما رأوها قريبة منهم لوحوا المشفة، فأصبحت بحر ماء بينهم وبينها، فأصبحت الغولة وكلبها يشربون ماء البحر وتقول الغولة كلبي يلغي وأنا نلغي، لين انديروا فيه طريق إلى أن انفلقت بطن الكلب ومات، وأصبحت وحيدة فيأست من ملاحقتهم، فقالت الغولة للبنت، أنا لم أصل أليك، ولكن ألتفتي عليا فقط، فألتفتت عليها فأصبح نصف وجهها حمار، ونصف وجهها الآخر بن آدم فرآها والدها، وعرف أنها مسخوطة بواسطة الغولة فوصل بها البلاد وخبأها كي لا يراها أحداً، وأخبر أحد الحكماء على قصتها، فقال له الحكيم، علمها الصلاة، تشفى من هذا السخط فأصبح يعلم فيها الصلاة، وكل يوم تتحسن قليلاً، حتى رجعت كما كانت وعاش هو وأبنته في سلام.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 22- خرافة شيشبان

شيشبان متزوج القملة، جاب لها لحم، وقال لها أطبخيه بسرعة لأنني جوعان، القملة حطت القدرة على النار، وصارت تطبخ.

وبدأ شيشبان دائماً يسأل في القملة، وين الغذاء، وين الغذاء والقملة تقول باهي الغذاء على النار، قريب ايطيب.

مشى شيشبان بروحه بيشوف الغذاء طاب وإلا مازال، ورقى عالقدرة طاح في وسط القدرة، جت القملة لقاته يطفح في القدرة، طلعت للشارع اتعيط، أول من رآها الجدي، قال لها خيرك يا قملة اتعيطي؟ قالتله " شيشبان طاح في القدرة مايبان " فمن شدة غضب الجدي بهذا الخبر نطح الحيط فتكسّرن اقرونه جاء الغراب يشبح في الجدي قال له: خيره جديان كسران قرنان.

فقال الجدي: شيشبان طاح في القدرة مايبان.

زعل الغراب من هذا الخبر وصعد على الشجرة، فتنتف ريشه بالكامل، سألته الشجرة: خيره غرابان ناتفان ريشان.

قال لها غرابان ناتفان ريشان، جديان كسران قرنان، قملان حزنان، شيشبان طاح في القدرة مايبان.

زعلت الشجرة، وهزت روحها، فطاح ورقها بالكامل، وجاء في الغدير اللي تحت منها، فسأل الغدير: خيره شجران مطيحان ورقان.

قالت الشجرة: شجران مطيحان ورقان، غرابان ناتفان ريشان، جديان كاسران قارنان، قاملان حازنان شيشبان طاح في القدرة مابان.

فجف الغدير وجاء الجمل ليشرب من الغدير فوجده جاف بدون ماء.

فقال الجمل: خيره غديران جافان.

فقال الغدير: غديران جافان شجران مطيحان ورقان غرابان ناتفان ريشان جديان كاسران قارنان قملان حازنان شيشبان طاح في القدرة مابان، فضحك الجمل وأنشق شاربه.



## 23- خرافة أم ضريصة

هناك رجل وزوجته تسمى "أم ضريصة" ولهم أولاد وبنات وكانوا فقراء لا يملكون شيئاً، تذهب أم خريصة من الصباح إلى الخلاء ومعها قفة وتقول: يا دجاج الوادي تعال انقشطك وأنمشّطك ونديرلك سويلفات من قدّام ونطلقك، فيأتي إليها جميع دجاج الوادي فتعمل للدجاجة الأولى ما قالته لها، ثم تذبح باقي الدجاج إلى أن تمتلئ القفة، وترجع بها إلى زوجها وأولادها، فيأكلون لمدة أسبوع واستمروا على هذه الحالة مدة طويلة، وذات يوم قال لها زوجها سأذهب أنا على الوادي، فقالت له رد بالك ونادي الدجاج وقل له: يا دجاج الوادي تعال أنقشطك وأنمشطك، ونديرلك سويلفات من قدام ونطلقك، فسمع الرجل النصيحة، وذهب إلى الوادي وقال: يا دجاج الوادي تعال أنقشطك وأنمشطك، ونربط لك سويلفات من قدام ونطلقك، فجاءه الدجاج فمسك واحدة وذبحها، ففر جميع الدجاج، ولم يحصل منه إلا على دجاجة واحدة وجاء لزوجته أم ضريصة بدجاجة في القفة فقط، فأنزعجت المرأة لأنه أفسد عليها هذا الرزق الذي كانوا يستفيدون منه.

بعدها حاولت أم ضريصة البحث عن مصدر رزق آخر فذهبت فوجدت قصر غوله مغلق، فقالت أفتح الباب زيوان فأنفتح الباب فوجدت زير مليان " بليلة " وهي قصب منقوع في ماء قال لها الزير كولي فأمتنعت ولم تأكله وبعد أن غادرت الزير وجدت زير آخر مليان قمح وشعير فأخذت منه وملأت قفتها ورجعت إلى زوجها وأولادها واستمرت على هذه الحالة مدة طويلة.

وذات يوم طلب منها زوجها أن يذهب هو لإحضار القمح والشعير فاعترضت عليه، وقالت له ستفسد علينا هذا الرزق مثلما أفسدت الدجاج وبعد أن أصرّ على الذهاب، أخبرته ماذا يعمل في قصر الغولة.

وذهب إلى قصر الغولة فوجده مغلق، فقال أفتح الباب زيوان فأنفتح الباب ودخل إلى القصر، فوجد زير مليان بليلة فقال له الزير كول، فأكل من البليلة وملأ بطنه ولم يستطيع الهروب، وجاءت الغولة إلى القصر، فوجدت الرجل فقالت له شن جابك هانا، فقال " دزتني أم ضريصة قالتلي عدي لقصر الغولة كول بليلة كل " قالتله الغولة هيا أجلا من البلاد أنت وعيالك ودوروا مكان أو بلد آخر تعيشوا فيه.

فرجع لزوجته خائباً، وقال لها لقد قالت لي الغولة أرحلوا من البلاد، فأنزعجت أم ضريصة من هذا الخبر وكيف أن زوجها أفسد عليها وسيلة الرزق الثانية.

فذهبوا إلى بلد آخر، وأصبحوا يشحتون من الناس لقمة عيشهم وقال الرجل لأم ضريصة: بندير سانية، وذهب هو وأحد أولاده إلى الخلاء، فوجد أرض خالية، فقال لأبنه أرجع إلى أمك وجيب لنا الغذاء وقل لها بنحفروا البئر.

فجاب الولد الغذاء وتغذوا، وفي اليوم الثاني قال لأبنه أذهب إلى أمك وجيب لنا الغذاء وقول لها بنبنوا السانية فذهب الولد لأمه وأحضر الغذاء وأكل هو وأبيه.

وفي اليوم الثالث قال للولد أذهب لأمك وأحضر الغذاء وقول لها بنعملوا سياج للمزرعة، وهكذا أستمر على هذا الحال يحضر له أبنه الأكل دون أن يقوم بأي عمل ولا توجد مزرعة ولكنه يريد أن يأكل فقط.

وبعد أن رجع إلى البيت قالت له أم ضريصة بنمشوا نشبحوا السانية، فقال أذهبي المزرعة التي تلقيها فاضية هي مزرعتنا فذهبت أم ضريصة وأبناؤها، فوجدت مزرعة فاضية، فضنت أنها هي مزرعتهم، فدخلت إليها هي وأولادها، وجاءتها الغولة فقالت

لها شن أديري هانا، هيا بسرعة أطبخيلي ولدك بناكله وبالصدفة كانت المزرعة كلها محاطة بجثث رجال ونساء وأولاد مقتولين فطبخت ولد من السور. وخبأت ولدها في حفرة تحت الأرض وفي اليوم الثاني قالت الغولة لأم ضريصة أطبخيلي ولدك الثاني فطبخت ولد من السور، وخبأت ولدها.

وفي اليوم الثالث قالت لها أطبخيلي روحك، فطبخت امرأة من السور وتخبأت في الحفرة التي تحت الأرض هي وأولادها.

وبعد أن طال غياب أم ضريصة، خرج الرجل يبحث عن زوجته وأبناؤه وظل يبحث إلى أن وجد المزرعة الفاضية وهي مكان الغولة وجاءت الغوله فوجدته، فقالت له هيا أطبخ لي روحك بناكلك مثل زوجتك وأولادك.

فوضع القدر على النار، وأصبح القدر فائر يغلي، وأقترب منه وأدخل يده في القدر فوجد الماء ساخن جداً فقال " ما أصبرك يا أم ضناي " وأصبح يكرر تلك الحركة باستمرار إلى أن سمعت به زوجته من داخل الحفرة، فأحضرت رجلاً من السور ووضعته في القدر، وخبأت زوجها في الحفرة مع الأبناء.

جاءت الغولة تأكل وتقول " لحم الشياب تراب تراب " وكان الأولاد داخل الحفرة يأكلوا فتعارك الأولاد، وبكى أحدهم

بصوت عالي فسمعت الغولة الصوت، وقالت: عيني ما قات ضيو، ودني ماقات ضيو فمن قال ضيو " هالحفرة قات ضيو ".

فجمعت جميع الحيوانات ليرو ماذا في هذه الحفرة، فقالت النعامة أنا ادخل رقبتي داخل الحفرة لأنها طويلة وأرى ما فيها.

فأدخلت رقبتها داخل الحفرة، فقامت أم ضريصة بضربها بالسيف فأنقطعت رقبتها.

فقالت باقي الحيوانات " مادارها طويل الرقبة مابال البتوري ".

وسمعتها بودني ماريتها بعيني



# 24- خرافة شيخ القطاطيس

هناك مرأة أحضر لها زوجها لحم وقال لها أطبخي هذا اللحم على وجبة الغذاء لأن معاي ضيوف، فنشرت اللحم على الحبل إلى أن يجف فجاء قطوس وأكل اللحم، وجاءت المرأة ولم تجد لحمها، فخافت من عقاب زوجها، وذهبت لتشتكي في القطوس السارق، عند شيخ القطاطيس وفي طريقها وجدت مرأة تطحن فسألتها وين بيت شيخ القطاطيس؟ فقالت لها أطحني معاي اندلك على البيت فطحنت معها وورتها البيت الأول فوجدت مرأة تغربل في الدقيق فسألتها عن بيت شيخ القطاطيس فقالت لها غربلي معاي أنوريها لك، فغربلت معها ودلتها على البيت الثاني، فوجدت مرأة تعجن فسألتها عن بيت شيخ القطاطيس فقالت لها أعجني معاي فعجنت معاها ودلتها على البيت الثالث.

فوجدت مرأة ترمي فسألتها وين بيت شيخ القطاطيس فقالت لها ارمي معاي فرمت معاها ودلتها على البيت الرابع، فوجدت مرأة تطبخ فسألتها عن بيت شيخ القطاطيس فقالت لها اطبخي معاي

أنوريها لك فطبخت معاهها، ودلتها على البيت، فدخلت البيت فوجدت قطوس كبير جالس على صندوق وكان هو الشيخ، فقالت له أن لحمي قد سرقه أحد القطاطيس وها أنا أشتكي لك، فقام الشيخ بإطلاق صوت صفير بقوة، فحضر جميع القطاطيس حواليه، فقال لهم من سرق لحم هذه المرأة، وقام أحد القطاطيس بالاعتراف بأنه هو السارق، فعاقبه وضربه، ثم أعطاها صرة ذهب تعويضاً لها، فرجعت إلى البيت وهي فرحانة بالذهب الذي تحصلت عليه من شيخ القطاطيس، ولما رأت جارتها هذا الذهب، سألتها من أين لك هذا الذهب فأخبرتها بالقصة، بأن لحمها سرقه قطوس، واشتكت إلى الشيخ فأعطاها الذهب.

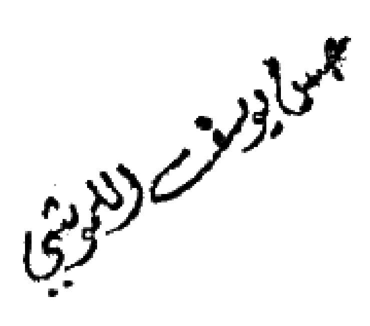
ثم قامت المرأة الثانية بوضع لحم على الحبل، فجاء قطوس أخر وأكله، وذهبت لتشتكي فيه لشيخ القطاطيس ن فوجدت مرأة تطحن سألتها وين بيت شيخ القطاطيس فقالت لها اطحني معاي فرفضت.

ووجدت مرأة تغربل فسألتها عن بيت شيخ القطاطيس، فقالت لها غربلي معاي فرفضت، ثم وجدت مرأة تعجن وسألتها وبين وين بيت شيخ القطاطيس فقالت لها اعجني معاي فرفضت، ثم وجدت مرأة ترمي وسألتها وين بيت شيخ القطاطيس فقالت لها

ارمي معاي فرفضت، ثم وجدت مرأة تطبخ فسألتها وين بيت شيخ القطاطيس فقالت لها اطبخي معاي فرفضت وبعدها دخلت إلى البيت، فوجدت قطوسة كبيرة جالسة على صندوق، فضربتها وأسقطتها من الصندوق، فأطلقت القطوسة صوت صفير عالي وكانت هي زوجة شيخ القطاطيس، فجاء شيخ القطاطيس وأخبرته زوجته بفعل هذه المرأة، فأطلق صوت صفير قوي فحضرت جميع القطاطيس، وأمرهم بالانتقام من هذه المرأة فقاموا جميعاً بالانقباض عليها بالعض والتخبيش حتى لحق بها الضرر الكبير، ورجعت خائبة منهزمة ولم تحصل على شيء.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني





## 25- خرافة الناقة البيضاء

هناك رجل عنده سبع أولاد، وذات يوم سأله أولاده ماذا يمتلك فقال لهم كانت عندي ناقة بيضاء، وقد هربت في الصحراء ولم أجدها منذ مدة طويلة، فقال الأولاد، سنبحث عنها حتى نجدها.

فذهب الأولاد السبعة إلى الصحراء والبراري والأودية يبحثون عن الناقة التي يمتلكها أبوهم، وفي الصحراء قابلوا امرأة فسألوها هل رأيتي ناقة بيضاء وهي ملك أبونا، وكانت المرأة غولة، فقالت لهم لقد رأيتها بالأمس وهي ليست بعيدة من هذا الوادي، ناموا هنا وستجدونها في الصباح وفي الصباح تشبّهت لهم الغولة بناقة بيضاء ففرحوا بها كثير الفرح فقالت لهم كل يوم ايعشيني واحد منكم، فقام الولد الكبير بجمع العشب وفي الليل أعطاها العشاء فأكلت العشب ثم أكلت الولد الكبير، فقال أحد أخوته: وين خونا، فرد عليه الآخرين: من الفرحة مشى يخبر في بونا. وهكذا كل ليلة ايعشيها واحد وتاكله ويسأل عليه أحد إخوته فيردون عليه من الفرحة مشى ايخبر في بونا، إلى أن أكلت الأولاد الستة،

والولد السابع وهو الصغير شك في الأمر وضن أن الناقة هي غولة وقد أكلت أخوته الستة، وكانت وجبة العشاء عليه هو فأكثر من العشب، وأعطاها العشاء ثم هرب وفي طريقه إلى أهله جاءته في صفة عفريت فصعد شجرة عالية، فقالت له أنزل فرفض النزول فأصبحت تحفر تحت الشجرة لتسقطها وبعد أن تعبت من الحفر، مر عليها " بو حرمبه " ويسمى أيضاً بوكشّاش فقالت له أعنّي على حفر هذه الشجرة، ونامت فام بردم كل ما حفرته واستيقظت وبدأت تحفر من جديد، فمرت عليها أرنب، فقالت لها أعينيني على حفر هذه الشجرة ونامت الغولة، فردمت الأرنب كل الحفر وبعد ان نامت هرب الولد إلى البيت، وفي الطريق وجد أولاد يلعبون فأخذ يلعب معهم، فتمثلت في صورة بنت جميلة، وقالت للأولاد من يصارعني ويغلبني يتزوجني، فحاول الأولاد ولم يستطيعوا وكان هو نفسه خائف من تلك البنت، فطلبت منه المصارعة وأنتصر عليها.

وذهب بها إلى بيته وتزوجها، فأصبحت كل يوم تركب على ظهره وتقول له: أر يا حمار من السقيفة إلى قعر الدار، وهكذا كل يوم وذات يوم رأت أمه ظهره به آثار الضرب فسألته مابك؟ فأخبرها أن هذه المرأة غولة كل يوم تفعل به هكذا.

فأخبرت أمه أهل البلد بأن هناك غولة فخرج جميع الناس من البلاد وهاجروا خوفاً من هذه الغولة، ولم يبقى إلا شايب عاجز وعجوز في البلاد، فجاءت الغولة لهذا الشايب الأعمى والعجوز وسألتهم أين أهل البلاد، فقالوا لها انهم جميعاً هربوا لأن هناك غولة، فقالت لهم ألمسوا جلدي، فوجدوه كله شوك فقالوا "هذا البلاء الذي خايفين منه" فضحكت ضحكة كبيرة وماتت من الضحك.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني



## 26- خرافة رمان شرنداكو

هناك أثنين خوت ساكنين في بيت واحد، واحد عنده ولد وأواحد عنده بنت، الولد عاشق بنت عمه، والبنت لا ترغب في زواج أبن عمها، وهي عاشقة ولد السلطان، ولا تقدر مواجهة أبن عمها بالحقيقة خوفاً من أبوها.

فأستشارت عجوز، وطلبت منها أن ترى لها طريقة في التخلص من أبن عمها ليخلو لها الجو وتتزوج ولد السلطان، فأشارت عليها العجوز بأن تدعي أنها مريضة، وأن دواؤها رمان شرنداكو وإذا أُحُضر لها تشفى من المرض، ولما علم أبن عمها بمرضها، سافر يبحث عن الدواء وهو الرمان وفي الطريق وجد غول قال له خير يا جدي قال الغول لكان ماو سلامك سبق كلامك، ما يسمعن لجبال غير تطقطيق عضامك، قاله منيش يا جدي، قال له من الشعر الطويل في رأسي ووجهي والأظفار الطويلة، فقام الولد بتحسين شعر الغول وتقليم أظافره وتنظيفه جيداً فقال الغول عما تبحث، قال نبحث عن رمان شرنداكو قال الغول الذي طلب منك هذا

الرمان يريد قتلك، ولكن أذهب إلى أخي، فذهب إلى أخوه فوجده بنفس الحالة الأولى حيث الشعر الطويل والأظافر والأوساخ فحسّنه وقلّم أظافره وقام على نظافته جيداً وكانوا الغوال سبعة كلهم بهذه الطريقة فقال السابع للولد عدي لأختي كان ريتها فيها النار في قصتها، وتطحن في الصوان وحايس عليها الدجاج الأسود لا تقربها، وكان ريتها تطحن في الدقيق وحايس عليها الدجاج الأبيض وولدها يرضع، تعال ارضع منها، وخود سفه من الدقيق، وقول لها خديت سفه من دقيقك، وعقيلة على حميده وليدك. وذهب ووجدها تطحن في الدقيق ففعل مثل ما قال له الغول السابع وعندها قالت له: أذهب إلى ذاك المكان إذا تكلم الغول لا تجبه وبعد أن ينام جيب الرمان وأهرب.

وبعد أن تحصل على الرمان رجع به إلى الغول الأول الذي لاقاه لأنه سبق وأن قال له بعد أن تحصل على الرمان تعال إليا، فقال الغول للرجل بندسك في صندوق مسكر عليك ونذهب أنا وإياك إلى بنت عمك التي طلبت منك أن أتجيب لها الرمان.

وأصبح الغول في صفة راجل عادي فقالت له هيا نرقص إنا وياك وأصبحت ترقص وتغني " دزيت ولد عمي بيجيبلي رمان شرنداكو داكو داكو داكو " وهي تضن أن ولد عمها سيموت أثناء

ذهابه للحصول على الرمان فرد عليها الغول وهو يرقص ويشير إلى أبن عمها الذي مخبأ في الصندوق ويقول الغول: " يا راقد الصندوق أسمعها ويش أتقول غدوا من البكرة نعملّها العشرة ".

وفي الفجر قام الغول بقتل ولد السلطان وهو زوجها وكان نائم جنبها ووضع الدم على صرتها وهي نائمة، وقامت فجراً ونقلته للمقبرة قالولها مانقبلوه ماو مغسّل فغسلّته ثم نقلته ثانية قالوا لها ماو مكفّن مانقبلوه فكفّنته، ثم نقلته ثالثة فقالوا لها ماو محنّط مانقبلوه فحنطته واستمرت بهذه الحالة حتى أصبح عليها الصبح، فأنكشف أمر موت ولد السلطان وكان يوم جمعة، والمؤذن غائب فقام الغول بالأذان في الناس وقال " صكروا البيبان وفتشوا النسوان، محنية الصرّة قتلت ولد السلطان " ففتشوا فوجدوا صرّتها بها الحنة فأحرقوها بالنار وهكذا الغول أنتقم للرجل. وسمعتها بودني ما ريتها بعيني.

## 27- خرافة الحدّية

رجل عنده سبع أولاد ستة أشقّاء والسابع أمه خادم، وكان جميع محصول البلاد مستحوذ عليه طائر من الجان لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً وذهب جميع الناس ليطردوا الطائر ولكنهم رجعوا وخافوا منه وذات يوم ذهب ولد الخادم وكان شجاعاً، فأقترب منه وأطلق عليه النار فجرحه في جناحه، وأصبح الدم يتقاطر منه وهو هارب فلحق الناس به يتتبعون أثر الدم، إلى أن وجدوه نازل في قاع بئر عميق، فأصبح كل من الأولاد الستة يحاولون النزول إلى البئر وكل واحد يربط في نصفه حبل ويمسك بالحبل الأخر، وبعد أن ينزل قليلاً يرى في البئر لهيب نار، فيقول لخوته أخرجوني بسرعة خوفاً من النار، وهكذا الأولاد الستة جرّبوا النزول ولم يفلحوا أما ولد الخادم وهو أخوهم السابع، فقال لهم أنا سأنزل إلى البئر وإذا قلت لكم هناك نار، أطلقوا بيًا الحبل ودعوني أسقط في البئر لألحق بالطائر الذي ضربته.

ولما ربطوا فيه الحبل ونزل قليلاً، قال لهم أطلقوا الحبل، فأطلقوا الحبل فنزل في قاع البئر. فوجد رجل شهم ضخم مجروح

وينزف دم وهو راقد على ركبة بنت جميلة، فأشارت إليه بأنه مضروب برصاص، وإذا استطعت أن تخلصنا منه يكون أحسن، فضربه ببالطة سامة وقطع رأسه ومات ففرحت البنت بموته، لأنه كان مصيبة كبيرة عليهم ثم وجد في داخل البئر رجالاً محتجزين شعورهم طويلة وكذلك أظافرهم وكان محتجزهم ذلك الجان الذي قتل، فأطلق سراحهم وأخرجهم من البئر إلى سطح الأرض، وأخرج جميع الأرزاق المخزونة معهم إلى سطح الأرض وقالت له البنت أخرج وأنا ألحق بك، فرفض أن يخرج قبلها فخافت أن يغدر به أخوته، فأعطته ثوب ما يفصله فصّال ولا يخيطه خياط وقالت له لن أتزوج أحداً حتى يحضر لي هذا الثوب وقالت له إذا أخوتك أطلقوا بك الحبل، ونزلت إلى البئر ثانية تجد كبشين واحد أبيض إذا ركبته يخرجك من البئر، والآخر أسود إذا ركبته يدخلك في قاع البئر، فأركب على الكبش الأبيض فصعدت البنت إلى أعلى، وعندما أراد هو الخروج قطعوا به الحبل فوجد الكبشين، وقد ركب الكبش الأسود ونسى توصية البنت فنزل به في القاع السفلي، فوجد رجل ومرأة، لا يستطيعون جمع الحطب لأنه مستحوذ عليه ثور لا يستطيع أحداً أن يقربه، فتصارع مع الثور

لمدة طويلة، وغلبه وقتله ففرح الناس وجاءوا يأخذون الحطب الذي كانوا ممنوعين منه من ذلك الثور وكافأ السلطان وزوجة أبنته.

ثم ذهب قليلاً فوجد رشادة كبيرة تحتها حفرة " صل " فأزاح الرشادة وقتل الصل، فجاءته الحدّية فرحانة لأن ذلك الصل كان يأكل بيضها وفراخها منذ زمن طويل، وقالت له ماذا تريد أن أكافيك على عملك هذا، فقال لها أخرجيني من هذا البئر إلى سطح الأرض فقالت له إذا أردت أن أخرجك فأحضر لي سبع سقايط وهي جمع سقيطة شاه مذبوحة ومسلوخة، وسبع قرب مليانة ماء وأنا أخرجك من هنا.

فأحضر سبع سقايط وسبع قرب كما طلبت " الحدّية وهي الحدأة " فركب عليها ووضع من يمينه سبع سقايط وعلى يساره سبع قرب ماء وانطلقت، وقالت له كلما نطلب أكل أعطيني سقيطة وإذا طلبت شراب عطيني قربه، فأصبحت طائرة به إلى الأعلى وبعد فترة تقول أعطيني ناكل يعطيها سقيطة، أعطيني نشرب يعطيها قربة وهكذا أستمرت على هذا الحال وقد أخطأ في العطاء، إذ أنه أعطاها سقيطة عندما طلبت الأكل وطلبت الشراب أعطاها سقيطة ثانية بدل القربة حتى تمت السقايط وزادت قربة فقالت له أعطيني ناكل فلم يجد سقيطة فقطع فخده وأعطاها لها، فبعد ان وجدتها فخدنه

أحتفظت بها في فمها ولم تأكلها، حتى خرجت به إلى سطح الأرض فقالت له أنزل قال: لا أستطيع فأخرجت فخذته من فمها ووضعتها عليه فأصبح سليم معافا ولما وصل سالماً إلى البلاد ومعه الثوب الذي لا يفصله فصّال ولا يخيطه خياط، ذهب متخفياً يسأل عن الأخبار، فقالوا له أن هذه المرأة رائعة في الحسن والجمال، وكل من أراد أن يتزوجها تطلب مهرها الثوب الذي ما يفصله فصّال ولا يخيطه خياط، وعرف أن الذي يبحث عن الثوب ويريد الزواج هو أخوه الأكبر الذي قطع به الحبل ورماه في قاع البئر.

فوجد أحد التجار اليهود، وقال له أن عندي الثوب المطلوب وأريد أن أبيعه، فقال له التاجر إن فلان يبحث عنه وسيشتريه فجاء الرجل الذي يريد الثوب، وهو أخوه فقال له أنت عندك الثوب الذي لايفصله فصّال ولا يخيطه خياط فقال نعم قال بكم ستبيعه قال ثمنه من الصبح إلى الليل وأنت توزن في الذهب فقبل الرجل بذلك، فوزن له الذهب من الصباح إلى المساء وأعطاه الثوب ونقله لخطيبته، فعرفت في نفسها أن صاحبها طلع من البئر سالم وهذا الثوب مصدره منه هو لأن لا أحد يمتلكه، فركب جواده المطرز بالذهب وبدأت حفلة عرس أخوه وأصبحت الخيل كلها تلهد في العرس، وكان عنده سيف ذهب فأقترب الموكب، وقال بصوت عالي: القاتل

يقتّال وإلا ما يقتَال قالوا يقتّال لكان بوك وإلا خوك، فأطلق النار على أخيه الأكبر الذي قطع به الحبل في البئر يريد قتله، وزغرتت العروس عليه، فتزوجها وعاشوا سعداء .

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 28- خرافة سبع بنات

كان في قديم الزمان رجل عنده سبع بنات، وأراد أن يمشي للحج فخاف على بناته من بعده، فأحاط البيت بسور عالي ووضع معهن زوجين من كل الحيوانات بقصد الحماية، وطلب منهن أن لا يدخل إليهن أحداً حتى يرجع من الحج.

ولقد مرت غولة في صفة مرأة بجنب سور البيت، وقالت لهن أنا خالتكن ومتوحشتكن ونريد أن أراكن أسلم عليكن ففرحن البنات بتلك المرأة، أما البنت الصغيرة فخافت وقالت ماعندنا خالة، أما باقي البنات وافقن عليها وأعطنها سلوم فصعدت عليه ودخلت البيت ونامت معهن إلى الصباح وفي الصباح قالت لهن كلبكن ما خلاني نرقد أذبحنّه فذبحنه، واليوم الثاني حماركن ماخلاني نرقد أذبحنّه فذبحنه، وفي اليوم الثالث طلبت ذبح الحصان ثم الجمل وهكذا استمرت كل يوم تطلب ذبح حيوان أو طائر، إلى أن انتهت كل الحيوانات، وخلالها الجو، فسألتهن هل تعرفن تغزلن الصوف وكذلك نسيج الجرود، فقالن نعرفوا نغزلوا وننسجوا، فقالت لهن عندي صوف أنجيبه ليكن أريد نسجه جرد فوافقن على ذلك فأحضرت لهن شعر روس نساء

ورجال وذيول حيوانات وقالت هذا هو الصوف، فخافن منها وعرفن أنها غولة وصدّقن البنت الصغيرة التي حذرتّهن منها، فأبعدن هذا الشعر والذيول، وعملن جرد من صوف عندهن، وبعد أن أخذت الجرد خرجت.

وفي اليوم الثاني جاءت، فلم يعطنها السلوم ولم يدخلنها إلى بيتهن وانتظرت الغولة إلى أن روحوا الحجاج، فبعد وصول الحاج أبو السبع بنات تغيّرت في صورة رجل، وأصبح يرفع الدبش ويدخله إلى البيت، وقال للحاج أنا طيلة وجودك في الحج وأنا نحمي في البيت من الخارج ولم يقترب منها أحد، والبنات يعتقدن أن هذا الرجل جاء مع أبوهن من الحج، فأصبح مستقر في البيت ويخدم بكل أمانة وإخلاص.

وذات يوم طلب من أبو البنات أن يتزوج، فقال له الأب أختار من السبعة بنات، فقال الرجل وهو في الحقيقة غول، أريد أن أتزوج البنت الصغيرة فقال الأب كيف تترك الست بنات كبار وتتزوج أصغر واحدة ؟، فأصر الغول علة زواجه من الصغيرة، لأنه يريد أن ينتقم منها، لأنها كانت ذكية ومنعت أخواتها من دخول الخالة، وقالت ما عندنا خالة.

فوافق الأب على الزواج من الصغيرة، فتزوجها، وأنجبت ولد وبنت وذات يوم جلس وأصبح يبكي فقال له الأب خيرك تبكي قال: أن أهلي أكثر من عشر سنوات لم أراهم، فقال له أذهب لترى أبوك

وأمك قال أريد أن نرفع معي زوجتي وأولادي، قال الأب لامانع من أن ترفعهم معك، فقالت البنت لأبيها، يا بوي كان تريدني أن أسافر معه أعطيني عبد وخادم يرافقونني في السفر، لأنها خائفة من هذا الرجل وتعتقد أنه غول، فسافر هو وزوجته ومعه العبد والخادم، وعمدوا الصحراء وأثناء سفرهم قال لزوجته الكرمود ماح بيك هاتي ولدك فأعطته الولد فأكله، فخافت وعرفت أنه الغول نفسه، وبعد أن مشوا فترة طويلة، قال لها الكرمود ماح بيك هاتي البنت فأعطته البنت فأكلها، وبعد فترة قال لها الكرمود ماح بيك عطيني الخادم فأعطته الخادم فأكلها أيضاً، وأستمر في المشي فقال لها الكرمود ماح بيك هاتي العبد، فجاء العبد، وكان شهم وضخم الجسم فأصبح يتعارك معه فأستغلت الفرصة في عركته مع العبد فهربت، ومشت تجري وتجري إلى أن رأت شايب راكب على حمار فقالت له يا جدي خذني معك ونجيني من غول بيقتلني، فقال لها كيف بنجيّك ؟، قالت له حطني في هذه القفة التي أمامك على الحمار وغطيني بالعشب فإنه لا يراني وقام الرجل بوضعها في القفة وغطّاها بالعشب، وبعد أن فرغ الغول من أكل العبد الذي أخذ منه وقتاً طويلاً، جاء يجري ويبحث عن المرأة ليأكلها، فلحق بالرجل على حماره فقال له ماريتش مرا فقال الرجل عصا، قال الغول ماريتش وليّة قال الرجل تنيّة، قال الغول ماريتش عروس قال الرجل قطوس، وأدّعى أنه لا يسمع كلام الغول ولايعرفه، فقال

له الغول لو تستحق أن آكلك لأكلتك ولكنك شايب كبير، فوصل الشايب بحماره إلى بيته وأنزل القفة وخرجت منها المرأة ففرحوا بها كثيرا، وفرحت هي لسلامتها، وحزنت على فقد أبنائها وبعد أن عاشت مع هذه الأسرة التي أنقذتها من الغول، قالوا لها هل تتزوجين ابننا قالت نعم ووافقت فتزوجها الابن وأصبحت معززة مكرمة في العائلة، وبعد مدة قام الزوج بشراء كبش كبير وقال لزوجته ذهبت إلى سوق الأغنام فاشتريت لك أكبر كبش ليكون أضحية في العيد بأسمك، ففرحت الزوجة بالأضحية.

وأصبحت كل صبح تدق النواء وتعطيه للكبش، فيقول لها أنا الذي سأقتلك، فعرفت أنه الغول الأول جاء في صفة كبش، وضل الحال دائما كل صبح يهددها بالقتل دون أن تعلم أحد بذلك وذات يوم قال لها زوجها، مالك كل يوم تنقص صحتك، فقالت له إذا أردت أن تعرف السبب فألبس ملابسي وقوم بأعمالي اليومية، فوافق الرجل وسأل أمه ما تصنع زوجتي في البيت كل يوم؟ فقالت الأم لأبنها: أن زوجتك تكنس البيت، وتدق النواء وتعطيه للكبش وتطبخ الطعام، وتغسل الأواني والملابس وهكذا.

فقام في الصباح وكنس البيت ودق النواء وأعطاها للكبش وهو يرتدي ملابس زوجته، فلما وضع النواء أمام الكبش: نظر إليه وقال له سأقتلك فعرف الرجل السبب وأتضح له ان الكبش هو الغول مربوط في البيت فقال للناس أجمعوا الحطب، فتنادت جميع

العائلات بإحضار الحطب، ووضعه في حفرة كبيرة، وربط الكبش ثم أشعل فيه النار وقال لزوجته: تعالي أشبحي الكبش يحترق فجاءت الزوجة فرحانة بالنار التي تأكل في هذا الغول وفجأة طار منه قرن من قرونه ودخل في جبين المرأة فسقطت، فضنوا أنها ماتت فبكوا عليها كثيراً وحزنوا، وقال لن ندفنها، سنربطها على جمل ويطوف بيها، فربطوها على جمل، وهرب بها إلى أن مرّ على مجموعة بنات يجمعن الحطب، فقالن من التي فوق الجمل، وهل هي عروس، أم ماذا، وبرك الجمل فقامت أحد البنات بإزالة القرن عن جبين المرأة، فوعت وقالت أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله، أحيي من حياني وأقتل من قتلني وهي في الحقيقة كانت فاقدة للوعي ولم تكن ميتة كما ضنّ أهلها فسألوها عن قصتها ومن أهلها، فأخبرتهم، وكانن البنات من البلاد التي فيها أهلها فرافقنها إلى بيتهم ووصلت أهلها ففرحوا بها وشكروا البنات وعاشت في هناء وسعادة. وسمعتها بودني ما ريتها بعيني



## 29- خرافة جرادة

كان في قديم الزمان وفي أحد البلدان أنهم لا يزوجون أي شاب إلا أن تكون عنده حرفة معينة يرتزق منها وهكذا كانوا يزوجون بناتهم، وفي يوم بينما أحد الشباب ماراً في طريقه فأشارت عليه فتاة أن يخطبها من أبيها، فقال لها أنا لا أعرف أي حرفة وكما تعلمين، أنه يمنع عليا الزواج بدون مهنة، وكان رجل بسيط ولايفقه شيئاً، فقالت له قل لأبي أنك فقي وتكتب وتعرف الخط.

فسمع كلامها وكانت تسمى " جرادة " وجاء إلى أبيها ليخطبها فقال أبوها ما هي حرفتك، فقال إنني فقيه ونكتب ونعرف الخط، فزوجها له وبعد أن وصلت بيته قال لها لقد سمعت كلامك وها أنا لا أعرف شيء مما قلته، فقالت له لا تبقى في البيت وأخرج إلى الشارع وتكون الحاجة مقضية، فسمع كلامها وخرج إلى الشارع، وقابل رجل فقال له الحاجة مقضية، كما قالت له زوجته جرادة وكان هذا الرجل عنده أمر متعسر منذ زمن طويل، فوجده قد انتهى ففرح كثيراً، وتقابل مع هذا الرجل، فقال له: قلت لي

الحاجة مقضية وفعلاً وجدتها مقضية، بارك الله فيك أنك بارع جداً، فأعطاه مكافأة من جميع مايلزمه من الزيت والقمح والتمر وغيره، فحمله إلى بيته وأخبر زوجته جرادة بما حصل وكيف كافأه ذاك الراجل ففرحوا بتلك المساعدة التي قدمها لهم ذلك الرجل وبقوا فترة طويلة يقتاتون منها، وشاع الخبر عن هذا الرجل زوج جرادة بأنه ماهر في الكتيبة وقراءة ما قد يحصل، فسمع به السلطان، وكان السلطان منذ مدة يبحث عن خزنة مسروقة منه فلم يجدها فأستدعاه لمقابلته فذهب إليه فقال له السلطان، سمعت أنك ماهر في الكتيبة والتنوشة، وإن خزنتي مسروقة وأريدك أن تعرّفني بالخزنة ومن سرقها، فقال للسلطان خليني نمشي للبيت ونرجعلك، فذهب إلى بيته وقال لزوجته جرادة، لقد طلب منّي السلطان أن أحضر له خزنته وأنا كما تعلمين لا أعرف شيء بهذا الخصوص، فماذا نفعل، قالت جرادة الأمر بسيط أرجع إلى السلطان، وأطلب منه أن يعطيك أربعين ديك وما يتبعهن من لوازم وبعدها تطلع الخزنة الضائعة.

فرجع إلى السلطان، وطلب منه ما قالت له زوجته جرادة الأربعين ديك والقمح والزيت والدقيق، فقال له السلطان: أنا سأعطيك ما طلبته وإذا لم تجيب لي الخزنة الضائعة سأقتلك في

الحال، وأعطاه ما طلب ونقل الأربعين ديك والبضاعة إلى بيته وقال لزوجته، هذا رأيك لقد أمر السلطان بقطع رأسي إذا لم أحضر له خزنته الضائعة، وأنا لا أفهم شيء في هذه الأمور فقالت له ولا يهمك وتوكل على الله.

وفي الحقيقة كان الهدف من طلب زوجته للأربعين ديك هو أن تعيش معه هذه المدة وتأكل اللحم، وتزهو بما عندها، وبعدها حتى إن مات لا يهمها أمره.

فقام اليوم الأول بذبح ديك وصنعت له وجبة شهية فأكل هو وزوجته جرادة، وقال لها يا جرادة هذا واحد من الأربعين قد حصل بمعنى قضينا عليه وذبحناه.

وكما نعلم أن من يقوم بسرقة أو يرتكب جريمة يضل دائما يتبع الأخبار خوفاً من أن ينكشف، وكانت فيه عصابة تتكون من أربعين شخص هم الذين سرقوا خزنة السلطان، وقد سمعوا أن السلطان تعهّد له شخص بأن يجلبها له، فقالوا لنذهب إليه ليلاً في الخفاء بحيث لا يشعر بنا، ونرى ماذا يقرأ أو كيف يستطلع أمرنا وفي أخر الليل ذهب أحدهم سرّاً إلى بيت ذلك الرجل وصعد فوق سطح البيت وتخفى ولم يراه أحد منهم.

وبعد أن ذبح الديك الثاني وتعشّوا هو وزوجته قال لها يا جرادة هذا واحد من الأربعين أحصّل، فسمع المجرم هذه الكلمة فوقعت على أذنه مثل الصاعقة، وذهب إلى أصحابه وقال لهم لقد أنكشف أمرنا قالوا له وكيف كان ذلك قال إن الرجل قال هذا واحد من الأربعين أحصل ونحن أربعين إذاً الأمر أصبح لديه معلوم.

فقال الثاني اليوم هذه الليلة سنذهب أنا متخفيّاً إلى بيته وننظر ماذا يحصل، فذهب السارق ليلاً إلى بيت الرجل وصعد إلى سطح البيت سراً بحيث لا يراه أحد وقام الرجل بذبح الديك الثالث وضعوا وجبة عشاء شهية وأكل هو وزوجته، فقال لها يا جرادة قالت نعم قال لها وهذا واحد من الأربعين أيضاً أحصل، فأنصرف السارق وهو مذعور بكلام صاحب البيت ورجع إلى باقي العصابة وأخبرهم بالأمر، فانزعجوا مما حصل، وهكذا كل ليلة يذهب واحد منهم فيسمع نفس الخبر بأنه قد أحصل. وفي أحد الليالي قال قائدهم أي رئيس العصابة الليلة سنذهب أنا بنفسي إلى بيته ونرى ماذا يجري، وفي الليل ذهب متخفياً إلى بيت ذلك الرجل وصعد السطح ونام متخفياً بحيث لا يراه أحد. وقام الرجل بذبح الديك وعملت الزوجة وجبة العشاء كالعادة، وبعد أن شبع

قال لزوجته يا جرادة، هذا الأعور حتى هو أحصل، وهو يقصد الديك كان أعور وبالصدفة كان رئيس العصابة أعور أيضاً فضّن أن الرجل قد عرفه وكشفه وسيخبر السلطان بذلك ويقتل جميع أفراد العصابة وفي الواقع أن الرجل لا يعلم بالأمر شيئاُ وكل كلامه على الديوك فقط.

فأجتمع أفراد العصابة الأربعون وقالوا هذا الرجل سيكشف أمرنا للسلطان ويقتلنا عليه، سنذهب له ليلاً، ونطلعه على الخزنة المسروقة وهو لا يرانا ولا يعرفنا، فاتفقوا على هذا الرأي وفي آخر الليل تخفّوا بأقنعة على وجوههم وذهب ثلاثة منهم إلى بيت ذلك الرجل وطرقوا الباب بصوت قوي فخاف وأنزعج وضن أن السلطان بعث من يقتله، فقالت له جرادة أفتح الباب وأنظر ماذا في الأمر، ففتح الباب فوجد ثلاثة رجال مقنعين لم يرى شيء من ملاحهم وجوههم، وقالوا له: هيا تعال معنا نوريك خزنة السلطان المسروقة، ودعنا في شأننا لم نأخذ منها شيئاً.

فذهب معهم إلى الخلاء ليلاً، وتحت شجرة كبيرة قالوا له هذه هي خزنة السلطان، فانصرفوا ورجع إلى بيته فقالت له جرادة ما الذي جرى قال لها ثلاثة رجال، لم أرى وجوههم ذهبوا بيا إلى

الخلاء وتحت شجرة وروني خزنة السلطان، ففرحت جرادة بهذا الخبر السار، وقالت له أذهب إلى السلطان وبشرّه بوجود خزنته.

فذهب إلى السلطان وقال له لقد عرفت مكان الخزنة دون أن أعرف من سرقها ففرح السلطان وبعث معه العبيد فأراهم مكان الخزنة المردومة فنقلوها إلى بيت السلطان فوجد أنه لم ينقص منها شيئاً، فأعجب بمهارة هذا الرجل وأعطاه الذهب والفضة والمال الكثير، ففرحت زوجته بما حصلوا عليه من رزق وفير، وشاع صيته وعلت سمعته في البلاد بأنه ماهر في التنوشة وهو في الحقيقة ليس كذلك وقد وصل الخبر إلى أحد المدّعين في التنوشة من خارج البلاد فجاءوا يسألون عنه، وبعد أن قابلوه قالوا له سمعنا أنك بارع في التنوشة وجئنا نتسابق معك ونرى من يفوز فقال لهم دعوني أذهب إلى بيتي أولاً، وجاء لزوجته وقال لها يا جرادة إنني لا أعرف شيئاً في هذه الأمور وقد جاء إليّا مجموعة من خارج البلاد ليتسابقوا معي فماذا أفعل؟

قالت له لا تحمل هم أوله سكر، ووسطه عسل، وعقابه رماد لا يهم، وكانت تقصد على حياتها معه في الأول رزق بسيط وهو السكر وفي الثان يذهب وفضة السلطان بمثابة العسل، وفي الثالث حتى إن مات لا يهمها وهو الرماد، فسمع هذه الكلمات،

وذهب إليهم فقالوا له لقد وضعنا كوب فوق تلك الشجرة هل تعرف ما بداخله؟ فقال لهم الأول سكر والوسط عسل والأخير رماد. وقد كانت هذه كلمات زوجته، وكان هذا ما بداخل الكوب فعلاً فقالوا له صدقت ونشهد أنك بارع وقد فزت علينا وها نحن نسّلم لك الأمر فأعطوه مكافأة كبيرة ورجع إلى زوجته وأخبرها بما حصل معهم فضحكت من عامل الصدفة الذي جعله فقي وهو في الحقيقة أهوج وأبله.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 30- خرافة العنز

في الوادي كانت توجد عنز وعندها ثلاثة جديان، وكانت تسكن هي وجديانها في مكان مغلق بحيث لا يدخل إليهم العدو، وهي تخرج من الصباح وترعى في العشب وتترك جديانها داخل مكانهم وفي المساء ترجع إليهم بعد أن تشبع من العشب وتحضر معها ما يأكله الجديان وتقول لهم حلن لي يا جدياتي جبت الحليب في ثدياتي وجبت العشب في قريناتي، فتقوم الجديان بسرعة بفتح الباب وتدخل العنز، فترضع الجديان منها وتأكل العشب وتنام جنب أمها إلى الصباح، وهكذا تخرج العنز بهذه الطريقة وفي المساء، تنادي صغارها فيفتحوا الباب.

وذات يوم رأى الغول هذه العنز وكيف ترجع إلى جديانها وتناديهم، ففكر في أكل هذه الجديان بعد أن سمع ماذا تقول لهم العنز فجاء إلى مكان الجديان، وقال لهم حلن لي ياجدياتي جبت الحليب في ثدياتي وجبت العشب في قريناتي، وبعد أن سمعت الجديان هذا الصوت، عرفوا أنه صوت مختلف عن صوت أمهم فهو غليظ فلم يفتحوا له، فذهبت الغولة إلى الحداد وقالت له

نطلب منك أن تجعل صوتي رقيق يشبه صوت العنز، فحاول الحداد إصلاح رقبة الغول، فذهب إلى الجديان وقال لهن حلن لي يا جدياتي جبت الحليب في ثدياتي وجبت العشب في قريناتي ولم يفتحن له الباب لأن الصوت كان غير مطابق لصوت أمهم.

فرجع الغول للحداد، وقال له أنك لم تصلح الرقبة كما ينبغي إذا لم تجعل الصوت رقيق يشبه صوت العنز ناكلك فخاف الحداد من تهديد الغول وأصلح الرقبة حتى بدأ الصوت مطابق للعنز.

فذهب إلى الجديان وقال لهن حلن لي يا جدياتي جبت الحليب في ثدياتي وجبت العشب في قريناتي، وكان صوته يشبه صوت العنز فأسرعت الجديان وفتحت الباب فقام ببلعهم بدون مضغ وجاءت العنز في المساء ولم تجد جديانها فحزنت عليهم ثم رأت الغول فعرفت أنه قد أكل صغارها، فقالت له هيا نتصارع أنا وإياك، فقال لها إذا أردتي الصراع أصنعي لي دشيشة نأكلها وبعدها نصارع، فعملت له الدشيشة التي طلبها فأكلها وتناطحت هي وإياه، فقامت العنز بنطحه على بطنه فانفلقت وخرج الجديان يرقصون ويغنون ويقولون: كلينا الدشيشة الحامية في بطن بوك الغول ففرحت بجدياتها وبقت معهم.

وسمعتها بعيني ماريتها بعيني.

## 31- خرافة عيشة

كان في قديم الزمان رجلان متجاوران وكل واحد عنده ولد وبنت وبعد مدة من الزمان توفى أحدهم وترك زوجته هجالة، وكانت عينها على جارها تريد أن يتزوجها، فتأتي بنت الجار وتسمى " عيشة " وتقول لجارتها يا جارتي ديريلي عروس، فترد عليها كان تبي أنديرلك عروس أقتلي أمك ودائماً عائشة تطلب عمل عروس والجارة تقول أقتلي أمك، فقالت عيشة لجارتها وكيف نقتل أمي، قالت الجارة جيبي لي من بيتكم الزير الصغير الذي فيه الملح، واطلبي من أمك تعجن لك خبزة، وإذا قالت لك جيبي الملح، قولي لها جيبيه بروحك.

فوافقت البنت على طلب جارتها وأحضرت لها سراً زير الملح فوضعت الجارة الأفعى في وسط الزير، وغطته ورجعته عيشة لمكانه وقالت عيشة لأمها يا أمي أعجني لي خبزة فقالت الأم جيبي لي الملح فردت عيشة جيبيه بروحك، فذهبت الأم بتجيب الملح وأدخلت يدها للزير فلدغتها الأفعى فماتت في الحال.

وحزن الرجل وأبناؤه عليها كثيراً وجاءت عيشة لجارتها وقالت لها ديريلي عروس قالت لها قولي لأبيك يتزوجني، فرجعت إلى أبيها وقالت له بوي تزوج جارتنا.

فقال لها أمك وصتني أن لا أتزوج إلى أن تعرفي تطحني الطعام فأخبرت جارتها وطحنت لها الطعام وقالت لها قولي لأبيك هذا أنا طحنته ورجعت ثانية إلى الجارة وقالت لها ديريلي عروس قالت الجارة قولي لأبيك يتزوجني فرجعت وقالت له تزوج جارتنا، فقال لعيشة أمك أوصتني أن لا أتزوج إلى أن تعرفي تغزلي الصوف فأخبرت جارتها فغزلت لها الصوف وقالت لها قولي لأبيك انا غزلته ثم قالت لأبيها يابويتزوج جارتنا، قال لها أمك أوصتني أن لا أتزوج لين اتجيبي حزمة حطب فأخبرت جارتها فجابت لها حزمة الحطب ورآها بوها فقال لعيشة أنا عرفت السر هذا ماو منك منها هي ولكن ذنبك على جنبك فتزوج جارته، وقالت عيشة لزوجة أبيها ديريلي عروس قالت لها أنتي سبب موت أمك، فحزنت البنت وبكت على تصرفها وأصبحت الزوجة تقهر في الولد والبنت وتدلل ولدها وبنتها، وكانت عندهم بقرة خلفتها لهم أمهم، وكان الولد والبنت يذهبوا من الصباح للمرعى وفي المساء يقولون للبقرة، يا بقيرة بونا وجدنا عطينا الحليب نشربوا وعطينا

التمر ناكلوا، فتبول البقرة الحليب فيشربوا وتخرج التمر فيأكلوا وذات يوم استغربت الزوجة بأن عيشة وأخوها صحتهم قوية ووجوههم نيرة وأولادها ضعفاء، رغم أنها كانت تحرمهم من الأكل وتعطي أولادها فشكّت في الأمر وبعثت ولدها معهم للمرعى فقالت عيشة ما تخبر أمك قال مانخبر فطلبوا من البقرة التمر والحليب فأعطتهم فأكلوا ورجعوا فسألت الأم ولدها ماذا تفعل عيشة وأخوها فلم يخبرها شيئاً.

وفي اليوم التالي بعثت بنتها لترعى معهم وبعد الرعاية قالولها ما تخبري علينا قالت مانخبر فقالوا يا بقيرة بونا وجدنا عطينا الحليب نشربوا وعطينا التمر نكلوا فأعطتهم الحليب والتمر فأكلوا وشربوا، وقامت البنت بدس قليل من التمر والحليب وبعد أن رجعوا أخبرت أمها بأن البقرة تدر لهم التمر والحليب، ففكرت الأم في التخلص من البقرة فأدّعت أنها مريضة ولم تشفى أبداً فأحضر لها كل من يداويها فلم تشفى وقالت له إن دواي في كبدة البقيرة، فقال لها أن زوجتي المتوفية قالت لي ما أنسامحك تذبح البقرة، فقالت له إذا لم تذبحها لي فأنا سأموت ونترك لك العيال، ففكر كثيراً وشاور أبناؤها على ذبحها، فقالوا له إن حياة أمنا أهم من البقرة، أما عيشة وأخوها فوافقوا على ذبح البقرة بالخوف،

فذبح البقرة وأكلت الكبدة واللحم هي وأولادها أما عيشة وأخوها فلم يأكلوا لحم البقرة، ولكن جمعوا كل العظام وربطوها في صرة وردموها في الخلاء، فأنبتت نخلة جميلة كلما يأتوها تعطيهم التمر، واستمروا على هذا الحال دون أن تعلم بهم زوجة أبيهم، وهكذا عاشوا مطمئنين والزوجة حائرة لا تعلم السبب.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني.



## 32- خرافة النخرة

كانت مرأة اسمها النخرة فدخلت إلى أحد المتاجر في السوق وخرجت منها ريح بصوت مرتفع، فقال صاحب الدكان سطاش فقالت له نبي حقهن زيت، فقال وين نقودك قالت له أعطيتهن لك وأنت حسبتهن وقلت سطاش فأنكر ذلك، وأستشهد بأحد الناس الذي سمع من التاجر كلمة سطاش، فقال له أنا سمعتك قلت سطاش فأعطاها الزيت الذي طلبته، ومرت في الطريق فوجدت بئر فرمت سطلها في البئر، ومرّ رجل قالت له أخرج لي سطلي من البئر فقال لها إن عليا ملابس كثيرة إذا نزلت يبللها الماء، فقالت له أترك ملابسك في الخارج وانزل، فخلع الرجل جميع ما عليه من ملابس ونزل إلى البئر ليخرج لها السطل، فأخذت جميع ملابسه وتركته وبعد أن خرج من البئر لم يجدها.

ثم ذهبت وفي الطريق أدّعت أنها صقعانة ولا تتحمل البرد فمر عليها رجل راكب على حمار فقالت له ركبّني معاك لأنني صقعانة، فركبّها معه وكان يحمل عباءات فوق ظهر الحمار، فصارت تربط خيوط العباءات ببعضهن إلى أن ربطتهن جميعاً، وبعد أن وصلت قال لها هيا أنزلي فقالت له عطيني العباءات فهي لي، قال وكيف

تكون لك وهي ملكي، فاشتكت فيه وقال الحكم ما هي عباءاتك قال أنها خمسة منفردة، فقالت لهم إن عباءاتي مربوطة مع بعضها، وبعد أن وجدوها فعلاً مربوطة أعطوها للنخرة وذهبت بها.

وفي طريق عودتها وجدت رجل واقف قالت له ماذا تريد قال إن أمي مريضة وأنا ندور في طبيب إيداويها، فقالت له هيا نمشي أنا أنداويها لك، فدخلت عليها ورأتها، فقالت لأبنها اذهب جيبلي نباتات عشبية من الوادي، فذهب الرجل، وأصبحت النخرة تضرب تلك العجوز وتخنقها وبعد أن رجع أبنها واحضر العشب قالت العجوز بصوت خافت لا يكاد يسمعه أحد من شدة ما أصابها، ياولدي هالمرة راهي تضرب فيا وتخنق فيا، وهو لم يفهم ما قالت قال للنخرة ماذا قالت أمي فردت النخرة قالتلك أكتب الذهب والفضة لهذه المرأة وهي النخرة فقال إنشاء الله بعد عمر طويل، فخرج الرجل، وأشتد الضرب والخنق على تلك العجوز إلى أن قضت عليها وماتت، وقالت له إن أمك قد ماتت، جيبلي من يغسلها، فمشى وجاب مرأة لتغسّل أمه وكانت النخرة بجانبها، ولما خلعت ملابس العجوز وجدت آثار الضرب عليها فحاولت أن تصرخ، فسكرت النخرة فم المرأة الغسّالة، وقالت لها ما تخبري نعطيك الذهب بعد الدفن، فسكتت المرأة وغسلّنها وبعد الدفن قالت للنخرة هيا وين الذهب اللي بتعطيه ليا فصرخت النخرة

بأعلى صوتها وهي تقول حتى من يغسّل الميت يريد الذهب هذا أمر عجيب ولم تحصل الغسّالة على شيء وهربت النخرة بذهب العجوز التي قتلتها.

وفي الطريق وجدت مجموعة بنات يحطبن فقالت لواحدة منهن أنا زوجة أخوك، فقالت البنت أن أخي مسافر فذهبت معها إلى البيت وبقيت معهم، إلى أن جاء أخوها من السفر فوجد المرأة في البيت فقالوا له إن هذه زوجتك ففرح بها وقالت له وين الدبش الذي جبته قال لقد تركته كله في خارج البيت لأنني تعبان من السفر، فقالت له ماذا فيه قال قمح وشعير ومزود ذهب، قالت له كيف تترك مزود الذهب في الخارج دلني عليه لأدخله للمنزل، فأخبرها على مكان مزود الذهب، فخرجت ليلاً ونقلت المزود وهربت به.

وخرج الرجل يبحث عن الذهب فلم يجد النخرة ولا المزود وهكذا كانت هذه المرأة تلعب على عقول كثيراً من الناس.

وسمعتها بودني ماريتها بعيني



## 33- خرافة طويرة الصغار

هذه الخرافة يحكى عليها من قديم الزمان، وقد تحولت عند كثيراً من الناس قديماً إلى هاجس رهبه وخوف على الأطفال الصغار وخاصة الذكور من هذه الطيرة التي يعتقد أنها تؤذي الأطفال وتؤدي للموت وهي أن امرأة كانت في جلسة مع مجموعة من النساء يتناولن أطراف الحديث ويتوانسن مع بعضهن، وكان لهذه المرأة ولد صغير وكان مشاكس جداً وعدواني، فبدر منه بعض التصرفات الخاطئة أمام أمه وجليساتها، فقامت أمه بضربه ضرب مبرح وتطاولت عليه بالضرب كثيراً حتى سقط أرضاً، وأجهدت عليه بالضرب حتى فارق الحياة، وكشفت عنه وهو ملقى على الأرض فوجدته ميت ولم تقوم أي واحدة من النساء الحاضرات بمنعها عن ضرب الولد ومن شدة حسرتها على موت ولدها أحضرت "الحلة" ووضعتها فوق رأسها وكسرتها وأصبحت طيرة وطارت في الجو وقالت: " سالمة وسليمة، وفاطمة وأفطيمة نلحقلهن الذكر لكان يرعى في البقر " أي بمعنى أنها ستفتل أولادهن أينما يكونوا، فبدأت الناس تعمل ألف حساب لتلك الطيرة التي هي

بحجم الجرادة، ولها دقيق في جناحيها يعتقد أنه هو السم القاتل، فيحتاطون منها بأن تحلب عليها المرأة لتكون أخت للطفل، ويضعون شمال الإبل على مدخل البيوت، وهكذا كانت تلك الأسطورة.



## 34- خرافة الدنيا

كان في قديم الزمان رجل عنده إبل كثيرة ويقوم برعايتها في الأودية والشعاب وكان غير متزوج، فجاءته مرأة جميلة وفاتنة، وقالت له بيع الإبل وتزوجني، فقام ببيع جميع ما يمتلكه من إبل، وقبض ثمنها نقداً وذهب هو والمرأة للتاجر ليشتري الذهب لها، ولمّا رآها التاجر أعجب بها وقال لها، هذا الراعي لا يليق بك، فأقبلي بالزواج مني أنا فذهبت هي والتاجر إلى صاحب مغازة كبيرة وهو من أكبر التجار وأراد التاجر أن يشتري لها ما يلزم من هذه المغازة، فقال صاحب المغازة للمرأة، إن هذا التاجر لا يليق بك وأنا أغنى فأقبلي بالزواج مني، فسمعت كلام صاحب المغازة وتركت الزواج من الراعي والتاجر، ولما اختلفوا فيما بينهم على من يتزوج هذه المرأة الجميلة ذهبوا جميعاً إلى القاضي ليحتكموا عنده فيمن يتزوج بها وحضر الراعي والتاجر وصاحب المغازة والمرأة الجميلة فقالوا للقاضي لقد اختلفنا فيمن يتزوج من هذه الحسناء، ونرى أن كلنا لنا الحق فقال القاضي للمرأة، إن هؤلاء الثلاثة لا يليقون بك، وأقبلي بالزواج مني أنا لأنني قاضي وذو مكانة محترمة

في المجتمع وبعد رأي القاضي زاد الخلاف بينهم، وأصبحوا يتشاجرون على من يتزوج هذه المرأة الجميلة.

وبعد أن رأتهم يتخاصمون، خافت أن يضر أحدهم بالأخر فقالت لهم: أنا عندي حل يرضيكم جميعاً ففرحوا بكلامها وقالوا لها ما هو الحل الذي اقترحتيه علينا لفض هذا النزاع القائم بيننا؟.

فقالت لهم تعالوا بالترتيب الراعي فالتاجر، فصاحب المغازة ثم القاضي أنا سأجري أمام كل واحد منكم، ومن يلحق بي يتزوجني.

ففرح الراعي بهذه الفكرة، فهو قادر على سرعة الجري لأنه شارب حليب الإبل فجرت بسرعة فائقة ولم يلحق بها، ثم جرى التاجر كثيرا ولم يلحق بها، وجاء صاحب المغازة، فجرى ورائها بسرعة، وهي أسرع منه فلم يلحق بها، ثم خلع القاضي هركته وهي عباءة القاضي، وجرى وراءها بكل سرعته ولم يلحق بها.

فقالت لهم تعالوا جميعاً وقفوا على خط واحد، وأنا سأنطلق أمامكم لعلكم تلحقوا بي، فوقفوا جميعاً على خط واحد وجرت أماهم مثل الريح، فلم يلحق بها أحداً منهم فاتجهت نحوهم وقالت لهم، لا لحقني من جرى ولا من قعد وراء "أنا الدنيا ".

## 35- خرافة الطويرات

كان في قديم الزمان هناك، سلطان، وما سلطان غير الله واللي عليه ذنوب أيقول أستغفر الله وكانت له بنت جميلة وساحرة الحسن والجمال، وقد وضعها أبوها في قصر عالي، لايراها أحداً، وقد كان ابن عمها مغرم بها ويتمنى أن يتزوجها، فطلب من الله أن يكون طائراً ليصعد ويرى ابنة عمه وفعلاً أصبح طائر، وطار إلى أعلى القصر ودخل عليها فأعجبت بهذا الطائر الجميل، وبعد خروجه، يبصق من فمه ذهب تحت فراشها وأصبح يكرر الزيارات دائماً، ويبصق الذهب في كل مرة، وتأتي الخادم كل يوم تضم الفراش، فتجد تحته الذهب وتأخذه الخادم دون علم سيدتها وذات يوم جاء الطائر وسأل ابنة عمه من يضم فراشك فقالت له الخادم فقال لها، لا تسمحي لها بضم الفراش، وضميه بروحك، وبصق تحته الذهب ولما أزاحت الفراش وجدت الذهب فأخذته وفرحت به، ولما جاءت الخادم كعادتها اتضم الفراش لم تجد الذهب، ففكرت في التخلص من هذا الطير، فوضعت شوك ومخايط في المكان الذي يدخل منه، وبعد أن جاء الطير ليدخل من الفتحة المعتادة لطمه الشوك والمخايط، فرجع إلى بيته، وتغير في صفة رجل كما كان وأصبح مريض طريح الفراش، وقد سمعت

بنت عمه بمرضه فلبست لباس رجل، وذهبت تبحث عنه وقالت للوادي ياوادي ماريت سامر الليل، قال لها، لكاني ريته ماني يابس حطب. فسمعت الطويرات بمرض ولد السلطان فقالن، يخبرن بعضهن، لكان يأخذنا ويعملنا عجينة، ويحطنا على رأسه يبرأ، فردت الطويرة الأخيرة قائلة أسكتي الليل بودناتا والنهار بعويناتا. فسمعت بنت السلطان كلام الطويرات، فمسكتهن وذبحتهن وعملت منهن عجينة، وذهبت بها إلى بيت ابن عمها، وهي كما علمنا في لباس رجل، فدخلت عليه، وجلست جانبه، وأبعدت المخايط والشوك عن رأسه ووضعت عليه العجينة، فتماثل للشفاء، وقال له بماذا تريد أن أكافيك بعد ما قمت بعلاجي، فقالت له لا أريد شيئاً ولكن أسمع مني هذه الكلمة وهي " اللي يعقل على الفقي ما يموت " فقال نعم لقد حفظتها، وبعد أن تماثل للشفاء أخذ سيفه وذهب ليقتل بنت السلطان اعتقاداً منه أنها هي من دبّرت المكيدة في وضع الشوك والمخايط وبعد أن دخل عليها شاهراً سيفه قالت له الكلمة السرية وهي " اللي يعقل على الفقي ما يموت " فعرف أنها هي التي قامت بعلاجه وسألها عمن فعل به ما فعل، فعرف أنها الخادم فقتل الخادم، وخطب حبيبته بنت السلطان وتزوجها وعاشوا سعداء.

وسمعتها بودني ما ريتها بعيني

# الباب الثاني

# أمثال شعبية

ويشمل هذا الباب مجموعة من القصص الشعبية والتي تنتهي بمثل شعبي نتداوله في حياتنا والمثل هو عنوان القصة.

## المثل (1) : ودن الحق بانت

القصة: يحكى أن الذئب والأرنب، اشتركوا في زراعة محصول واتفقوا على أن تكون قسمة المحصول بينهم مناصفة فنضج المحصول وحصدوه، ودرسوه، وجُمعت الغلة، وكان محصول غزير، وبدأ الذئب يقسم المحصول بواسطة الكيل ويقول واحد أثنين ثلاثة للذئب. .. وواحد للأرنب أي ثلاثة كيلات له وكيلة واحدة لشريكه الأرنب وفي نهاية اليوم أحس الأرنب بالظلم، والإخلال بالعهد فأشتكى للكلب، وقال له لقد اتفقنا على قسمة المحصول بالنصف لأنني شريكه، فأخل العهد وظلمني في القسمة، فقال الكلب للأرنب أرني بقية الغلة، فذهب به إلى الغلة، ونام في العرمة وتغطي بالسبول وفي الصباح جاء الشريكان للقسمة، وبدأ الذئب يقسم مثل المرة الأولى ويقول واحد أثنين ثلاثة للذئب، وواحد للأرنب، وأثناء قسمته رأى أذن الكلب بانت عليه فأصبح يقول واحد أثنين ثلاثة للأرنب، وواحد للذئب، فقال له الأرنب لماذا قسمتك صارت لصالحي؟ قال الذئب " ودن الحق بانت " أي خوفه من الكلب جعله يعطي النصيب الأوفر للأرنب.

ويضرب المثل في أن الخوف يجعل كثيراً من الناس أكثر استقامة.

## المثل (2) : كل قُصة تحتها غُصة

كلمة قُصة: تعني مقدمة شعر رأس المرأة.

كلمة غُصة: هي الحسرة المخبأة.

معنى المثل: أنه كل إنسان عنده حسرات ومصائب، قد لا يبوح بها لغيره.

القصة: يحكى أن رجل سيء الطباع والمعاملة مع زوجته، وهو لايعرف الشفقة ولا الرحمة، دخل ذات يوم على زوجته فوجدها تتحدث مع العبد الذي يمتلكه فأنزعج من حديث زوجته مع العبد في خلوة فأراد أن ينتقم منها فقتل العبد، ثم قام بتشريحه وتقديده وأصبح كل يوم يربط جثة العبد على زوجته لساعات معينة فتضررت الزوجة كثيراً من تصرفات زوجها، وذات يوم جاءت أحد النساء المجاورات لتلك الزوجة وسألتها عن حالها فقالت: " أنا حالي عبد امقدد " فقالت المرأة وكيف العبد المقدد، فأخبرتها أن زوجها ذبح العبد وربطه عليها وهي بريئة مما يعتقد فيها، فردت الجارة على الزوجة قائلة: " كان أنتي حالك عبد امقدد أنا حالي دم أمبدد " فسألت الزوجة جارتها قائلة وكيف هذا الدم المبدد، فحكت الجارة قصتها وهي أنه كان لها ولد وحيد تحبه كثيراً

وتشفق عليه فقد حصل منه خطأ مع أبيه، فقام الأب بقتل أبنه أمام أمه فشعرت بتقطع فؤادها لزهق روح أبنها عمداً أمامها فأصبحت المصيبة لا تفارقها أبداً ولم تستطيع نسيانها فبعد ما سمعت المرأة مصيبة جارتها، قالت أن " كل قصة تحتها غصة " فأصبح مثلاً شعبياً يتداول.



## المثل (3) : خفيفة ظريفة

القصة: يحكى أن أم كانت تحب ولدها كثيراً وتشفق عليه وبعد أن كبر الولد قامت الأم بتزويجه من أحد الفتيات وبعد مدة سافرت الأم إلى حيث يسكن أبنها وفرحت به كثيراً وسألته على انفراد دون أن تشعر زوجته قائلة: كيف أحوال زوجتك وما مدى التوافق بينكم فقال الابن أنها زوجة مثالية ومطيعة إلا أن هناك طبع واحد فيها يزعجني كثيراً فقالت الأم وما هو الطبع قال الابن: أنها خفيفة العقل وعندها حب الاستطلاع كثيراً فقالت الأم: سأحاول علاجها وفي الصباح قامت الزوجة بإحضار الرحى لطحن القمح وبعد أن حاولت أن تفرش رقعة لاستقبال الدقيق قالت الأم للزوجة: لا تفرشي رقعة بل فرشي طرف رداك وأنا سأطحن معك، ففرشت طرف ردائها واستمرت في الطحن هي والأم وبعد قليل سمعت صوت خارج البيت فحاولت أن تقف وإذا بالرحى على ردائها فرفعت الرحى والرداء على رأسها وخرجت لتسمع الصوت، فقالت خفيفة ظريفة أرحمها وأرحم من شراها وعندها أخبرت الأم أبنها على أن هذا الطبع في الزوجة لن يتحول، ففارقها وأصبح مثلاً يذكر.. والمثل يضرب في عدم رجاحة العقل.

## المثل (4) : يا قاتل الروح وين تروح

المعنى: من يقتل نفساً مظلومة لا مفر من أن ينكشف أمره وينال جزاءه اما عاجلاً أو آجلاً.

القصة: يحكى أن رجلان كانا مسافران معاً وفي ربوع الصحراء قال واحد للآخر لو نقتلك هنا من يعلم بك أنك مقتول، فقال الآخر إذا قتلتني فإن السلطان الكبير يخبر السلطان الصغير والسلطان الصغير يقتلك، وهو يعني بهذا السلطان الصغير الحاكم والسلطان الكبير الله عز وجل، فسولت له نفسه وقتله ودفنه في عمق الصحراء وذهب بحاله وبعد أن رجع من سفره وجد في الطريق شجرة عنب بها ثمار جيدة فقال: سأقطع عرجون من هذه العنبة وأهديها للسلطان كي آنال رضاه، فقطع أحسن عرجون من أعلى الشجرة ووضعه في مخلاه ونقله إلى الحاكم وبعد أن فتح الحاكم المخلاة وجد فيها رأس ذلك الرجل المقتول به أثر الدم فقال له ما هذا فقال الرجل كما ترى إنه عنب، قال أنه ليس عنب أنه رأس رفيقك مقتول من قتله، فحكي الرجل القصة التي حصلت بينه وبين رفيقه فحكم السلطان على الرجل بالإعدام وهكذا كان الجزاء فأصبح المثل " يا قاتل الروح وين تروح ".

## المثل (5) : اللي إيخش بين المرأة وراجلها ، يتخطاه الخبز والزيت

القصة: يروى أن امرأة اختلفت مع زوجها، وأرسلت إلى أخيها كي يأتي، وركب أخوها جواده، وذهب إلى حيث تسكن أخته وزوجها، وكانت المسافة طويلة بينهم وبعد مسيرة يومين وصل إليهم ليلاً، فوجد أخته تنتظر وزوجها نائم زعلان من الخلاف القائم بينهم.

ونام أخوها، وبعد فترة من الزمن، رأى أخته تصنع خبز وزيت وتخطت أخاها حتى وصلت لزوجها وأيقظته سراً وناولته الخبز وقالت له لاشك إنك جوعان، مضى ثلاثة أيام لم تأكل شيء وكان أخوها نائم بينهم وهو لم يأخذه النعاس بعد وشعر بكل ما يجري من أخته.

فأكل زوجها الخبز والزيت، وواصل نومه حتى الصباح، وفي الصباح قالت الزوجة لأخوها، هيا أحكم بيننا في الخلاف.

فقال الأخ: " اللي ايخش بين المرأة وراجلها، يتخطاه الخبز والزيت " وأصبحت مثل شعبي.. والمثل يعني عدم التدخل بين الأقارب.

## المثل (6) : يا موت دونك صاحبك

المعنى: أنه لا أحد يفتدي نفسه عن إنسان آخر ولا يؤخر مصلحته عن غيره مهما تكن درجة العلاقة أو صلة القربى بينهما.

القصة: يحكى أن عجوز كان لها ابن وحيد وكانت تحبه كثيراً وتتمنى أن يطيل الله في عمره لأنه قرة عينها وكانت دائماً تتلطف به وتداعبه ولا تسمح له أن يمارس الأعمال الشاقة لشدة حرصها عليه وتقول له يا بني أن شاء الله أنموت قبلك، أي بمعنى لا أحزن على وفاتك لأن حياتي بعدك مستحيلة وفكر الابن في أن يفتعل قصة ليعرف مصداقية أمه فتظاهر بالمرض كثيراً وأوصى أحد أصحابه بأن يأتي إليه في ساعة متأخرة من الليل ويتخفى بقناع يغطي الوجه وقال لصاحبه المتخفي عندما تدخل البيت قل لأمي أنا ملك الموت، أريد أن أقبض روح من هذه البيت فإذا قالت لك روح من قل لها روح أبنك أو روحك أنت، ولمّا دخل الرجل المقنع ليلا قالت له الأم ماذا تريد ؟، قال أريد أن أقبض روح أبنك أو أنتي فقالت الأم ها هو أبني أمامك " يا موت دونك صاحبك " فأصبحت مثلاً.. بمعنى لا أحد يتلقى المضرة عن غيره.

## المثل (7) : غير أنقمطوا الأول

القصة: يحكى أنه في عرس وكان اليوم الذي يتم فيه إمشاط رأس العروس لتزف على زوجها وفي أثناء حفل المشاط والنساء يهللن ويزغرتن على العروس والتي كانت ذات عقل غير راجح فإذا بها يخرج منها رائحة كريهة بصوت عالي وهو يخجل الناس اجتماعياً ولمّا خرج منها ذاك الصوت، قالت لها أمها وكانت قريبة منها " إن شاء الله أبولد " إي أن شاء الله تلدي ولد بعد الزواج، وبعد فترة وجيزة أحست العروس أنها ستخرج ذاك الصوت ثانية، فقالت لأمها: أريد أن أزيد ثاني فقالت الأم " غير انقمطوا الأول " فأصبح مثلاً شعبياً.

والمثل يعني كفاية أن تسوي الأمر السابق دون زيادة أمر آخر يزيد من التعقيد.

## المثل (8): التراب المحرك البعد منه سلامة

المعنى: أن الشيء الذي قد تكون به خطورة أو أن الاقتراب منه محل شك في وقوع الضرر فالأحسن الابتعاد عنه.

القصة: يحكى أن الذئب كان يتجول في الصحراء وهو جوعان ويبحث عن طعام ليسد رمقه، وكان هناك رجل يصطاد في الصحراء فوضع الرجل حبابيله التي يصطاد بها ووضع حولها " لية حولي " واللية هي شحم ذيل الضأن وكانت قرب الفخ، وكما نعلم بأن الذئب حذر جداً ولا يقترب من الأماكن التي بها أثر أي إنسان كما أنه مزود بحاسة شم قوية حيث إذا تبين وجود حديد في الأرض الذي هو الفخ فلا يقترب من ناحيته، وعندما رأى الذئب " اللية " وهي ملقاة في الأرض شك في الأمر، أي أنه ظن أن تحتها الفخ الذي سيقع فيه لو أقترب ليأكل " اللية "، فقال قولته المشهورة " يا لية في الوطا مرمية مانك بلا قضية " ثم قال " التراب المحرك البعد منه سلامة " فأصبحت مقولاته " مثل شعبي متداول.

والمثل يعني الابتعاد عن الاشياء التي بها شبهة المضرة.

## المثل (9) : قد ما ترى قراوش

القصة: يروى أن الضبع أصابه العطش وذهب يبحث عن الماء فرأى مصدر ماء فأقترب منه ليطفئ ظمأه ولما وصل رأى حمار يشرب، فخاف الضبع ووقف مكانه لأن أذنان الحمار مرتفعة إلى أعلى، فظن أنها قرون، وكان هذا أول لقاء بينهما، وعندما رأى الحمار الضبع واقفاً حائراً عرف أنه خائف من الأذنين، فقال له " قد ما ترى قراوش " أي أن هذه الأذان التي خفت منها ليست صلبة، ولا عندها المقدرة على النطاح فهي غضاريف لينة، وعندها أنقض الضبع على الحمار وأكله، وتوارث الخوف عند بقية الحمير من الضباع إلى وقتنا الحاضر، ومن هنا قيل المثل السابق ويضرب فيمن نعتقد أنه مؤثر ومهم وهو عكس ذلك.

## المثل (10) : ما طاب اللحم لين ربي رحم

القصة: يُحكى أن سلطان مشهور بالجبروت والتسلط على الناس ولا يستطيع أحد أن يفاوضه في أمر، أو يرد عليه كلام وكان من صفاته أنه مغُرم بالنساء، وكثير الزواج والطلاق وفي ذات يوم كان راكباً جواده، وقاصداً حوض ماء ليسقي الحصان، فتراجع الحصان عن الشراب من الحوض، ولما نزل عن صهوة الجواد، رأى شعرة من رأس امرأة تطفوا على الماء وهي التي بسببها أمتنع الحصان عن الشراب، فأخذ الشعرة ثم سقى حصانه ورجع إلى خادمته وقال لها: خذي هذه الشعرة وطوفي بها على نساء المنطقة المرأة التي طول شعرها بمقاس هذا الطول أريد أن أتزوجها، فطافت الخادم على جميع البيوت وقالت له لم يبقى لي إلا بنتك فقال قيسيها عليها ولما وضعت الخادمة الشعرة على بنته فإذا هي بنفس طول شعر رأسها، فقالت له إن أبنتك هي التي تطابقت مع القياس، فقال سأتزوجها، فذبحوا الذبائح وبدأوا حفل العرس الذي يسبق الزفاف، فجاءت نسوة لبنت السلطان يبكين لهذ الحدث الخطير، فقالت البنت " ما طاب اللحم لين ربي رحم " فسخطهم الله جميعاً وتحولوا إلى أصنام وأصبح المثل قائماً.

## المثل (11) : الناقة تبي جمل يونسها

القصة: يروى أن حاكم جائر، كانت له ناقة وتركها ترعى في مزارع المواطنين وتأكل وتفسد الزرع، فتضرر المواطنين من هذه الناقة وما تلحقه بمزارعهم من أضرار جسيمة، فاجتمعوا واتفقوا على أن يكلموه ليمسك ناقته عن مزارعهم وكان كل واحد منهم يخاف لو تكلم لوحده، يعذبه أو يقتله لشدة جبروته وتسلطه، فتقاسموا الكلام بينهم دفعة واحدة على أن يقول ثلاثة منهم الناقة، والثلاثة الآخرون يقولون أهلكت الزرع، والثلاثة الآخرون يقولون أمسكها عنا، فطلبوا مقابلته وسمح لهم بالدخول فوجوده محمر العينين فاقداً صوابه، فقال لهم ماذا تريدون، فتكلم ثلاثة منهم دفعة واحدة حسب الاتفاق قائلين " الناقة " فصرخ بصوت مزعج مالها الناقة ما لها فقال الباقون " تبي جمل يونسها " فقال لخادمه ابعث مع الناقة جمل يرعى معها في مزارعهم فبعث معها جمل، وانصرفوا مذعورين، وأصبحت مثل شعبي.

## المثل (12) : نيتك جملك

ويقولون أيضاً نيتك زايلتك، والزايلة هي الناقة.

المعنى: أن الإنسان دائماً تمشي أموره حسب نيته فأن كانت النية حسنة فأن جميع أموره تصبح ميسورة وسهلة وتقضى حوائجه حسب ما يريد، وأن كانت النية سيئة فالأمور تبدأ معقدة وصعبة أمامه.

القصة: يحكى أن رجل ذهب ليشتري تمر من أحد الفلاحين في منطقة فزان وكان الرجل يركب جمل وفي العادة فأن الثمر كان يعبأ في غراير على ظهر الجمل، والعبوة تسمى " حمل " بقدر غرارتين على ظهر الجمل، ولما جاء الرجل إلى صاحب المزرعة قال له أريد أن أشتري منك " حمل " تمر، فقال صاحب المزرعة للمشتري أذهب إلى تلك العرمة من الثمر وأملأ غرائرك بقدر حمل بنفسك، ولما ذهب الرجل إلى عرمة التمر راوده الطمع وأصبح يملأ الغرائر أكثر من المطلوب وربط العبوة على الجمل وحاول مع الجمل ليقف ويمشي لأنه كان باركاً، فلم يقف الجمل مع العلم أنه جمل قوي وقادر على حمل أكثر من هذا وذهب إلى صاحب الثمر فأخبره أن

الجمل لم يستطع الوقوف فقال صاحب المزرعة " نيتك جملك " أي أن نيتك سيئة ففتح الرجل الغرائر، وقام بتنقيص العبوة حسب المعتاد فوقف الجمل وأستمر في المشي، وأصبح المثل " نيتك جملك ".. والمعنى النية تعود على صاحبها.

❦❦❦

## المثل (13) : عقلك ومن يحب ، لكان فرخ دب

المعنى: أن ميول الإنسان بقلبه يجد به لشخص معين ويحبه ويشتهيه، وقد يكون في نظر الآخرين مغاير لما فيه صاحبه من محاسن وجمال.

القصة: يُحكى أن شخص سافر إلى بلاد، وكان قاصداً التجارة، ولما وصل البلاد، رأى قصر كبير في طريقه، ولما وقف عند باب القصر، أستوقفه الخدم، وكان القصر لسطان البلدة، وهذا السلطان يستدعى كل من يمر عليه، ويقدم له سؤال ويطلب الإجابة عنه.

والسؤال هو أن له زوجتين مختلفتان عن بعضهما فواحدة حسناء وجميلة وفاتنة، والثانية ليست على قدر جمال الأولى ويسأل عن التمييز بينهما، ولما دخل الرجل القصر، سأله السلطان أيهما أحسن من زوجاته بعد أن أراهما له، فرد عليه قائلاً " عقلك ومن يحب لكان فرخ دب " وكانت هذه الكلمة قد أشتراها بورقة مالية، ففرح السلطان بهذا الجواب الشافي، لأن الناس الذين سألهم في السابق يقولون، الجميلة أفضل، فيقطع رأس كل من يجاوب هكذا، فأهدى الرجل مبلغ من المال وعفي عن تقديم السؤال مستقبلا، وأصبح مثل شعبي.

والمعنى كقول الشاعر: وللناس فيما يعشقون مذاهب.

## المثل (14): موتق جحا

الموتق هو الوتد من الحديد.

القصة: يحكى أن جحا كان له بيت عرضه للبيع وأختار أحد الغرف ودق بها " موتق " فأصبح يقول من يشتري هذا البيت إلا هذا الموتق ليس في البيع وكان الثمن مغري، فاقبل أحداً من الناس ورأى البيت فأعجبه فقال أنا أشتريه فقال جحا إن الموتق ليس في البيع فقال المشتري لا يهم لأن مكانه بسيط فدفع ثمن البيت لجحا وتكاتبوا بصفة رسمية وسكن الرجل البيت، فإذا بجحا يأتي بجثة حمار ويضعها في الموتق وإذا بالرائحة الكريهة تنبعث من الجثة فقال الرجل ما هذا؟ فقال جحا أن الموتق ليس ملكك وأنا حر التصرف فيه ولما أشتكى رأوا الحق مع جحا لأن الموتق ملكه فخرج الرجل من البيت ورجعت البيت ملكيته لجحا.. فأصبح مثلاً متداولاً بين الناس " موتق جحا ".

وُيضرب هذ المثل لمن له شيء بسيط تركه تحايلاً، ويريد أن يكسب من وراءه أشياء كثيرة.

## الخاتمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعانني على التقدم خطوة في إخراج هذا الكتاب المتواضع، والذي تضمن الخراريف التي كنت قد سمعتها من زمن طفولتي، ولا زلت أكررها دائماً للصغار، وقد كانت تسرد للأطفال ليلاً في مسامراتهم وهي كما نعلم أن الخيال فيها واسع وقد تكون بعيدة عن الواقع إلا أنها تساعد على أتساع أفكار الأطفال وعند سماعهم للمغامرات، والتعب، والعقوبات، وما يصنعه الغول بالإنسان وكيف يتشبّه بمختلف المخلوقات كل هذا يزيد من تعودهم الصبر والشجاعة والصدق وغيرها.

كذلك تعلّم أدب الحديث، حيث أن الأطفال المستمعون لا يقاطعون المتحدث عند سماعهم للخرافة، كما تساعد على ترسيخ الديانة الإسلامية للأطفال، فعلى سبيل المثال إذا كان في الخرافة سلطان، يقول المتحدث كان فيه سلطان وما سلطان غير الله،

واللي عليه ذنوب يقول أستغفر الله فيرد الأطفال بكلمة "أستغفر الله ".

كما أنها تساهم في الألفة والترابط بين الجيران والأقارب حيث نرى كثيراً منهم يتبادلون المسامرات لسماع الخرافة.

فآمل أن أكون قد ساهمت في تجميع بعض منها.

**والله ولي التوفيق**

**حسن أ محمد السكيوي**



## الفهرس


الخرافة الشعبية
الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE